برامج التلفزيون التربوية
وأثارها الايجابية والسلبية علي الأطفال

إعداد

الدكتورة/ هيام النجار الدكتورة / علياء عبد المنعم
كليه الآداب والتربية - جامعة الطائف
الدكتور/ شريف البنداري
أستاذ جامعي ومستشار صحفي



الطبعة الأولى

1433هـ ــ 2012م

مكتبة الرشد-ناشرون

المملكة العربية السعودية – الرياض

الإدارة : مركز البستان – طريق الملك فهد -الدور الثاني

هاتف 4604818ص . ب 17522الرياض 11494 فاكس 4602497

Email: info@rushd.com.sa

Website : www.rusht.com.sa

فروع مكتبةالرشد

الريـــــاض :المركـــز الرئيسي : الدائري الغربـــي – بين مخرجي 27 و28 هاتـــف 4329332

الريـــــاض : فـــــرع طـــريق عثمـــــان بن عفـــان هاتـــــف 2051500

الريـــــاض : فـــــرع الـــــدائري الشرقـــي هاتـــف 4971199 فاكـــس 4961599

فـــرع مكـــــة المكـــرمة : شارع الطـــائف هـــاتف 5585401 فـــاكس 5583506

فـــرع المدينـة المنـــورة : شارع أبي ذر الغفـــاري هاتـــف 8340600 فـــاكس 8383427

فـــرع جـــدة : مقـــابل ميـــدان الطـــائرة هاتـــف 6776331 فـــاكس 677635

فـرع القصيم : بريـــده – طـــريق المدينـــة هاتـــف 3242214 فـــاكس 3241358

فـــرع أبهـــا : شـــارع الملـــك فيصـــل هاتـــف 3217307 فـــاكس 2242402

فـــرع الدمـــام : شـــارع الخـــزان هاتـــف 8150556 فـــاكس 8418473

فـــــرع حـــــائل : هاتـــــــف 5322246 فـــــــاكس 5662246

فـــــرع الإحساء : هاتـــــــــف 5813028 فـــــــاكس 5813115

فـــــرع تبـــــوك : هاتـــــــف 4241640 فـــــــاكس 4238927

فـرع القـاهرة: شارع ابراهيم ابو النجا -مدينـــة نصر : هاتـــف 22728911- فـــاكس 22713625

مكاتبنا بالخارج

القــــاهرة : مدينة نصر : هاتـــف 2744605- موبايـــل 0116286170

بيـــــروت : بئر حســـن موبايـــل 03554353 تلفـاكس 05/462895

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

تقديم

بدعوة كريمة وتلقائية سمحة جئتني دعوه علميه من الأخت الفاضلة الدكتور هيام النجار الأستاذ المساعد بكلية التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية وذلك للمشاركة في هذا العمل عن برامج التلفزيون التربوية وأثارها الايجابية والسلبية علي الأطفال وقد حدث ذلك بدون تخطيط سابق ولكن للخبرة الطويلة في مجال الإعلام وإيماني الشديد بأهمية دور البرامج التلفزيونية علي الاطفال وأثاره علي المجتمع في إنشاء جيل مميز وافقت بفرح شديد وأردت والإرادة الكلية لله سبحانه وتعالي أن يكون هذا التقديم تهنئة خالصة حيث انه العد الأول للمؤلف ويكون تقديرا عميقا للجهد العلمي المضني الذي بكل تأكيد هو تراث قومي وعمل أنساني وذكري خالدة في الحياة والآخرة مما يجعل المؤلف متعطشا لمزيد من الإفاضة والعطاء والتأليف في مراجع علمية أخري لتبقي لنا علما وله تراثا ولجميع القراء والطلاب مستقبلا مشرقا.ويبقي أخيرا أن اشكر كل قاري إذا استطاع أن يعين المؤلف بالنقد الراقي البناء في إكمال مسيرته العلمية.

هذا ما قصدت وبالله التوفيق وعلي الله قصد السبيل

الدكتور/ شريف البنداري

أستاذ جامعي ومستشار صحفي

بجريده أخبار الأسبوع الدولية

المقدمـــة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، سبحانه خلق الإنسان وحثه على طلـب العلـم إذ يقول سبحانه وتعالى :" يرفع اللـه الذين آمنوا مـنكم والـذين أوتـوا العلـم درجـات "، كـذلك حثت أحاديث الرسول الكريم على طلـب العلـم فقـال عليـه الصـلاة والسـلام:" طلـب العلـم فريضة على كل مسلم ومسلمة"، و قال صلى اللـه عليه وسلم:" العلماء ورثة الأنبياء"، ويقول الشاعر:

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لأهل العلم أعـداء

أما بعد :

يعتبر التليفزيون من أكثر وسائل الإعـلام تـأثيراً في الأطفـال، حيـث يـقضي الكثـير مـن الأطفـال ساعات طويلة أمام التليفزيون يومياً. ويتوقف تأثير التليفزيون على الأطفال على عـدة عوامـل منها: عدد الساعات التي يشاهد فيها الطفل التليفزيون، وعمر الطفل وشخصيته، وهل الطفل يشاهد التليفزيون بمفرده أو بصحبة الأم أو الأب، ومدى مناقشة الأم والأب للطفل لما يـراه في التليفزيون.

ففي ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بـين الـدول ، تلعـب وسـائل الإعـلام دوراً كبـيراً في بنـاء الطفل : عقائدياً ، وثقافياً ، واجتماعياً ، وتربوياً ، وجسدياً... فيجب أن يحدد ما يقـدم للطفـل مـن ثقافات عبر وسائل الإعلام ، فالطفل يسعى دائماً إلى الاكتساب والتقليد ، فهو يتـأثر ، ويـنعكس مـا

يعرض في الإعلام على تفكيره وعواطفه وسلوكه وجميع تصرفاته ، وبناء عليه فينبغي أن تكون وسيلة الإعلام ، وحياة الناس ، وسياسة الدولة كلها تسير على قاعدة فكرية وسلوكية واحدة ، تعمل بانسجام تام ، وتتعاون فيما بينها بشكل منسق ودقيق من أجل بناء الطفل وتربيته وتقويم سلوكه وعقيدته ،لأن التلفاز يعتبر الوسيلة الإعلامية الأكثر شيوعاً في هذه الأيام ، فيقضي فيها الطفل وقت فراغه ، ويتعلم منها الخبرات المختلفة ، وعلى قلة البرامج المتخصصة ، فهي تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية فيما يتعلق بتربية أطفالنا إن المشكلة تكمن في الإقبال المتزايد من الأطفال على مشاهدة التلفاز بغض النظر عن النوع والسن والمستوى، وخاصة أن التلفاز هو أكثر وسيلة من وسائل الاتصال استخداماً وشيوعاً، يجمع بين الصوت والصورة، وتتعدد مضامينه وبرامجه وخاصة مع انتشار الفضائيات وتنوعها، فالتلفاز عنصر أساسي في حياة الطفل - يشغل حيزاً كبيراً من وقته من المؤكد أن التلفاز بما يعرضه هو أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في المجتمع ككل وعلى الأطفال بشكل خاص، وذلك لطريقة عرضه للبرامج دون غيره من الوسائل:فالألوان الجميلة، والأصوات الإيقاعية الصاخبة، والحركات السريعة.... كلها وسائل إثارة وتشويق غير محدود تجعل الأطفال يجلسون حول التلفاز لساعات طويلة، ناهيك عن أنه في هذه الأيام متاح للجميع، فالذين لا يشاهدونه ويتابعون برامجه هم أفراد قلائل، لقد أصبح التلفاز اليوم بديلا عن الجلسات العائلية التي يتم فيها مناقشة أمور الحياة، وأصبح مصدرا للتسلية وإضاعة الوقت لقسم كبير من الناس، في حين أحسن الكثير غيرهم استغلاله فكان له آثار ايجابية واضحة المعالم كأي وسيلة

من وسائل الإعلام، فهو سلاح ذو حدين يجد فيه كل إنسان بغيته، وخاصة في هذه الأيـام بعـد أن انتشرت الفضائيات الإسلامية بشكل عام.

فالمعلومات المستجدة عن رياض الأطفال في تزايد مستمر، ومن ثم تكمن أهميتهـا في الدراسـة الجامعية ؛ مما دفعنا إلى عمل سلسله من كتب في مجال رياض الأطفال

الجزء الأول بعنوان

برامج التلفزيون التربوية للطفل واستخدام بعض التطبيقات الرياضية في العملية التعليمة

يشتمل الجزء الأول من هذا الكتاب على خمسة أبواب

الباب الأول : قد تم فيها دراسة بعض المفاهيم ألأساسية عن مرحلة رياض الأطفال عـن طريـق بعـض بـرامج التلفزيـون التربويـة للطفـل واسـتخدام بعـض التطبيقـات الرياضـية في العمليـة التعليمة، وأيضا تم دراسة دور الأعلام في توصيل المفاهيم الأساسية للطفل الروضة.

الباب الثاني : يختص بالتلفزيون وتأثيره في حياة طفل الروضة وثقفته

الباب الثالث: تم دراسة اثر التلفزيون علي مناهج طفل الروضة وثقفته

الباب الرابع : يختص بتأثير التلفزيون والكتاب والألعاب علي طفل الروضة وثقفته

الباب الأخير: تقديم نماذج لبعض البرامج التلفزيونية و استخدام بعض التطبيقات الرياضية في العملية التعليمة

وهذا العمل الذي يشتمل على برامج التلفزيون التربوي لطفل الروضة أقدمه لطلاب الجامعات - بصـفة عامـة - وكليـات ريـاض الأطفـال وكليـات

التربية بقسم رياض الأطفال- بصفة خاصة- وقد حاولت بقدر المستطاع- تبسيط المعلومات في وضوح ودقة ؛ لتكون في متناول كل قارئ ، وأكثرت من بعض التطبيقات في كل باب حتى يتمكن القارئ من التأكد من عمق فهمه لموضوعات الكتاب . وفي الختام أتمني أن أكون قد وفقت في عرض وتناول مادة هذا الكتاب، وأتمنى -كذلك- أن يفيد منه كل من يطلع عليه ، و حسبي أني اجتهدت ، و ما توفيقي إلا بالله ،عليه توكلت وإليه أنيب .

في1 ذو الحجة 1433 هـ

الدكتورة/ هيام النجار الدكتورة / علياء إبراهيم

كليه الآداب والتربية

الدكتور/ شريف البنداري

جامعة الطائف

الباب الأول

دور التلفزيون في تنشئة الأطفال

مقدمه

يعتبر التليفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأطفال، حيث يقضي الكثير من الأطفال ساعات طويلة أمام التليفزيون يومياً. ويتوقف تأثير التليفزيون على الأطفال على عدة عوامل منها: عدد الساعات التي يشاهد فيها الطفل التليفزيون، وعمر الطفل وشخصيته، وهل الطفل يشاهد التليفزيون بمفرده أو بصحبة الأم أو الأب، ومدى مناقشة الأم والأب للطفل لما يراه في التليفزيون.



التليفزيون وتأثيره في الأطفال:

يعد التلفاز الوسيلة الإعلامية الأكثر رواجا وشيوعا، والذي يحتل المكانة الأولى بين الناس جميعا على اختلاف مستوياتهم وأماكن وجودهم، ففي حين يعتبره بعض الناس جهاز تسلية وترفيه يقضون حوله ساعات

فراغهم، ينظر إليه قسم آخر على أنه يملك إمكانيات سياسية وتعليمية وتثقيفية واقتصادية واسعة حيث يمكن أن يلعب دورا خطيرا في حياة الأمم.

وإذا كان الطفل في بيئة اجتماعية لا تخلو من الأخطاء فإن وسائل الإعلام ومنها التلفاز لا يمكن إعفاؤها من المسئولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم. فما يؤخذ على محطات التلفزيون العربية ،إغفالها برامج الأطفال المتخصصة، وكثرة جوانب الخيال والعنف في البرامج المقدمة بدلا من التركيز على العقائد والقيم الإسلامية، بل إن برامجها في الأكثر مستوردة من الخارج ففيها من الدمار للدين والأخلاق ما لا يخطر على بال.

ففي ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول ، تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في بناء الطفل : عقائدياً ، وثقافياً ، واجتماعياً ، وتربوياً ، وجسدياً... فيجب أن يحدد ما يقدم للطفل من ثقافات عبر وسائل الإعلام ، فالطفل يسعى دائماً إلى الاكتساب والتقليد ، فهو يتأثر ، وينعكس ما يعرض في الإعلام على تفكيره وعواطفه وسلوكه وجميع تصرفاته ، وبناء عليه فينبغي أن تكون وسيلة الإعلام ، وحياة الناس ، وسياسة الدولة كلها تسير على قاعدة فكرية وسلوكية واحدة ، تعمل بانسجام تام ، وتتعاون فيما بينها بشكل منسق ودقيق من أجل بناء الطفل وتربيته وتقويم سلوكه وعقيدته ،لأن التلفزيون يعتبر الوسيلة الإعلامية الأكثر شيوعاً في هذه الأيام ، فيقضي فيها الطفل وقت فراغه ، ويتعلم منها الخبرات المختلفة ، وعلى قلة البرامج المتخصصة ، فهي تتحمل جزءاً

كبيراً من المسؤولية فيما يتعلق بتربية أطفالنا إن المشكلة تكمن في الإقبال المتزايد من الأطفـال على مشاهدة التلفزيون بغض النظر عن النوع والسـن والمسـتوى، وخاصـة أن التلفزيـون هـو أكثر وسـيلة مـن وسـائل الاتصـال اسـتخداماً وشـيوعاً، يجمـع بـين الصـوت والصـورة، وتتعـدد مضامينه وبرامجه وخاصة مع انتشار الفضائيات وتنوعها. فاالتلفزيون عـنصر أسـاسي في حيـاة الطفل – يشغل حيزاً كبيراً من وقت والتلفزيون بما يعرضه هـو أكـثر وسـائل الإعـلام تـأثيرا في المجتمع ككل وعلى الأطفال بشكل خاص، وذلك لطريقة عرضه للبرامج دون غيره من الوسـائل فـالألوان الجميلـة، والأصـوات الإيقاعيـة الصـاخبة، والحركـات السريعـة.... كلهـا وسـائل إثـارة وتشويق غير محدود تجعل الأطفـال يجلسـون حـول التلفزيـون لسـاعات طويلـة، لقـد أصـبح التلفزيون اليوم بديلا عن الجلسات العائلية التي يتم فيها مناقشة أمور الحياة، وأصبح مصـدرا للتسلية وإضاعة الوقت لقسم كبير من الناس، في حين أحسن الكثير غيرهم استغلاله فكـان لـه آثار ايجابية واضحة المعالم كأي وسيلة من وسائل الإعلام، فهو سـلاح ذو حـدين يجـد فيـه كـل إنسان بغيته، وخاصة في هذه الأيام بعد أن انتشرت الفضائيات الإسلامية بشكل عام.

تأثير التلفزيون والكتاب والألعاب على طفل الروضة

منذ أن دخلت أول أجهزة تلفزيون حياتنا والباحثون يدرسون تـأثير برامجـه عـلى الأطفـال الصغار. والآن جاء باحثان من جامعة أوهايو ليقارنا بين تواصـل الأم مـع أطفالهـا في أثنـاء مشاهدة التلفزيون وتواصلهم معاً في أثناء قراءة الكتب أو لعب الألعاب المختلفة ، بهدف معرفة تأثير ذلك على نمو الطفل وتطوره . وقد اظهـرت الدراسـة التـي نشرت في مجلـة C

ommunication

Human Researchان مشاهدة التلفزيون تقلل أكثر من التواصل بين الآباء والأطفال مقارنة بالكتب والألعاب، مع تأثير مضرّ على مهارات الكلام والكتابة واللغة عند الأطفال.

في الدراسة ركز الباحثان آمي ناثانسون، وإيريك راسموسين، على استجابات الأم لطفلها في أثناء تواصلهما، وهي الاستجابات التي تؤثر في أدراك الطفل للعالم المحيط به. ويقول الباحثان إن وصف الأم للأشياء والصور وتفسيرها للكلمات، أو تعزيزها للتواصل والمحادثة مع الطفل من خلال طرح الأسئلة، فإنها تساعد في إدماج طفلها في الأنشطة المختلفة، كما أن التغذية الراجعة التي تقدمها له والتشجيع الذي تبديه تجاه أفعاله أو أحاديثه، والطلب إليه تكرار كلمات أو تعابير معينة.. جميعها أمور تعزز تعلمه وتطوره وتجعله على ألفة بالمفردات والصور الحياتية المختلفة. كما أن تواصلاً كهذا يعزز من ثقة الطفل بوالديه، ومن ثقته بقدرتهما على التأثير في البيئة التي يعيش فيها. وبدون ذلك يتكون لدى الطفل شعور بأن هذه البيئة، بما في ذلك سلوك الوالدين تجاهه، غير قابلين للتنبؤ بهما، مما يبعث في نفسه الشعور بالقلق وقد شملت الدراسة 73 زوجاً من أمهات وأطفالهن، وكانت الأمهات في بداية الثلاثينيات من العمر ويحملن درجة جامعية ونصفهن موظفات، وتتراوح أعمار الأطفال بين 16 شهراً وست سنوات.وأظهرت الدراسة أن قراءة الأم لكتاب مع طفلها يحقق تواصلاً نشطاً أكثر ، ويجعل الطفل على تواصل مع الكلمات التي قد لا يسمعها

من خلال الأحاديث في حياته اليومية، مما يوسّع من المفردات في حصيلته اللغوية، ومن المهارات القواعدية لديه

الأطفال ثروة كل امة، وعماد مستقبلها

الأطفال ثروة كل امة، وعماد مستقبلها ... ولكونهم هكذا فقد باتت رعايتهم، والاهتمام بهم، منذ بدء خلقهم في أرحام أمهاتهم وحتى ولادتهم ومن ثم احتضانهم كلها من اولى واجبات إبائهم اولا، والمدارس والدوائر والجمعيات والمنظمات المحلية المعنية بتنشئتهم صحيا وثقافيا واجتماعيا وتربويا. واذا كان لنا نحن الكبار عالمنا الذي نعيش فيه. ونظن اننا نفهم كل ما فيه، فنحن نظن ايضا اننا نفهم اطفالنا، ونفهم مشكلاتهم .. لكننا ننسى دائما ان للاطفال عالمهم .. ولهم مشكلاتهم واوجه سعادتهم ومناحي شقائهم.. نحن نظن ان حياة الاطفال كلها سعادة ومرح، ونضرب المثل بسعادتهم، ونتمنى ان تعود بنا الحياة لمرحلة الطفولة حتى ننعم بما ينعم به من سعادة . لكن الحقيقة غير ذلك .. فالطفولة ليست كلها صفاء وشمسا مشرقة ولكنها عهد يقابل فيها الطفل مواقف جديدة تتطلب منه ان يتصرف فيها وقد يصحب ذلك شعور بالقلق والحيرة كما يشعر الكبار عند مقابلتهم للمشكلات الخاصة بهم . وقد ينجح الطفل في التغلب على الصعوبات التي تواجهه ويكون نجاحه هذا عامل يزيد من قدرته في التغلب على المواقف الاكثر صعوبة في المستقبل .. الا ان بعض هذه الصعوبات والمشكلات والازمات التي تجابه الطفل تتخطى حدود الاستطاعة والقدرة العادية تهز شعوره وتهدد كيانه النفسي وتؤدي الى تغير شامل في حياته وحياة اسرته ومجتمعه. ويظهر هذا التغيير واضحا في سلوك مرفوض يتمثل

في الهروب من المدرسة وعدم طاعة الوالدين والتدخين والسرقة والجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة وجرائم القتل والإيذاء الجسمي (العراك) وحمل السلاح والتخريب والشغب والتزوير والتشرد (التسول) ومخالفة القوانين ... وكل هذه الممارسات من السلوك المرفوض تعد ضربا من ضروب العنف الذي يتعرض له الأطفال او يقومون به .

لماذا التلفزيون ؟

شبه احدهم التلفزيون في احدي الأساطير بمارد له قوة خرافية وطاقات فوق مستوى التصور البشري، نزل الى قرية فعمل فيها هدماً وتحطيما وتخريبا .فاجتمع حكماء القرية ليتشاوروا في امر هذا المارد الجبار، وانتهى بهم الرأي إلى الشيء الوحيد الذي ينقذهم من شروره وهو ان يقوموا بتركيب عقل في رأسه .. وانتهزوا بالفعل فرصة نوم المارد، ونجحوا في ان يركبوا عقلا في رأسه. فلما أصبح الصباح كان المارد بقدراته الهائلة قد اخذ على عاتقه مساعدة كل اهل القرية في إعمالهم. ان هذه الأسطورة – والتي تلفت انتباهنا الى ضرورة التخطيط بالنسبة للنشاط التلفزيوني – تعبر عن القدرات الهائلة للتلفزيون في التأثير على الفرد والمجتمع. ومما يدعم أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال ثقافية وإعلامية فضلا عما ذكر في الأسطورة. الاستبيان الذي اجراه احد المهتمين عن دور التلفزيون وأثره في حياة الطفل العراقي، والذي جاء فيه ان (36.05%) من الأطفال الذين شملهم الاستبيان يفضلون مشاهدة التلفزيون في اوقات الفراغ .. بينما يفضل (6.44%) منهم سماع الراديو، ويفضل (13.30%) منهم الذهاب إلى السينما. و(5.58%) يفضلون الذهاب الى المسرح و(11.16%) منهم يفضلون الذهاب إلى المنتزه و(17.60%)

يفضلون ممارسة الرياضة. (1.72%) يفضلون اللعب في الشارع. ويفضل (8.15%) منهم اكثر من وسيلة.. وهكذا نلاحظ ان اعلى نسبة من الأطفال الذين شملهم الاستبيان يفضلون مشاهدة التلفزيون، لكونه وسيلة متاحة وسهلة الاستخدام وتحتوي على الصورة والصوت معا ،ولذلك يعتبر الأطفال ركيزة هامة من ركائز المجتمعات وجزء أساسي في تركيبتها، وقد زداد تأثير وسائل الإعلام عليهم بشكل كبير خصوصا التلفزيون الذي كثرت فيه أقنية البث المعنية بتقديم برامج الأطفال "المد بلجة"، حتى صار من الوسائل التقنية المهمة التي تؤثر على سلوكيات الأطفال، وطريقة تفكيرهم، وحالتهم الصحية والجسدية، وكذلك اتجاهاتهم الاجتماعية . وتزداد المشكلة عمقا إذ أن كثير من الأمهات يعتمِدْنَ على التلفزيون لإلهاء الأطفال أثناء انشغالهن في أعمالهن المنزلية أو غيرها، فهو وسيلة الترفيه الوحيدة نسبيا التي ، ومشاهدته تحظى بدرجة عالية من القبول لدى أغلب الأطفال لسهولة التعاطي يعتمِدها الصغار معه، والتأثر بما يبثه من برامج أيّ كان نوعها، يبدأ بمشاهدة التلفزيون قبل تعلم القراءة والكتابة وقبل التحاقه في المدرسة، لارتباط الصورة بالصوت وعدم الحاجة إلى الكتابة والقراءة.. فيقضي الأطفال ساعات طويلة في مشاهدة ذلك الجهاز العجيب الذي يبث الألوان والحركات والأصوات، ويأتي الاهتمام بما يتلقاه الأطفال من البرامج لأن ما يشاهدونه يترسخ أذهانهم، ويؤثر على بنيتهم وتنشئتهم، فالطفل يتلقى معلومات عبر حواسه، بدرجات ونسب مختلفة وأنه يتذكرها بالنسب الآتية : :

10 % - مما يقرأه الطفل من معلومات أفكار وقصص وأخبار

20 % - مما يسمعه من حوار وحكايات وقصص ومعلومات

30 % - مما يشاهده من مواقف ومشاهد وقصص حوادث ومعلومات

50 % - مما يشاهده ويسمعه في الوقت نفسه من مشاهد وقصص وحوادث ومعلومات وأخبار .

وتعتبر هذه النسب مهمة ومؤثرة حسب طريقة استثمارها فيما يفيد الأطفال، وما نريد الحديث عنه هو تأثير التلفزيون أي النسبة العملية الأكبر التي تقدم لتعليم وتنمية الطفل، والتي عميقة لتفاوتها بين الآثار السلبية والآثار الايجابية. تُكوّن مشكلة لقد اعتمد التحقيق على معطيات علمية وواقعية باستبيان رأي بعض الأمهات لتوضيح الأمور المؤثرة على بنية أطفالهم نتيجة تلقيهم لتلك البرامج، وهل هي ضرر يؤذي الطفل، أم أنه قد يوسع مداركه؟ ماذا يشاهد الصغار في تلك النافذة التي يطلّون منها على عالم الكبار، وكيف يتم تعاملهم معها؟

أستطيع ضبط أطفالي تقريبا في مسألة جلوسهم أمام التلفزيون، وأشجعهم على مشاهدة برامج ديزني التى تنمى الذوق الفني وهو جزء من تمييز الشخصية لدى الأطفال وعلى الرغم من ان برنامج توم وجيرى الذى يقدم موسيقى عالميه وحركات مضحكه الى ان مشاهده لا تخلو من العنف ولكنه يقدم بطريقه تلقى القبول فهو مجرد صراع طبيعي بين القط والفأر لا يتأذى أحد في نهايته.

لماذا التلفزيون؟ بين الرفض والتأييد

لقد اثأر ظهور التلفزيون متاعب شغلت علماء النفس والتربية والاجتماع

والإعلام والطب والمعلمين وأولياء أمور الأطفال .. لقد شغل الجميع .. ولكنه برغم متاعبه قد أصبح الناس في حالة لا يمكنهم الاستغناء عنه.ان الحاجة للتلفزيون أثارت الجدل حول الآثار التي يمكن ان يحدثها التلفزيون ..وقد ازداد هذا الجدل بانتشار التلفزيون بسرعة فاقت كل وسائل الاتصال الأخرى وكان دخوله الى البيوت التي فيها الأطفال اكبر وأسرع من دخوله في أي مكان أخر. الأمر الذي قاد الى تصعيد الجدل بين المؤيدين له والمعارضين لارتباطه بالأطفال.

العنف والعدوان في برامج التلفزيون وأثره على الأطفال:

يتلخص هذا الموضوع بنقطتين تتعلق الأولى بتحديد مفهوم العنف، وفيما إذا كان وراثي المنشأ أو مكتسبا، أو تفاعلا بين الوراثة والبيئة. وتتعلق الثانية بالإجابة على سؤال شغل بال الباحثين والتربويين وأولياء أمور الأطفال ذلك هو... ،

-هل يتعلم الأطفال العنف والعدوان من خلال مشاهدتهم لبرامج العنف والعدوان في التلفزيون .. والى أي مدى ، وتحت أي ظرف ؟

أن هناك ثلاث نظريات أساسية في تفسير العنف والعدوان:

الأولى /نظرية الغريزة

الثانية /نظرية الدافع أو الإحباط

الثالثة /نظرية التعلم ..

وما يهمنا هنا هو النظرية الثالثة التي تؤكد على أن لسبل التنشئة تأثير في ظهور السلوك العدواني بين الأطفال .. وهذا ما ينقلنا الى التساؤل السابق وهو: هل يتعلم الأطفال العنف والعدوان من برامج التلفزيون؟

وللإجابة على هذا السؤال توجد نظريتان

الأولى / نظرية التفريغ

وتقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن لأفلام الرعب والعنف القدرة على تفريغ العدوان والعنف من المشاهد .. وإذا كان الأمر هكذا فلا توجد مشكلة تستحق البحث.

الثانية / نظرية النمذجة

ومؤدى هذه النظرية ان الإنسان عندما يتعلم عن طريق المشاهدة، فانه ينتج سلوكه على أساس ما يشاهده .. وان الإنسان يقلد الإنسان الذي يشبهه او الأقرب أليه ..إذ كلما ازداد تشابه النموذج مع المشاهد (المقلد) ازدادت نسبة تقمص النموذج ولهذه النظرية أسس تقوم عليها. إذ يستنتج من يبحر في تجارب القائلين بها إن روعة مشاهد العنف والعدوان في البرامج التلفزيونية تعمل على استثارة الشعور العدواني عند المشاهد. وان الأطفال يتعلمون من خلال ما يشاهدونه.. وإنهم عندما يواجهون ظرفا مناسبا فيما بعد، يحاولون تطبيق ما شاهدوه على الشاشة.

المخاطر

أن الدلائل التجريبية والكثير من الدراسات الانثروبولوجية تشير إلى إن مشاهدة النماذج العدوانية سواء كانت حية ام رمزية ينتج عنها زيادة في العدوان عند الاطفال .. وانه ما لم تثبت الدراسات بأدلة علمية ان مشاهدة العنف في التلفزيون لا تؤدي الى تشجيع السلوك الفعلي للعنف والعدوان فإننا نكون مدركين للخطر المحتمل الذي تلعبه هذه الوسيلة الترفيهية الإعلامية

الثقافية. التلفزيون

يمكن القول بان الأفلام والبرامج والمسلسلات المنتجة عربيا (بالرغم من قلتها) لا تشكل خطرا بل تكاد تخلو من المشاهد والأحداث التي من شانها إثارة الرعب بين المشاهدين إلا أن أكثر البرامج التلفزيونية إثارة للعنف هي البرامج والمسلسلات والأفلام الأجنبية الموجهة للأطفال أو الموجهة للكبار والتي اسند منتجوها الأدوار المهمة، بل أدوار البطولة أحيانا تسند إلى أطفال مستغلين التناقض بين براءة الطفولة وبشاعة البشر.

ان الشيء الذي يدعو للوقوف بحزم ضد هذه الأفلام وهذه المسلسلات هو استحواذها على اهتمام الكبار والصغار وإعجابهم بها.

التلفزيون أفضل من اللعب في الشارع

يكتسب التلفزيون أهمية خاصة من بين وسائل الإعلام المختلفة حيث يتميز بأنه يجذب انتباه الأطفال من سن سنتين تقريباً، ويقضي الأطفال فترة طويلة في مشاهدته، ولأنه يخاطب حاستي البصر والسمع، ومن المعروف ان الوسيلة التي تخاطب أكثر من حاسة من حواس الطفل يكون اثرها التعليمي اكثر عمقاً ودواماً من الوسائل التي تخاطب حاسة واحدة فقط ويجمع التلفزيون بين الصوت والصورة.. حيث تساعد الصورة عموماً وحركات المذيع وتعبيرات وجهه في توصيل الرسالة الإعلامية وتكملتها. وقد حذرت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من الانعكاسات السلبية لمشاهد العنف التي تتضمنها النشرات الاخبارية على الأطفال ودعا المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا توماس ماكديرمت الى انتاج مواد إعلامية للأطفال تحترم حقوق الأطفال وتدعو

البعض الى النظر حول الايجابية والسلبية في موضوع التلفزيون و هل هو بـديل عـن الحـدائق واللعـب في الشـارع؟ ام هـو انبهـار الطفـل للتلفزيـون جعلـه يبتعـد عـن المنـاطق ألعامـه أم انعدمت ولم يبق لديهم سـوى الشـارع الـذي ترفضـه الأم . والأطفـال يقبلـون عـلى مشـاهدة البرامج التلفزيونية المعدة لهم، كما يقبلون على مشاهدة البرامج المعدة لغيرهم.ويعتـبر بـذلك هو أفضل من اللعب في الشارع أو التنزه فى الحدائق العامة .

غياب الرقابة

في بعض نتائج الدراسة التي أجريت على بعض الأطفال ان هناك دلائل عـلى ان غيـاب الرقابـة والتوجيه يساهمان في التأثيرات السلبية للبرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام ومن هـذه النتـائج:

1- ان زيادة عدد ساعات استماع ومشاهدة الجانحين للراديـو والتلفزيـون والفيـديو تعـود الى أسباب من ضمنها ضعف الإشراف والتوجيه الأسري لكيفية استخدام وسائل الإعلام حيث اتضح ان 58% من الجانحين يشاهدون التلفزيون دائماً مقابل 46%، بينما 5% من الجـانحين فقـط لا يشاهدون التلفزيون على الإطلاق مقابل 9% من العاديين.

2- ان غالبية الجانحين والعاديين لا يتعرضـون للتوجيـه سـواء عنـد قـراءة الصـحف (العـاديون 56%، الجانحون 51%)، قنوات التلفزيون (العاديون 57% والجـانحون 59%) أو اختيـار افـلام الفيديو (العاديون 51% والجانحون 53%) وتـوفر هـذه النسـب مـؤشرات أوليـة عـن ضـعف عملية التوجيه داخل اسر الجانحين والعاديين على السواء.

وهذا ما يعني عدم وجود نظام محدد لديهم وهذا يعكس قلة تدخل الوالدين

في تحديد فترات المشاهدة وبالتالي ضعف التوجيه داخل الاسرة لكيفية استخدام التلفزيون ويبدو ان ضعف التوجيه يزيد لدى المنحرفين مقارنة بالعاديين.

وفي دراسة سعودية اجريت على مائة طفل وطفلة كلهم تتوفر في منازلهم أجهزة تلفزيون حول علاقة الاطفال ببرامج التلفزيون ومدى الاستفادة منها اتضح (ان الوالدين يشاركان أطفالهما المشاهدة بنسبة 11% فقط، وحبذت الدراسة وجود الوالد مع طفله أثناء المشاهدة لما لذلك من ايجابية وحميمية تعود على نفسية وعقلية الطفل.

وأوضحت الدراسة ان نسبة 20% من الاطفال يعتقدون ان ما يشاهدونه جملة حقيقة غير ان 35% يعتقدون أن ما يشاهدونه على الشاشة خيال وليس حقيقة).

أن مشاهدة الاطفال للتلفزيون مسؤولية خاصة مع تعدد قنوات البث التلفزيوني والامر لا يتطلب من الآباء الرقابة الصارمة بقدر ما يتطلب التوضيح لأبنائهم ماهية البرامج، مصداقية الحدث فيها وتعليمهم ان يكونوا متلقين ايجابيين وليسوا سلبيين يقبلون دوماً بتسليم ما يعرض عليهم.

الباب الثاني

التلفزيون وتأثيره في حياة طفل الروضة وثقافته

الباب الثاني

التلفزيون وتأثيره في حياة طفل الروضة وثقافته

مقدمه

خصص هذا الباب لدارسة التلفزيون وتـثيره فى حيـاة طفـل الروضـه وثقافتـه و العنـف وأثـاره السلبية على الطفل من خـلال التلفزيـون كيـف لنـا أن نسـتثمر مشـاهدة الطفـل مـن خـلال التلفزيون ثم نتقل لمحور هام وهو ونكرس بندا شاملا يحتوي علي نظريات حديثة للطفل من خلال التلفزيون يطمح التربويون في أن يكون التلفزيون نافذة تطـل عـلى آفـاق رحبـة تسـاعد على نمو الأطفال النفسي والعقلي وتساعد على إشباع حاجاته وتهيئته للمدرسـة والحيـاة وهـذا طموح بعيد المنال. إذ ندرك أن التلفزيون سلاح ذو حدين : فهو قد يـؤدي إلى تزييـف الـوعي، ويؤدي إلى الإحباطات، ويعطل ملكة الخيال ويشجع الروح الاستهلاكية ـ من خلال الإعلانـات ـ ويعزز الصور النمطية لديه، ويؤدي إلى النضـج المبكـر للأطفـال، ويعـزز روح العنـف عنـدهم، ولكن في المقابل إذا أحسن استخدامه يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في التنشئة الاجتماعية، فهو يستطيع أن يغرس القـيم الاجتماعيـة الإيجابيـة، وأن يعـزز شـعور الانـتماء الـوطني والقـومي، ويمكن أن يزود الأطفال بالمعلومات الجديدة التي من الصعب معاينتها مباشرة، وكـذلك يمكنـه أن يزيد في ثروته اللغويـة ويعلمـه بعـض أنمـاط السـلوك الجيـد أي أن بإمكانـه المسـاهمة في تكوين شخصيته وبناء ثقافته .

هناك عدة تساؤلات لابد من الحديث عنها حتى نتوصل الى كيف يؤثر التلفزيون فى حياة طفل الروضة وثقافته

1-ما المقصود بالطفل ؟ وما المقصود بثقافته؟

2-ما هو الدور الذي يلعبه التلفزيون في تربية الأطفال، أهو دور إيجابي أم سلبي؟

3 - أي نمط من الثقافة التي يقدمها التلفزيون للطفل؟ وما هو الدور الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على ثقافة الأطفال؟.

4- ما هي الحاجات التي يمكن أن يلبيها التلفزيون للأطفال؟ .

5-هل هناك علاقة بين عادات مشاهدة الأطفال للتلفزيون والتأثير على ثقافتهم ؟.

6- ما هي الرؤية المستقبلية لما يمكن أن يقدمه التلفزيون لبناء إيجابي لشخصية الأطفال وثقافتهم؟

وننتهج أسلوباً تحليلياً للأدبيات المعنية بالطفل وخصوصاً الدراسات الأجنبية، وهي دراسة أولية يعوزها تحليل الأدبيات العربية في هذا المجال، إذن فهي لا تمثل الصيغة النهائية لما ستكون عليه، بمقدار ما تمثل توجهات أساسية لفهم التلفزيون وعلاقته الخاصة بأكثر أنواع الجمهور حساسية..

ثانياً: المفاهيم

أ) تلفزيون الأطفال

لا يقتصر مفهوم التلفزيون على الوسيلة الإعلامية المعروفة التي تستقبل البث التلفزيوني من إحدى المحطات، محطات البث المرئي الأرضي أو الفضائي وما يستقبله الأطفال من برامج سواء كانت موجهة إليهم أو للكبار ؛ بل

يتعداه إلى أي استخدام يقوم به الأطفال لجهاز التلفزيون سواء كان لمشاهدة أفلام الفيديو أو الأسطوانات المدمجة CD & DVD أو استخدام شاشته للألعاب الإلكترونية، ويشمل كذلك استخدام شبكة الإنترنت لاستقبال ما تبثه المحطات التلفزيونية من برامج عبر الشبكة وذلك من أجل :

1 - طول الفترة التي يقضيها طفل ما قبل المدرسة في الجلوس لمشاهدة برامج التلفزيون أو مشاهدة أفلام الفيديو، أو أفلام سي دي CD أو دي في دي DVDأو استخدامها في اللعب الإلكتروني مثل ألعاب جيم بوي Game Boyالننتندو Nintendoوالآتاري Atari وغيرها والتي قد تصل إلى أربع ساعات يومياً.

2 - تأثير قضاء الوقت مع التلفزيون على الأطفال ـ بغض النظر عما يشاهده ـ والذي رصدته لنا العديد من الدراسات ـ مثل تأثيره على الأنشطة الأخرى والصحة وغيرها.

3 - التوجه القائم الآن في مجال تكنولوجيا الاتصال نحو استخدام الوسائط المتعددة واستخدام الاتصال التفاعلي مما يعزز أهمية التلفزيون في هذا المجال يوماً إثر يوم، مع إمكانية استقباله عبر الإنترنت والهاتف المحمول مما يقود إلى اندماج في وظائف وسائل الاتصال.

ب) البرامج التلفزيونية التعليمية

نعني بها هنا : برامج المعلومات والبرامج ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصاً للأطفال لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم. ومن أمثلتها برامج (افتح يا سمسم) الذي أنتجته مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي وبرنامج (المناهل) الذي أنتجه التلفزيون الأردني ،

وكلاهـما نسـختان معربتـان مـن برنـامجين أمـريكيين هـما عـلى التـوالي Sesame Street & Electric Company. وهنـاك برنـامج (سـلامتك) للتوعيـة الصـحية وبرنـامج (قـف) للتوعيـة المرورية من إنتاج مؤسسة الإنتاج الـبرامج المشـترك لـدول مجلـس التعـاون الخليجـي. وكـذلك هناك العديد من البرامج التلفزيونية التعليمية التربوية التي تنتجها إدارات الإعـلام التربـوي في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية، وهنـاك محطـات خاصـة بـالبرامج التعليميـة مثـل القنوات الفضائية المصرية التعليمية على النايـل سـات Nile Sat، ومثـل محطـة أقـرأ التابعـة ART. وما تقدمه من برامج

ج) البرامج التلفزيونية الترفيهية

نعني بها هنا : تلك البرامج التي يتعرض الأطفال لمشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمـي واضـح مثـل الرسـوم المتحركـة والـبرامج الدراميـة ـ المسلسـلات والأفـلام ـ والرياضـية والموسيقية والغنائية والألعاب.

د) ثقافة الأطفال

نعني بها هنا : محصلة الخبرات العملية والنظرية التي تشكل شخصية الأطفـال التـي اكتسـبها عن طريق التجربة الحسية والعمليات التربوية والتعليمية والتنشئة الاجتماعية، والتـي يلعـب التلفزيون دوراً رئيسياً ومتميزاً فيها.

هـ) ثقافة التلفزيون

تعني هنا : مضامين البرامج التي يتعرض الأطفال لمشاهدتها ـ بغض النظـر عن هدفها ـ مثل الرسوم المتحركة والبرامج الدرامية والرياضية والموسـيقية والغنائية والإعلانات والأفلام والألعاب، كذلك ما تخلفه ظـروف المشـاهدة

من سلوك وعادات اجتماعية لدى الأطفال يحدد مضمون التلفزيونطبيعة الثقافة التي يقدمها، وإذا كانت البرامج التي تقدمها معظم التلفزيونات العربية وفضائياتها هي برامج أجنبية ، وتحديداً أمريكية ، لذا يصبح تعرفنا على مضامين برامج التلفزيون الأمريكية سيعيننا في فهم أي نوع من الثقافة يستقبل الأطفال العرب ويكتب ناثان سيبا Nathan Seppa عضو هيئة تحرير نشرة مونيتور التي تصدرها الرابطة الأمريكية النفسانية ـ مقالة بعنوان يبقى تلفزيون الأطفال غاطساً بالعنف ملخصاً فيها النتائج التي ظهرت في الدراسة القومية التي أجريت في الولايات المتحدة عام 1996 للعنف التلفزيوني وغطت برامج 23 قناة وبناء على تلك الدراسة تظهر الأرقام التالية: :

- 58% من البرامج احتوت على العنف
- 73% من البرامج احتوت على العنف دون تأنيب أو نقد أو جزاء له
- 58% من البرامج ذات سلوك عنف مكرر

على سبيل المثال 40% في التلفزيون بادرت بأحداث العنف شخصيات صورت على أنها نماذج جذابة للأطفال تعتبر أبطالاً. ومثلا قدم فيلم كارتون أربعة أبطال يستخدمون قوتهم الخارقة لضرب الأشرار الذين يحاولون تجميد العالم. ولكن الأشرار فروا سالمين دون عقاب وهنأ الأبطال أنفسهم. ويقول : شاهد الأطفال مقترفي الاعتداء على أنهم جذابون يستخدمون العنف الذي يبدو مبرراً ضد الضحايا، الذين عانوا نتائج ضئيلة ولا يظهر هؤلاء المعتدون أي تأنيب ضمير .ولا يتم تأنيب المعتدين في هذه العملية. ومع أن هذه الشخصيات رسوم متحركة فإن الأطفال الصغار لا يميزون جيداً بين

الحقيقة والخيال.

وقد وجدت دراستها هذه بأن في معظم الأحوال فإن البرامج الرومانسية تحفز الأطفال ضعف ما تفعلها الأمور المتعلقة بالمدرسة وكانت النتائج الرئيسة كما يلي :

- 53% تحفزهم بالعلاقات مع أقرانهم
- 36% تحفزهم الرياضة والهوايات
- 24% تحفزهم الرومانسية
- 24% تحفزهم علاقات العائلة
- 16% يحفزهم المجتمع أو المجتمع المحلي
- 15% تحفزهم الأمور المرتبطة بالمدرسة
- 1% يحفزهم الدين أو الأمور الروحية
- 70%من شخصيات الأطفال في العروض الخيالية ذات أعمال اجتماعية إيجابية بينما هناك 40% ذات أعمال عدائية للمجتمع (شخصيات سجل لها أكثر من سلوك إذن أي ثقافة هذه التي يقدمها Child Behaviors Mostأكثر أنواع سلوك الأطفال إثابة في التلفزيون، التلفزيون لأطفالنا التي تبرر العنف وتمجده ويمر المعتدي دونما جزاء أو تأنيب والتي لا تستطيع تحفيز العلاقات الاجتماعية ولا تحفزهم دينياً.

<u>و) من هم الأطفال ؟</u>

أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليه دولها عام **1990** وتحدد هذه الوثيقة الطفل بأنه : (كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة ، ما لم تحدد القوانين الوطنية سناً أصغر للرشد) . (الأمم المتحدة : اتفاقية

حقوق الأطفال،.ومن الضروري أن نفهم هـذه المرحلـة الحرجـة والحساسـة في حيـاة الإنسـان، فالطفولة ليست مرحلة واحدة فالإنسان يمر عبر مراحل مختلفة تشكل أساساً لبنـاء شخصـيته، ويرى أريكسون Arixonفي نظريته حول النمو النفسي وجود ثمانية مراحل لحياة الإنسان هي :

1. .الرضاعة Infancy
2. .الطفولة المبكرة . Early Childhood
3. عمر اللعب Play Age
4. .عمر المدرسة School Age
5. .المراهقة Adolescence
6. .الرشد المبكر Young Adulthood
7. الرشد Adult hood
8. النضج

وتمثل المراحل الثانية والثالثة والرابعة مرحلة طفل ما قبـل المدرسـة. وتمتـد هـذه المرحلـة مـن عامين إلى سبعة أعوام، ويرى بيركنز Perkinsمرحلة الطفولة المبكرة هـي مـن عمـر سـنتين أو ثلاث إلى عمر خمس أو ست سنوات وهي فترة من النمـو المسـتقر وذات نشـاط عضـلي كبـير، ودور استكشافي من خلال الخيال يتوازى مع اللعـب مـع رفـاق العمـر، والتماهـي مـع الكبـار، وهي فـترة مـن التنشـئة الاجتماعيـة المركـزة لتلبيـة الحاجـات والتوقعـات لحياتـه في المدرسـة باعتبارها مؤسسة ثقافية مختلفة عن البيت.

وتتميز هذه المرحلة كما يرى العالم السويسري بياجيه Piagate بنمو معرفـة الأطفـال متمثلـة بنمو لغته والنمو السريع للمفاهيم لديه.

يكون الأطفال في هذه المرحلة متمحورين على الذات جداً Very Self Centered ولذلك ـ من الأرجح ـ أن يهدد الأطفال بروز الصراع بين ذاته والتوقعات الثقافية، إنها المرحلة التي يزداد فيها بصورة ملحة طلب الآخرين من الأطفال خضوعه للتوقعات الثقافية، وتظهر استقلاليته المتزايدة في قدرته على الابتعاد عن أمه دون ضيق، واشتراكه مع أقرانه في اللعب بألعاب متشابهة.

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يعمل الأطفال على نمو عضلاتهم الكبيرة، والتحكم بأجسامهم عن طريق اللعب بالمكعبات واستعمال الأقلام الملونة التي تعلمهم التحكم بعضلاتهم وفي هذه المرحلة.

تسيطر العمليات الإدراكية على معظم مرحلة الفكر التحضيري للأطفال، حيث أن قدرتهم المتزايدة على استعمال اللغة تمنحهم رموزاً وإشارات للتجارب المختلفة. إلا أن الأطفال في هذه المرحلة لا يستطيع فهم ثبوتية الأرقام والأحجام لأن إدراكه يسيطر على عمليات الفكر لديه. ويرى جين بياجيه أن Jean Piagate أن مراحل تطور الأطفال تبدأ من الولادة وحتى فترة المراهقة وهي مرحلة الذكاء الحركي (منذ الولادة وحتى سنتين)، ومرحلة الفكر التحضيري (سنتين ــ سبع سنوات) ومرحلة العمليات المادية الحسية (7 إلى 11 سنة) والعمليات الصورية الشكلية (11 إلى 15) Jean Pea gateويعتقد بياجيه أن النمو الإدراكي يتم حين تتكون في العقل التراكيب الإدراكية التي تسمى منظومة Schemata وتستعمل المنظومة للتنظيم والتكيف مع البيئة المدركة وتتغير هذه التراكيب عن طريق الاستيعاب ودمج المعلومات الإدراكية الحسية الجديدة في التركيب

الإدراكي الحسي الموجود، عن طريق التكيف، وهو عبارة عن تكوين منظومة جديدة تدمج المعلومات الإدراكية الحسية، التي لا تندمج مع التركيب الموجود ومن خلال هذا التوصيف لمرحلة الطفولة المبكرة يمكننا أن نستخلص أهم العناصر التي تميز مرحلة الطفولة المبكرة، والتي يمكن أن يكون للتلفزيون دوره في التأثير فيها إيجاباً أو سلباً وهذه العناصر هي

. الفردية واستقلالية الأطفال في مواجهة خضوعه للآخرين

. الاستكشاف والخيال

. اللعب والنشاط العضلي الكبير (كثرة الحركة)

. نمو المعرفة، اللغة والمفاهيم (العمليات الإدراكية)

. تطور وتعديل المفاهيم الاجتماعية والمادية والخطأ والصواب

. تعلم الارتباط عاطفيا بأشخاص خارج نطاق الأسر

وهكذا يمكننا تلخيص مجموعة من الحاجات الأساسية للطفولة المبكرة وهي تتمثل بما يلي

. الحاجات العاطفية

.الحاجات البدنية

.الحاجات العقلية والمعرفية

.الحاجات الاجتماعية

وسوف نتعرف فيما يلي على صلة التلفزيون بهذه الحاجات وبما يحققه من تأثيرات على تنمية وبناء شخصية الأطفال وثقافته.

ففي دراسة نشرتها مجلة طب الأطفال الأمريكية عام 1994 أجراها روبرت سيج ووليام ديتز Robert Sage & William Dietz حول تأثير مشاهدة

العنف التلفزيوني على الأطفال قدّما توصيف لنمو الطفل وعلاقته بمشاهدة التلفزيون. وقد رأى الباحثان أن الطفل يكون في سنوات طفولته الأولى حساساً ومنفتحاً لأي حاف في بيئته، بحيث يسمح ذلك فيما بعد لنضج حواسه، ولكنه غير قادر على تنقيتها كما يفعل الكبار، أي انطباعات حسية يختبرها الطفل فإنها ستنبني في أنظمة حواسها. فترك الرضيع لينام أمام التلفزيون أو الطفل ذو العامين ليشاهد الصور المتدفقة عبر الشاشة الإلكترونية فإنها ستنفذ إلى أعماقه. ومن المهم أن يتعلم الرضيع والطفل كيف يستخدم حاسة البصر، وكيف يتفوه الكلمات وذلك بالتفاعل مع استجابات الناس من حوله وهذا ما لا يحققه التلفزيون.

ويرى بعض خبراء النمو النفسي أن ما يتعلمه الطفل في سنواته الثلاث الأولى يفوق ما يتعلمه في باقي حياته، ففي هذه السنوات يتعلم الطفل كيف يمشي، وكيف يتكلم، وكيف يفكر.

وهي إنجازات لا تتحقق دون التفاعل مع الآخرين، وفي هذه المرحلة فإن حرمان الطفل الحسي والعاطفي والبدني سيعيق الطفل، بينما ستقود الحوافز الزائدة إلى طفل قلق غير راض وعصبي، ومن ثم يجب حماية الطفل من مشاهدة التلفزيون التي تشكل اعتداءاً على حواسه وخلال مرحلة ما قبل المدرسة (6-3 سنوات) فإن عمل الطفل هو اللعب، الذي من خلاله ينمو الدماغ ويتشكل العقل بناء على استجاباته للتجربة، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة للحكايات والأغاني وقراءة القصص له والألعاب والموسيقى والرقص، وجميع هذه الأنشطة تسهم في تكوين علاقات بينه وبين الناس والبيئة من حوله،إن الرغبات الطبيعية والمهمة الضرورية للطفولة هي اللعب

والاستكشاف وذلك كي ينشغل بفاعلية عملياً وتخيلياً ويحتاج اللعب في هذه المرحلة العديد من المتطلبات والمكافآت للتركيز والمثابرة وحل المشكلات، ولا يستطيع التلفزيون تقديم مثل هذه الفرص الذهبية من الاستكشاف الفعال للواقع والخيال، وكذلك لا يحتاج التلفزيون من الأطفال التركيز أو الانتباه أو الاندماج.

أما الأطفال في المرحلة الابتدائية (من 12-7 سنة) فإنهم يتعلمون من خلال العمل الابتكاري المشترك بعضهم مع بعضهم الآخر. فهم يرسمون خارطة المشاعر وذلك بمساعدة استكشاف تخيلي، وهذه الحياة التخيلية في هذه المرحلة حيوية وهناك حاجة كبيرة للقصص والصور ولذا فإن إغراءات إمكانيات التلفزيون الإبداعية يمكن للاستعاضة عنها من خلال تشجيع حكاية القصص والتمثيل والرسم الموسيقى والحرف اليدوية والألعاب ،وفي هذه المرحلة يطور الأطفال مهارات القراءة والكتابة والعلاقات الاجتماعية وقضاء الوقت بشكل بناء وهذه الأنشطة تحتاج ألا يزاحمها التلفزيون، وعند حوالي الثانية عشرة من عمر الطفل ينضج دماغ الطفل وحواسه إلى درجة محددة بحيث أن مشاهدة التلفزيون لن تكون محددة لشخصيته مثلما هي في المراحل الأكبر من عمره، وفي هذه المرحلة يكتمل النمو البيوكيميائي ويتم تمييز شطري الدماغ الأيسر والأيمن ويبدأ الأطفال مرحلة المراهقة حيث يكونون قد طوروا مهارات القراءة وكونوا هواياتهم وطرق تمضية الوقت وكونوا علاقاتهم الاجتماعية التي تشكل بدائل لمشاهدة التلفزيون.

ثالثاً : عادات مشاهدة التلفزيون وإشباع الحاجات

حدد كاتز وجوريفيتش حاجات الأفراد التي تحتاج إلى إشباع عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها بأنها

1-الحاجات المعرفية

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وه تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف

2-الحاجات العاطفية Affective needs

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام

3-حاجات الاندماج الشخصيPersonal Integrative Needs :

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة، والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتنبع هذه الحاجات من رغبة الأفراد في تحقيق الذات.

4-حاجات الاندماج الاجتماعي Social Integrative Needs :

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء، والعالم. وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد للانتماء إلى الجماعة.

5-الحاجات الهروبية Escapist Needs

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب ، وإزالة التوتر ، والرغبة في تغيير المسار بعيداً عن الآخرين ، وهذه المتغيرات يمكنها أن تشرح لنا

استعمالات المرء لوسائل الإعلام منفرداً على أنه ليس مثل تعرضه لوسائل الإعلام مع الآخرين وتوصل كاتز ورفيقاه إلى مجموعة من النتائج حول استخدام وسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها للجمهور ومن بينها.

1 - ترتبط حاجات الاندماج الشخصي والحاجات العاطفية بوسائل مختلفة حيث أن نوعية الوسيلة تحقق إشباعات شخصية معينة مرتبطة بنوعية الحاجات، فالكتب هي الأفضل لإشباع الرغبة في معرفة الإنسان لنفسه، والأفلام والتلفزيون والكتب تشبع حاجة الفرد للاستمتاع الشخصي.

2 - يخدم التلفزيون كوسيلة لتلبية الرغبة في الحاجة إلى قتل الوقت، ولكن الكتب والأفلام أكثر إشباعاً لتحقيق الهروب..

3 - السينما والتلفزيون هما أكثر فائدة لتلبية إشباع بعض حاجات الاندماج الاجتماعي، مثل التضامن بين الأصدقاء والعائلة، وأما الحوار في النشاطات الاجتماعية يتم تزويده من خلال الصحافة والكتب

(Katz; Gurevitch & Hass 1973, 164-181)

ويقدم نموذج الاستعمال والإشباع Uses & Gratification Approacمجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.

ويرى النموذج أن الأفراد يوظفون ــ بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية بدلاً من أن يتصرفوا سلبياً تجاهها، ومن ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الوسائل الإعلامية والتأثيرات على الجمهور، ويفترض بدلاً

من ذلك أن الجمهور يستخدمون الوسائل لأمور كثيرة، وتلك الاستخدامات تكون عوامل وسيطة في عملية التأثير يشكل التعرض لوسائل الإعلام جانباً من بدائل وظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان إن هذا المدخل يفترض بأن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة، بل يتم كذلك من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة فنحن قد نحب أن نستمع إلى الراديو ونحن وحيدون، ونحب أن نشاهد التلفزيون مع أفراد العائلة في ظروف معينة نفضل قراءة الجريدة وفي ظروف أخرى نفضل عنها قراءة قصة، ويتوقع المتلقي أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعضاً من أشكال المتعة لإرضاء الحاجة لديه (مثل الحاجة إلى الاسترخاء وإلى قضاء وقت الفراغ وإلى الترفيه). والمبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري، وهذا النموذج يرى بأن الناس مدينون لوسائل الإعلام لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم. فالنموذج يضع قيوداً قوية على التنظير القائل بالتأثير المباشر لمضمون وسائل الإعلام على المواقف والسلوك.

<u>رابعاً : عادات مشاهدة الأطفال للتلفزيون</u>

إن اهتمامنا بتأثير التلفزيون على الأطفال يكمن في : أن مشاهدة التلفزيون أصبحت تستهلك من وقت الأطفال أكثر من أي نشاط آخر، باستثناء النوم، ولا عجب أن يطلق عليه بعضهم اسم جليس الأطفال ، ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا أن أطفالاً عديدين في مجتمعاتنا اليوم يجلسون مع التلفزيون أكثر مما

يجلسون مع والديهم وفي إحصائية أمريكية وجد بعض الباحثين أنه في المتوسط يوجد في البيت الأمريكي جهاز تلفزيون يعمل خمس ساعات ونصف، ويشاهد المرء في المتوسط منذ الثانية من عمره حتى 65 سنة ما يعادل تسع سنوات طيلة حياته، وقبل تخرج العديد من تلاميذ الثانوية فإنهم يكونون قد شاهدوا ما يزيد عن عشرين ألف ساعة، وبالمقابل فإنهم يكونون قد قضوا خمس عشرة ألف ساعة في المدرسة، إن التكنيكات التي طورها التلفزيون التجاري والإعلان لديها المقدرة الهائلة على إغواء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج حتى تلك التي لا يريدون مشاهدتها، ومن ثم فإنها تقوم بسلب أوقاتهم من حيث لا يشعرون، وإذا استسلمنا كأسر لمشاهدة التلفزيون دون أن نعلم أطفالنا كيف يشاهدون ومتى يشاهدون، فإن المشاهدة ستكون ذات جوانب سلبية. فعلى الوالدين أن يعملا على تدريب أطفالهما على المشاهدة النقدية.

هل يمكننا أن نتابع الإحصائيات الأمريكية التالية حول مشاهدة التلفزيون ونتخيل كيف يمكن تطبيقها على الوطن العربي، فهناك 250 بليون ساعة مشاهدة في السنة تبلغ قيمتها بمتوسط 5 دولارات للساعة فسيبلغ قيمتها 1,25 تريليون دولار في السنة

ـ عدد الدراسات التي تناولت تأثير التلفزيون على الأطفال حوالي 4000 دراسة.

ـ عدد الدقائق التي يقضيها الآباء أسبوعيا في مناقشة ذات معنى مع أطفالهم هي 3 دقائق.

ـ عدد الدقائق التي يقضيها الأطفال أسبوعيا في محادثة ألعابهم من

الحيوانات المحشوة 186 دقيقة.

ـ عدد الدقائق التي يقضيها الأطفال ــ في المتوسط ــ أسبوعيا في مشاهدة التلفزيون 168 دقيقة.

ـ متوسط عدد الدقائق التي تستخدم فيها الحضانات في اليوم للتلفزيون هو 70 دقيقة.

ـ نسبة الآباء والأمهات الذين يرغبون في تقييد مشاهدة أطفالهم للتلفزيون هي 73%.

- نسبة الآباء والأمهات القادرين على تقييد مشاهدة أطفالهم للتلفزيون هي 43%.

- نسبة الأطفال أعمارهم بين 6-4 سنوات الذين سئلوا للاختيار بين مشاهدة التلفزيون أو قضاء الوقت مع الأب، بلغت نسبة الذين اختاروا التلفزيون 54%.

ـ متوسط عدد الساعات سنويا التي يقضيها الشاب الأمريكي سنويا في مشاهدة التلفزيون هي 1500 ساعة.

ـ عدد مشاهد القتل التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون عند انتهائه من المدرسة الابتدائية تبلغ 8000 مشهد قتل.

ـ عدد مشاهد العنف التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون عند بلوغه الثامنة عشرة من عمره تبلغ 200000 مشهد عنف.

ـ عدد مشاهد حالات ولادة للحيوانات سنويا تبلغ 2000 مشهداً.

ـ عدد الإعلانات التي مدتها 30 ثانية ويشاهدها الطفل في المتوسط سنوياً 20000 إعلان.

ـ عدد الإعلانات التي يشاهدها الإنسان عند بلوغه 65 عاماً هي مليونا إعلان.

- نسبة الذين اعتبروا أن الإعلانات التلفزيونية جعلت الأطفال ماديين جداً % .

ـ وتمثل الأرقام والنتائج التالية مؤشرات هامة ذات صلة بعلاقة الآباء بالسيطرة على مشاهدة الأطفال للتلفزيون وعلاقتها بسلوكه وأدائه المدرسي.

- %5من الوالدين لديهم قوانين حول حجم مشاهدة أبنائهم للتلفزيون.

ـ %34 من الوالدين يستخدمون دائماً أو أحياناً نظام تصنيف التلفزيون في مساعدتهم في اختيار ما يشاهد أطفالهم.

- ونجد أن نسب تقليد الأطفال للشخصيات التي يشاهدونها هي :

ـ %15 غالباً، %35 بعض الأحيان، %32 نادراً، %18 أبداً.

ـ وتتمثل العلاقة بين عادات استخدام وسائل الإعلام والأداء المدرسي فيما يلي :

إذ نجد أن نسب مشاهدة الأطفال للبرامج التعليمية هي:

ـ % 8 يشاهدونها دائماً، % 39 غالباً، 39 بعض الأحيان، % 11 نادراً، %3 أبداً.

ونجد آن نسب مشاهدة الأطفال للتلفزيون أثناء القيام بواجباتهم المنزلية تتمثل بما يلي :

ـ % 45 دائماً، % 12 غالباً، % 14 بعض الأحيان، % 22 نادراً، % 48 أبداً.

ــ العائلات التي تستخدم الوسائل الإلكترونية أقل وتقرأ أكثر يكون أداء

أطفالهم أفضل في المدرسة.

ـ الآباء والأمهات الذين ذكروا بأن سلوك أطفالهم أقل تأثراً بوسائل الإعلام فإن أداء أطفالهم أفضل في المدرسة.

ـ الأطفال الذين يشاركون في أنشطة بديلة للوسائل الإلكترونية بدعم من آبائهم أفضل في المدرسة.

ـ العائلات التي ذكرت بأن التلفزيون يظل مفتوحاً حتى بدون أن يشاهده أحد يكون أداء أطفالهم في المدرسة ضعيفاً.

ـ الأطفال الذين يقلدون شخصيات التلفزيون أداؤهم يكون ضعيفاً في الدراسة.

ـ متوسط مدة مشاهدة الأطفال للتلفزيون أسبوعياً هو 25 ساعة. والأطفال الذين يشاهدونه أقل وأداؤهم أفضل في المدرسة.

ـ العائلات التي تلعب وتمارس أنشطة مختلفة مع أبنائهم لديهم أطفالهم أداؤهم أفضل في المدرسة في دراسة قام بها St Peter ورفاقه استغرقت عامين حول أنماط مشاهدة الأطفال الصغار للتلفزيون مع والديهم، وقد وجدت الدراسة بأن معظم برامج الأطفال يتم مشاهدتها دون صحبة الوالدين، بينما معظم برامج الكبار يتم مشاهدتهم برفقتهم، وقد وجدت هذه الدراسة بأن الأطفال الذين يشجعهم والداهم على المشاهدة فإنهم يشاهدون برامج أكثر معلوماتية، والأطفال الذين يقيّدهم والداهم في المشاهدة فإنهم يشاهدون برامج أقل ترفيهية.

*وأظهرت دراسة أخرى بأن الأطفال يقضون في مشاهدة التلفزيون في المتوسط 25 ساعة أسبوعياً، وسبع ساعات ألعاب أو فيديو، وأربع ساعات

أسبوعية مع الإنترنت. ويقضي الأطفال المراهقون مع التلفزيون ما بين 28-21 ساعة أسبوعيا وهذا أكثر من أي نشاط آخر باستثناء النوم

ـ يعتمد تأثير التلفزيون على القراءة والنشاطات التعليمية الأخرى ليس على كمية مشاهدة التلفزيون فقط بل أيضاً على نوعية ما يشاهده الأطفال وعلى عمره

خامساً: مجالات تأثير التلفزيون على الأطفال (النافذة السحرية)

أصبح بعض الأطفال منشغلين مسبقاً بالتلفزيون الذي أصبح طاغياً على عالمهم الحقيقي. وبعد حصول جريمة قتل فيها أب لثلاثة أطفال ظلوا يشاهدون التلفزيون منشغلين به عن مقتل والدهم، وقد أجرت جامعة نبراسكا دراسة ثم سؤال الأطفال فيها : ماذا تفضلون الاحتفاظ بآبائكم أو بأجهزة التلفزيون ؟ وقد اختار أكثر من نصفهم أجهزة التلفزيون .. كيف ينظر الناس إلى التلفزيون إذن ؟ هذا سؤال جدير بالإجابة لأنه يحدد لنا الدور المتوقع له. فنحن نعرف أن هناك من ينظر إلى التلفزيون باعتباره قطعة ضرورية لاستكمال أثاث المنزل، والبعض الآخر ينظر باعتباره فرداً غريباً بين أفراد الأسرة، ولكنه ضروري لمسامرتهم وتسليتهم، والترفيه عن أطفالهم ومجالستهم، وهناك من ينظر إليه باعتباره مفسدة وهو من عمل الشيطان، وهناك من يراه وسيلة تزود أطفالنا بالخبرات الضرورية والمعلومات التي تساعدهم في نموهم النفسي والعقلي. أما علماء الاتصال والتربية وعلم النفس والاجتماع فإنهم ينظرون إليه نظرة موضوعية ترى فيها وسيلة اتصالية لها جوانبها الإيجابية والسلبية في الخبرات ونوعيتها وكميتها التي يمكن أن يتلقاها الإنسان، ومن هؤلاء ب آلدريتش ALDRICHالذي تحدث عن أربعة

أنماط من التأثيرات السلبية للتلفزيون على سلوك الشباب والصغار .

التي تشمل

ـ الأفكار المحرفة عن الواقع

ـ مرض الثلاثين دقيقة

ـ تأثير المنزل الساخن

ـ توقع استمرار التسلية الاحترافية في جميع مناحي الحياة

التأثير الأول : الأفكار المحرفة عن الواقع

يرى أن هذه التأثيرات تشكل الدافع الرئيسي لمعظم ما تقدمه وسائل الإعلام. وقد بين ذلك من خلال استجابة المرء للمسلسل التلفزيوني المفضل لديه، فمن ناحية عاطفية يستجيب المرء للتمثيل والقصة. ويعجب بالممثلين ويضحك على النكات، ويشعر بالخوف لحظة الخطر ويشعر بالسخط في لحظة الظلم، ويفرح في لحظة الإنقاذ (النجدة)، ويشعر بالرضا عند الحل، ويترقب الحلقة التالية بالبهجة وبينما يختبر المرء كل تلك المشاعر فإنه يتم تزويده بمعلومات وهي في الغالب تأتي كتأثيرات خلفية ــ مثل المعلومات الجغرافية عن المدن والطبيعة والحكومة والقانون والتعليم... الخ. وهذه المعلومات الحقيقية محدودة ولكنها دقيقة وردود فعل المرء لها تكون سطحية. ويمكن تحديدها وفهمها بسهولة. وإذا نظرنا إلى المستوى الأعمق لاستيعابها وذلك إذا كان المرء لا يسأل عنها، وإذا كان المرء طفلاً يتقبل ما يتلقاه مرافقاً للحقائق الأصلية حول السلوك من اتجاهات وفلسفات وقيم وعقائد وأفكار السلوك. ومن ثم فإن التعرض المستمر للواقع المحرف يجعل الناس يشبون على اتجاهات، وقيم ومعتقدات غير حقيقية، والتي يحاولون

العيش بها. وحيث أن السلوك البشري محكوم عادة بالاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، لذا فإن السلوك يعكس أساساً نظام الصواب أو الخطأ. إنه قانون شخصي للسلوك الذي يحدد الأشياء مثل الأمانة، والنجاح والهيبة، والوضع الاجتماعي. ولا سيطرة للمرء على تكوين اتجاهاته وقيمه ومعتقداته، إذ أن المجتمع يفرضه عليه. ولهذا يصبح لوسائل الإعلام قوة في السيطرة على الإنسان، وخاصة أولئك الذين ليس لديهم المقدرة على اختيار تحليلي واضح لكل تلك الأمور. ويتمثل دور وسائل الإعلام بخصوص تشويه الواقع فيما يلي:

أ) تشويه الواقع بتبسيطه، أو تضخيمه، أو تجاهل القضايا المثيرة للجدل حول التغير الاجتماعي.

ب) تلعب دوراً محافظاً بخصوص الاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، بطريقة مسطحة.

ج) تزويد الإنسان بعالم خيالي حيث تصبح أحلام المرء كأنها حقيقية.

<u>التأثير الثاني : وهو يتمثل بمرض الثلاثين دقيقة</u>

تستند فكرة هذا التأثير على حل المشاكل بمدة بسيطة، سواء أكانت هذه المشاكل شخصية، أو وطنية، أو دولية، حيث يوجد دائماً حل لكل مشكلة معقدة، ومن ثم فإن التغيير النفسي (السيكولوجي) يمكن أن يتم بسهولة وبمحاولة واحدة. ففي الأعمال الدرامية نرى كيف أن الحل يأتي دائماً في الدقائق الأخيرة، وبدون بذل الجهود يتم ذلك ويتغير الناس. ومن أسوأ التأثيرات المتراكمة لـ (مرض الـ 30 دقيقة) تعزيز فكرة النجاح الفوري . ومن ثم تصبح المعادلة النظرية لهذه المسألة كالتالي : مشكلة

واحدة + محاولة واحدة = نجاح فوري. وتصبح (معضلة) الثلاثين دقيقة مأساوية، عندما ينمـو الصغار مع وسائل الإعلام، ويوظفون هذه الأفكار السـطحية دون أن يعرفـوا عمـق عـواطفهم، ومن ثم يعملون على العيش بناء عليها. ومثل هؤلاء لن ينجحوا بسـبب مشـكلاتهم العاطفيـة، لأنها تخضـع للتغـير السريـع، ولأن حـل المشـكلات المعقـدة لـيس سـهلا تحقيقـه كـما يـتم في التلفزيون.

التأثير الثالث : تأثير البيت الساخن

وهو يعني دفع الصغار إلى عالم النضج، بشكل أبكـر مـما يمكـن أن يتحملـه نمـوهم العـاطفي. ذلك لأن المشـاعر ليسـت كالكهربـاء يمكنهـا أن تسري في ثـوان قليلـة .ولا يعنـي حصـوله عـلى معلومات عن عالم النضج (عالم الكبار) مقدرتهم على استخدامها بحكمة. ولذا فإن تعلم الفرق بين التفكير والعاطفة هو أفضل السبل للسيطرة على تـأثير البيـت السـاخن، بحيـث لا يسـيطر هـذا التـأثير عـلى المـرء واكتسـاب هـذا النـوع مـن السـيطرة يعطـي المـرء الحريـة الحقيقيـة للاختيار،ويدفع هذا التأثير المرء إذا كان صغيراً إلى التصرف على أنه كبير، وعلى العكس إذا كـان المــرء كبــيراً فإنــه يــتصرف وكأنــه صــغير، مــما يجعــل الحيــاة صــعبة بالنســبة للجميــع..

التأثير الرابع : توقع الترفيه المحترف باستمرار في الحياة

يتدفق يوميا الترفيه المحترف إلى حياتنا، مما يزيد المقدرة على تقيـيم الأداء في المعـروض. ومـع مـرور الوقت، فإن المرء لا يتوقع فحسب أن يجد دائماً الترفيه، بل يتوقعه ترفيها احترافيا ذا مستوى عال، لذا فإن الأطفال عندما يشاهدون البرامج التعليمية مثل "افتح يا سمسم" و "المناهـل" أو غـيرهما، تقـوم

بوظيفة تعليمية تهيئ الأطفال للمدرسة إلا أن لها تأثيراً جانبياً آخر وهو الترفيه الذي يعلم. ومن ثم يذهب الأطفال إلى المدرسة وهو يتوقع الترفيه في المدرسة.

وهذا يدعونا إلى التساؤل حول تأثيرات التلفزيون على النمو المعرفي والثقافي للأطفال وما يرافقه من تأثير على مهارة القراءة والإنجاز الأكاديمي.

.أ. مشاهدة التلفزيون واكتساب المهارات اللغوية والتعليمية

يشمل اكتساب المهارات اللغوية والتعليمية مجال تعلم اللغة والقراءة والأداء الدراسي وصلتها بمشاهدة التلفزيون

. اكتساب مهارة اللغة

يرى العديد من الباحثين أن المشاهدة الزائدة للتلفزيون لها تأثيراتها على الطريقة التي بها تنمو عقول الأطفال، ومن بين هذه التأثيرات ما يلحظه المرء في جانب اكتساب الطفل للغة، ففي السنوات الأولى المبكرة حيث يكون الدماغ مطواعاً وحساساً، فإن مشاهدة التلفزيون تطيل في الوظائف المهيمنة للجانب الأيسر للدماغ مما يسبب بحالة ما يشبه النشوة، فحينما يشاهد الطفل أكثر من 20 ساعة أسبوعياً فإن التلفزيون سيثبط هذا جديا نمو الوظائف اللفظية والمنطقية للجانب الأيسر للدماغ. ويتم إعاقة النمط الذي يحتاجه الدماغ لنمو اللغة بمشاهدة التلفزيون أثناء هذه المرحلة اللغوية الحساسة للطفولة، وقد يكون أكثر صعوبة اكتساب اللغة فيما بعد. وبينما لم توثق الدراسات عموماً تأثر معرفة الكلمات والألفاظ إيجاباً أو سلباً بالتلفزيون ، إلا أن طلاقة الإبداع اللفظي أقل لدى الأطفال الذين

يشـاهدون التلفزيـون أكـثر وذلـك لأن المشـاهدة لا تـترك المجـال لهـم للتفاعـل في اللعـب والمحادثات.

. اكتساب مهارة القراءة

وتختلف مشاهدة التلفزيون جذرياً عن عملية القراءة لأنها عملية تفاعلية، فالقراءة فيها نوع من المشاركة والرجع، فحينما تقرأ يكون لك اختيـار إعـادة القـراءة والتوقـف والتفكـير ووضـع الخطوط الحمراء تحت الأسـطر مـما يزيـد إحساسـك بـالوعي بالمـادة التـي تقرأهـا، فـالقراءة بفاعلية تخلق المعلومات التي نريد تثبيتها في عقلنا الـواعي. أمـا الصـور في التلفزيـون فإنهـا لا تتطلب شيئاً من هذا النوع. إنها تتطلب أن تكون عينـاك مفتوحـة، فالصـور تنفـذ وتسـجل في الذاكرة سواء فكرت بهـا أم لا. إنهـا تنسـكب داخلـك كسـائل في إنـاء وتنـتشر محـلات أشرطـة الفيديو والأسطوانات المدمجة أكثر عن محلات بيع الكتب اليوم، ووثقت العديد من الدراسات انخفاض معدل معرفة القراءة والكتابة في الثلاثـين سـنة الماضـية. كـما أن مشـاهدة التلفزيـون يعتبر نشاطاً أسهل ومفضلا بالمقارنة مع تحدي القراءة، خاصة للأطفـال الـذين لم تـنمُ مهـارات القراءة لديهم بطلاقة.

ويتطلب التلفزيون قليل من التركيز، ويقدم الصورة الذهنية الإلكترونية ويساعد بسـلبية، بينما تستوجب القراءة لفت الانتباه والأفكار والتركيز بدقة. كـما يحتـاج التلفزيـون مـدة أقصر للانتباه بينما تحتاج القراءة مدة أطول. وأشارت الدراسات بأن الـذين لا يشـاهدون التلفزيون بكثرة يتعلمون القراءة بشكل أسهل من الذين يشاهدون بكـثرة . يـرى ريمونـد كورتين وتانيس ما كبث ويليـامز عمليـة تعلـم القـراءة بطلاقـة يتطلـب اكتسـاب مهـارة

القراءة بطلاقة تدريباً معقولاً وهو صعب على معظم الأطفال.

ـ يمكن أن يؤثر التلفزيون على اكتساب الأطفال على مهارات القراءة المبكرة بطريقتين

القراءة بطلاقة تأتي فقط من خلال التدريب ومعظم الأطفال يحتاجون إلى تدريب متكرر لمهارات القراءة قبل أن تصبح القراءة متعة. وفيما يحل التلفزيون محل الوقت الذي من المفترض أن يقضيه الأطفال في التدريب على القراءة يتأخر اكتساب الأطفال لمهارات القراءة وحينما يشاهد الأطفال أفلام الكارتون والبرامج التلفزيونية الأخرى فإنه على الأغلب أن يقضي وقتاً أقل مع الكتب والوسائل المطبوعة الأخرى

. أ تأثيرات التلفزيون على القراءة والإنجاز الأكاديمي والتهيئة للمدرسة

لا يحل التلفزيون التعليمي محل الخبرات التعليمية القيمة الأخرى فمشاهدة برامج التلفزيون التعليمي هي نمط من جملة أنشطة، مثل القراءة أو أن يُقرأ للطفل ونشاطات تربوية منزلية أخرى لما قبل المدرسة، وعلى النقيض فإن مشاهدة الرسوم المتحركة التجارية قد تحل محل الكتب والقراءة، وتتنافس مشاهدة برامج التلفزيون التعليمي مع ألعاب الفيديو فالذين يقضون وقتا مع ألعاب الفيديو يقضون وقتا أقل في مشاهدة برامج التلفزيون التعليمي.

استخلص في دراستهما رايت ورفيقه هيوستن John C. Wright and althea C. Huston حول تأثيرات مشاهدة التلفزيون التعليمي على القراءة والإنجاز الأكاديمي لأطفال ما قبل المدرسة من ذوي الدخل المنخفض مجموعة من النتائج وقد وجدت هذه الدراسة مايلي:

- أن ليست جميع المشاهدات متساوية لدى ذوي الدخل المنخفض وذوي

الدخل المتوسط الذين يشاهدون التلفزيون التعليمي يقضون وقتا أقل مع الرسوم المتحركة وبرامج الكبار. وعلى النقيض فالذين يشاهدون الرسوم المتحركة بكثرة يشاهدون برامج الكبار بكثرة أيضاً ونجد أن هؤلاء لا يوجد لديهم بيئة منزلية داعمة وحافزة لهم

- يظهر أن مشاهدة برامج التلفزيون التعليمي مبكرا تسهم في تجهيز الأطفال للمدرسة، وقد كان أداء الأطفال عندما كانت أعمارهم ما بين 4-2 سنوات شاهدوا برنامج (Sesame Street) والبرامج المعلوماتية الأخرى أفضل في اختبارات القراءة والحساب والمفردات الجاهزة للمدرسة من أولئك الذين لم يشاهدوا تلك البرامج. مشاهدة الرسوم المتحركة غير التعليمية تظهر نمطاً متسقاً من التأثيرات في الاتجاه المضاد لفوائد تأثيرات مشاهدة البرامج المعلوماتية.

- الأطفال ما بين 7-6 سنوات الذين اعتادوا مشاهدة البرامج المعلوماتية أدوا أداء أفضل في اختبارا استيعاب القراءة وفي أحكام المدرس على تكيفهم مع المدرسة في الصفين الأول والثاني، وعموماً فإن هناك أهمية أقل لتأثيرات مشاهدة التلفزيون بين الأطفال الأكبر سناً من الأطفال الأقل سناً مشاهدة برنامج (Sesame Street) والبرامج المعلوماتية الأخرى هي جزء من رزمة تجارب التي تعزز الجاهزية للمدرسة، وهي ليست عرضية في هذه الرزمة ولكنها تقدم إسهاماً مستقلا في اكتساب الأطفال لمهارات متصلة بالمدرسة تقدم هذه المشاهدة إسهاماً يتجاوز خصائص منزل الأطفال وتاريخه. والفروق المرتبطة بمشاهدة التلفزيون التعليمي فإنها تحصل حتى عندما نأخذ في الاعتبار مهارات الأطفال اللغوية الأولية وتعليم العائلة والدخل

ونوعية بيئة المنزل وأظهرت الدراسات بأن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التعليمية المعدة بعناية لتلائم أعمارهم مثل (افتح يا سمسم) فإنهم في عمر 5 سنوات يكون أداؤهم أفضل في مهارات ما قبل القراءة من أولئك الذين لا يشاهدونها باستمرار أو لا يشاهدونها على الإطلاق.

ــ و أظهرت الدراسات نفسها بأن الأطفال في عمر 5 سنوات الذين يشاهدون أفلام الرسوم المتحركة (الكارتون) والبرامج الترفيهية الخاصة أثناء مرحلة ما قبل المدرسة فإن أداؤهم يكون أضعف في مهارات ما قبل القراءة.

ــ الأطفال ما بين 5-3 سنوات في هذه المرحلة الحرجة من نمو الدماغ لتنمية مهارات اللغة والمعرفة. يمكن أن يؤثر مدى المشاهدة الكبيرة للتلفزيون على نمو الشبكة العصبية للدماغ، وتحل المشاهدة محل الوقت الذي من المفترض أن يقضيه الأطفال من نشاطات أخرى وفي التفاعل اللفظي، مما يؤثر على النمو المعرفي المبكر للطفل.

- وجدت دراسة أمريكية شاملة ــ على المستوى القومي ــ أن التلاميذ وأطفال المدارس الأكبر سنا يقضون في مشاهدة التلفزيون أربعة أضعاف ما يقضونه مع واجباتهم المنزلية (Office of education research and Improvement 1990) وأن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون كثيراً (أكثر من 4-3 ساعات يومياً (هم الأقل من حيث مهارات القراءة. وفي دراسة أخرى ظهر أن وجود التلفزيون خلفية أثناء عمل الواجبات المنزلية والدراسة يتدخل في عملية التركيز على المهارات والمعلومات.

- تنمو أنماط مشاهدة التلفزيون التي تتكون لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كالكرة الثلجية حينما يكبر وتصبح الواجبات المنزلية أكبر

صعوبة، والأطفال الذين شاهدوا في مرحلة ما قبل المدرسة برامج معلوماتية وتعليميـة، فـإنهم يشاهدون بـرامج معلومـات تلفزيونيـة أكـثر حيـنما يكـبرون ويسـتخدمون التلفزيـون مكمـلاً للمدرسة، والأطفال الذين شاهدوا برامج ترفيهية وأقل منها البرامج المعلوماتيـة، فـإنهم حيـنما يكبرون يستخدمون التلفزيون أكثر للترفيه وكوسيلة لقضاء الوقت.

.ب. تأثير التلفزيون على حاجات الأطفال البدنية وحواسه

ومع حلول التلفزيون نشاطاً بديلاً لأنشطة أخرى مثل اللعب والرياضة والقراءة وغـيرهما فـإن المشاهدة تخلق عادات جديدة مثل الجلوس والأكل أثناء المشاهدة ويتعود المـرء عـلى الكسـل مما يعود بالتأثير على الجسد وحواس بلا شك لا يمكن مقارنة التلفزيون بالبيئة الطبيعيـة التـي تنمو فيها حواس الطفل إذ أنه بيئة فقيرة جداً لتنمية حواس الأطفـال، والتجربـة الحسـية لهـم مهمة لخلق نوع من التوازن العقلي والبـدني، ولـذا نجـد أن تـأثيرات التلفزيـون عـلى الحـواس تشمل تأثيره على البصر والسمع وتأثير الإشـعاع والضـوء الاصـطناعي و البدانـة والحرمـان مـن النوم..

.ب. 1. مشاهدة التلفزيون وحاسة البصر

بالنسبة لحاسة البصر تقوم العينان أثناء مشاهدة التلفزيون بعدم الحركة وعدم التركيـز وذلـك بهدف الاستحواذ البصري للشاشة، بينما الحركة مطلوبـة لنمـو عينـين سـليمتين. ومـن الشروط المسبقة للرؤية الاستكشاف البصري وهو ضروري لتنمية الإحساس بالعمق المنظور.

ولا تسهل شاشة التلفزيـون ذات البعـدين مثـل هـذا النمـو. وتتضـج حاسـة البصر عند عمر 12 سنة والمشاهدة المكثفة للتلفزيون هي من أكـثر الأنشـطة

البصرية سلبية التي يمكن أن تنمي مهارات الملاحظة لدى الطفل. وكما تؤثر هذه المشاهدة على آليات العين تؤثر على المقدرة على التركيز والانتباه

ب. 2. مشاهدة التلفزيون وحاسة السمع

بالنسبة لحاسة السمع لا يتم ممارسة الحاسة السمعية بالكامل لأن التلفزيون وسيلة بصرية أكثر من كونه وسيلة سمعية. والسمع الفعال حاسة تحتاج إلى التنمية. ولكي يتم ذلك يحتاج الأطفال إلى عملية مرتبطة بحافز سمعي مما يجعل الصور العقلية لديهم تستجيب لما يسمعونه، ويؤدي استمرار تشغيل التلفزيون إلى التعتيم على حاسة السمع مع استمرار صوت التلفزيون خلفية صوتية.

.ب. 3. مشاهدة التلفزيون والتأثير على السمنة

وجدت دراسة في الولايات المتحدة بأن هناك علاقة بين ارتفاع الكولسترول والسمنة من جهة، ومشاهدة التلفزيون من جهة أخرى، وذلك بعلاقة ارتباط هامة بين المشاهدة وأكل الوجبات الخفيفة والأطعمة التي يعلن عنها أثناء المشاهدة، والإعلان التلفزيوني المستمر عن بعض أنواع الطعام والشراب كالشوكولاتة والمشروبات الغازية والوجبات الخفيفة، تقود إلى عادات غذائية لا يمكن السيطرة عليها من قبل الوالدين مما يقود إلى بعض أمراض التغذية كالسمنة والكولسترول.

وبسبب استبدال النشاطات مثل اللعب والرياضة والقراءة بمشاهدة التلفزيون فإن ذلك يؤثر في آلية التنسيق للطفل والتوازن لديه ومستوى لياقته البدنية..

.ب. 4. مشاهدة التلفزيون والحرمان من النوم

وأما بالنسبة للمشاهدة وتأثيره على الحرمان من النوم فنحن نعرف من خلال

التجارب الشخصية المتمثلة بأطفالنا الذين يسهرون لوقت متأخر لمشاهدة التلفزيون، ويعاني الوالدان من إيقاظ الطفل صباحاً للذهاب إلى المدرسة وكيف يذهب وهو يشعر بأنه مرغم على ذلك نتيجة عدم حصوله على النوم الكافي، ويذهب إلى المدرسة نعسان وذهنه غير يقظ مما يؤثر على أدائه المدرسي وعلى علاقته بمدرسيه، أشارت معظم الدراسات بأن الأطفال يسهرون لوقت متأخر لمشاهدة التلفزيون، وأظهرت أحد هذه الدراسات أن الأطفال في سن الثامنة الذين يشاهدون التلفزيون إلى الحادية عشرة مساء في ليالي المدرسة، ويعلق مدرسوهم بأن الأطفال للعمل بجد بعد سهر ليلة بالمشاهدة يكونون بحالة إرهاق شديد وسريعي الانفعال، وذلك لأن النوم ضرورة طبيعية مطلوبة لبناء نظام النمو وضرورة نفسية أيضاً ؛ حيث يعتبر المتطلب الأساسي للحلم. والأحلام التي تكون بعد مشاهدة التلفزيون قد تكون مزعجة مع صورة تلفزيونية ذهنية حية تطفو على السطح وتسبب الكوابيس..

ج. التأثير على روح الإبداع والتخيل.

يعتبر الضجر مكان الفراغ الضروري لروح الإبداع. ومع تعبئة التلفزيون لوقت فراغ الأطفال، فإن ضرورة الفراغ لا يمكن أن تستغل. أضف إلى ذلك فإن لعب الأطفال غالباً ما يتم وصفه من قبل البالغين الذين يهدفون في البداية لبيع لعب الأطفال بفكرة موضحة سابقاً أشياء اللعب الجاهزة، مما يبقى القليل للتخيل.

أبعد من ذلك، عندما يمل الأطفال بالصور الذهنية التلفزيونية، فإن قابليتهم الخاصة لتشكيل صور خيالية أصبحت ضعيفة بشدة وتوليد الصور الداخلية

تعتبر حرجة لتنميته، والارتباط العصبي الذي يهيئ الأساس للذكاء والإبـداع. وتشـير الدراسـات التي تحققت من كيف يؤثر مشاهدة التلفزيـون في أداء حـل مشـكلة الإبـداع. إلا أن التجـاوز المفـرط للمشـاهدة قـد يـؤدي إلى تقليـل الانتبـاه والإصرار والمثـابرة. كـما أن عـدم التوظيـف الصحيح لفرص حل المشكلة يؤدي أيضاً إلى زيادة تحديد أدوار حلول الإبداع.

.د. التأثيرات على التنشئة الاجتماعيه

لا يستبدل التلفزيون باللقاء والتفاعل مع الناس الحقيقيين في ظـرف واقعـي، ولا يمكـن تنميـة ثقة الطفل بنفسه في غياب الاتصال مع الآخرين، ولا يمكن للطفل ممارسة كسـب العلاقـة مـع الآخرين وبناء حل المشكلة الشخصية من خلال المشاهدة ،أبعد مـن ذلـك، معظـم المشـاكل في التلفزيون تحل ببساطة شديدة.

أشرنا إلى أن اللعب والنشاط العضـلي (وكـثرة الحركـة) مـن ميـزات الطفولـة المبكـرة، واللعـب يحقق مجموعة من الإشاعات العاطفية حيث يتفاعل الطفل مع أقرانه، ويسد حاجته البدنيـة التي تحتاج إلى الحركة والنشاط اللذان يساعدان على النمـو، ويحقـق اللعـب كـذلك حاجـات عقلية ومعرفية باكتساب مهارات ولغة وتصورات وإدراكات جديـدة في تفاعلـه مـع الآخـرين. فاللعب كما يرى بـيرس ينمـي الـذكاء ويـدمج طبيعتنـا الثلاثيـة العقليـة والبدنيـة والعاطفيـة ويهيئنا لتعلـيم أرقـى، وأفكـار خلاقـة، ولـه دوره في تماسـك البنيـان الاجتماعـي، ويسـاعدنا في التحضير ولأن نصبح والدين فاعلين حين يحين الوقـت، اللعـب هـو القـوة الكبـيرة في المجتمـع والحضـارة ، وإن هبـوط القـدرة في اللعـب سـيعكس نفسـه في هبـوط المجتمـع ذاتـه ويـرى

بيرس Pearceبأن التخريب الذي يصنعه التلفزيون لـه علاقـة ضـئيلة بمضـمونه، إذ أن تخريبـه عصبياً هو في الحقيقة قد خرّبنا، وقد يكون ذلك التخريب أصعب من أن يتم إصلاحه.

حينما تشاهد العائلة التلفزيون نادراً ما يلعب الوالدان مع أطفالهم فالجميع يجلسون حوله، وحتى أن اللعب بين الأشقاء اختفى، وهكذا فليس هناك إمكانية للعب ولتنمية خيال الأطفـال داخلياً، ولعبة النينتندو لا يمكنها أن تحل محل اللعب الخلاق.

هـ. تأثير التلفزيون على المقدرة التخييلية وبناء الصور لدى الأطفال.

تقـول دونـا و كـروس أن Donna & W. Crossفي مقدمـة كتابهـا Media Speak وسـائل الإعلام ليست مجرد وسيلة للتواصل، إنها وسيلة إدراك الواقع. إنها تزودنـا بنوافـذ عـلى العـالم. وكما يقول والتر لبمان Walter Lippmann نحن لا نرى أولاً ومـن ثـم نقـوم بتعريـف مـا نراه، نحن نعرف أولاً ما نريد ثم نرى. ففي هذا العالم الخارجي الذي أصبح عظـيماً ومضـطرباً فإننا نلتقط ما حددته لنا سلفاً لثقافتنا ونميل لإدراك ما قمنا بالتقاطه عـن طريـق ثقافتنـا مـن صور بصيغة صور نمطية بأن التلفزيون حل محل رواية الحكايات في معظم البيوت، وقد حـول التلفزيون الراديو من راوي قصص إلى صندوق موسيقى ، وحل كذلك محـل المناقشـات العائليـة، وحل محل طاولة العشاء التي كانت مائدة للحديث العائلي، وحيـث بتنـا نـقضي مـع التلفزيـون وقتاً أطول من الوقت الذي كان الناس يقضونه مـع الراديـو قبـل ظهـور التلفزيـون، وبيـنما كـان الراديو يساعد في إثارة الخيالوساعد في تنشئة جيل كامل، فإن برامج التلفزيون أصـبحت مفسـدة

بشكل مدهش وتقوم بالتخريب.

وإذ يقوم التلفزيون بتزويد الرضيع والطفل بفيضان من الصور في الوقت الذي من المفترض أن يتعلم دماغه صنع الصور في داخله، وبينما كانت رواية الحكايات تزود الأطفال بحافز يجلب معه استجابة للتخيل جاعلا ذلك شاملا جميع طبيعة البشرية الثلاثية، فإن التلفزيون يقوم بتزويد دماغ الأطفال بالحافز والاستجابة معاً كتأثير واحد مزدوج، وهنا يكمن الخطر، إذ يغمر التلفزيون الدماغ باستجابات مزيفة، حيث يفترض أن يتعلم دماغ الأطفال الاستجابة لحوافز الكلمات أو الموسيقى وكنتيجة لذلك فإن المزاوجة بين الدماغ والبيئة يتم القضاء عليها، وينمو قليل من الصور الاستعارية (الخيالية)، ويتم استدعاء قشرة ضئيلة من الدماغ في اللعب، وينمو القليل من البنى الرمزية هذا إذا كانت أصلا سوف توجد.

ونتيجة لذلك فإن عدم وجود مقدرة تخيلية داخلية للطفل سوف تترك دماغه غير مستخدم بشكل ملائم، ولذلك فإن الطفل الذي لا يستطيع التخييل فإنه لا يستطيع التعلم بشكل جيد ولذا يشعر بأنه ضحية للبيئة، وقد أظهرت الدراسات الحديثة بأن الأطفال غير الخياليين يميلون للعنف أكثر من الأطفال الخياليين وذلك لأنهم لا يستطيعون تخيل بديل مناسب عندما تواجههم المشكلات، أو معلومات حساسة يمكن أن تهددهم أو تهينهم، أو عندما تصلهم معلومات غير سارة أو غير مجزية. وفي كتاب صدر لجيري ماندر طالب فيه التخلص من التلفزيون، كتب يقول إذا قررت مشاهدة التلفزيون فليس هنا خيار آخر سوى قبولك لسيل الصور الإلكترونية التي ستأتيك.

.وأول تأثير لها إنها تخلق موقفاً عقليا سلبيا. إذ ليس هناك من سبيل لإيقاف

1-هذه الصور

2- يظهر أن المعلومات يتم استقبالها في مناطق اللاوعي في الدماغ أكثر من مناطق الوعي التي يحتمل التفكير بها.

ووصف جاك إلسون مشاعره نحوها بأن الصور تنفذ من خلاله، إنها تذهب بعيداً داخله، تعبر وعيه في مستوى عميق من دماغه كما لو أنها كانت أحلاماً أما مشاهدة التلفزيون يمكن أن تصنف كنوع من حلم اليقظة، باستثناء أنه حلم غريب، من مكان بعيد، وهكذا فإن المشاهدة تلعب دوراً ضد شاشة عقل الإنسان.

ولاحظ هالوران بأنه يسترعى انتباهنا دوماً الجوانب السلبية للتلفزيون أكثر من الجوانب الإيجابية. ومن ثم نستمع دوما إلى اتهامات عديدة لهذه الوسيلة بأنها تعمل إلى هدم القيم والتعود على الكسل، وتحول دون الإبداع والابتكار، وتساعد على بلادة الإحساس، وزيادة الجريمة والعنف، وتسهم في عملية زيادة التوقعات وما يستتبعها من إحباطات. ولاشك أن إلقاء تبعة كثير من الأمراض الاجتماعية على التلفزيون ليس في حقيقة الأمر سوى مشجب نعلق عليه مشاكلنا

د. تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال

أجريت في الولايات المتحدة عام 1998 دراسة مسحية على عينة عشوائية (527 عينة) مكونة من الوالدين الذين لديهما أبناء تتراوح أعمارهم بين 17-2 سنة وكان هدف هذه الدراسة معرفة عادات العائلة التي تستخدم وسائل الإعلام مثل التلفزيون والسينما والفيديو والحاسوب وألعاب الفيديو

والإنترنت والموسيقى والإعلام المطبوع، وقد أظهرت الدراسة بعض النتائج المتعلقة بالتلفزيون والعنف وهي:

- وافقوا بشدة على أن أطفالهم يتأثرون بالعنف الذي يشاهدوه في الأفلام التلفزيونية. % 81

- وافقوا بشدة بشأن قلقهم حول كمية العنف الذي يشاهده أطفالهم في التلفزيون.

77 % - وافقوا بشدة حول قلقهم بشأن الذي يشاهده الأطفال في أفلام التلفزيون

أثر أفلام الكرتون على طفل الروضة

1. تهدم العقيدة الصحيحة عند الأطفال

2. تربي الأطفال على السطحية في التفكير والخوض في التفاهمات

3. تغرس فيهم أخلاق وسلوكيات الكفار من تبرج واختلاط ورقص وتدخين وكذب من جانب آخر علق الأستاذ علي يوسف المحمود على الموضوع بقوله:" دراسات تربوية متعددة أشادت ببعض الأعمال الفنية المتعلقة بالرسوم المتحركة لما تحتويه من مضامين قصص تاريخية صممت في قالب إعلامي مميز وبشكل يجذب الأطفال لقضاء أطول الأوقات لمتابعتها، مشيراً إلى أن هناك فضائيات تخصصت في هذا المجال وفرضت نفسها بقوة على الأطفال وشدت انتباههم الفكري والعقلي.

أطفالنا وأفلام الكرتون

قال الدكتور مساعد:"قد أفاجئك لو قلت أنه في إحدى الدراسات التي

طبقت على الأطفال في الكويت قام بها باحثان انتهوا إلى أن أربعين بالمائة من الأطفال معلوماتهم مغلوطة وخاطئة عن اللـه سبحانه وتعالى وعن النبي محمد ﷺ نتيجة لمشاهدتهم للمادة الكرتونية، يعني الآثار التي تترتب عليها في الجانب العقدي أصبح يرونها الناس على الأطفال ما الذي يقدم في كثير من هذه المواد يقدم فيها مادة تقول هذا الوحش الكاسر هو الذي يتحكم بالسحاب، هذا الساحر هو الذي يأمر السحاب فيمطر وهو الذي ينقذ السفينة من الغرق، والناس يلجئون إلى هذا الشخص بأسماء معينة أسماء المسلسلات دون أن نذكرها، فهو الذي ينقذهم أنا عندما أشاهدها بهذه الميزة لا أستغرب لأنها صنعت لمجتمع ينمي فيها هذه الأفكار، وقد يكون تؤمن أحياناً بعض المجتمعات بجزء من هذه الخرافة لكن المشكلة عندما تدبلج، وتدبلج لدينا بنفس الصيغة ونفس الفكر وأحياناً حتى تكون أكثر سوءًا ..."[1]

<u>وهناك أربعة أنواع من العنف التلفزيوني وهي:</u>

1 - العنف الذي لا يلقى أي جزاء، هناك حوالي ثلث برامج التلفزيون مثل المسلسلات البوليسية والأفلام، فإن الشخصيات السيئة لا تتلقى أي عقوبة .. 2 - العنف الذي لا يرافقه الآلام، وهناك حوالي نصف ما يقدمه التلفزيون من أحداث العنف تمر دونما أذى وألم نفسي أو بدني ..

3 - العنف البطولي، حوالي 40% من الأبطال الذين يقترفون العدوان هم شخصيات تقوم بدور البطولة وهي جذابة ومحبوبة.

[1] http://www.almajdtv.com/prgs/archive/galsah/galsah-25-04-2006.htm

4 - العنف الذي يعقبه السرور، وهـو نـوع سـائد في أفـلام الكرتـون الـذي يقـود إلى نـوع مـن الضحك مما يفقد الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنه يرى شيئاً مرغوباً وبدون ألم.

إن نظرة فاحصة إلى بـرامج الأطفـال في التلفزيـون التـي قـد تمتـد إلى سـاعتين يوميـا في بعـض المحطات، يرينا أن أكثر من خمسين بالمائة منها مستورد، وكثير من بـرامج الأطفـال التـي ننظـر إليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك فهي مليئة بـالعنف المـادي أو اللفظي. قد صنفت منظمة أمريكية تعنى بتعقب العنف في التلفزيون وكان أسـاس التصـنيف لاحتساب درجة العنف في البرامج كما يلي :

ـ درجة قليلة من العنف (صفر ــ 2 مشاهد) في الساعة.

ـ بعض العنف (3-6) مشاهد في الساعة.

ـ أكثر من المتوسط في العنف (7-9) مشاهد في الساعة

ـ درجة عالية من العنف (10 فأكثر) مشاهد في الساعة

وكان من البرامج التي صنفت بأنها درجة عالية من العنـف مـا يشـاهده أطفالنـا يوميـاً أمثـال برامج توم وجيري، وبوباي، وباتمان Batman، وطرزان وسكوبي دو.

ومن البرامج الدرامية الأجنبية التي شوهدت وتربى على مشاهدتها جيل كامل أو تشاهد :
فيجاس Vegasوالشريف لوبو Loboوالرجل الأخضر Incredible HUlk، المخبر الخصـوصي مـاجنوم Magnum P.I.، و Hart to Hartوالجزيرة الخياليـة Fantasy Island, Xena, Hercules, and the

Power Rangers, Buffy the Vampire slayer.

وتستدعي منا هذه البرامج وغيرها وقفة تأمل لنرى ما هو تأثيرها على الأطفال ؟ ونحن نعلم أن طفلنا العربي يشاهد العديد من هذه البرامج. ذكر المعهد القومي للإعلام والعائلة National Institute on Media and the Family أرقاماً مفزعة حول مشاهدة الأطفال للعنف التلفزيوني تتمثل فيما يلي :

مع مرور الزمن سيشاهد الأطفال (الذي يشاهد ما بين 4-2 ساعة يومياً) سيترك المرحلة الابتدائية وقد شاهد 8000 حالة قتل أو أكثر 100000 مشهد عنف) مع مرور الزمن حين يصل الأطفال سن 18 سنة سيشاهد الأطفال في المتوسط حوالي 200000مشهد عنف من بينها 40000 حالة قتل.

في يوم واحد هناك حوالي من 6-5 مشاهد في الساعة تذاع في برامج الذروة التلفزيونية وما بين 25-20 مشهد عنف في الساعة في برامج الأطفال الصباحية.

الولايات المتحدة هناك 188 ساعة بث من برامج العنف أي حوالي 15% من البرامج المقدمة.

العديد من الأفلام المصنفة (R) أي محظورة لأقل من 18 سنة، متاحة في أشرطة فيديو وهي تحتوي على مشاهد عنف أكثر مما يعرضه التلفزيون التجاري.

قد رأت الرابطة القومية لتعليم الصغار بأن تأثير العنف في وسائل الإعلام على الأطفال سيكون قد يصبح الأطفال أقل حساسية للآلام ومعاناة

الآخرين.

على الأرجح أن يسبق الأطفال سلوكاً أكثر عدوانية وإيلاماً للآخرين.قد يصبح الأطفال أكثر خوفاً من العالم المحيط به.

.. مشاهدة التلفزيون وردود الأطفال على الأفعال

يتحدث الباحث الإسترالي Erik Peperعن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ويرى أن ردود أفعالهم تجاه الطوارئ بطيئة، لأنهم حينما يشاهدون التلفزيون يتدربون على عدم الردود على الأفعال .أما الصور في التلفزيون فإنها لا تتطلب شيئاً من هذا النوع. إنها تتطلب أن تكون عيناك مفتوحة، فالصور تنفذ وتسجل في الذاكرة سواء فكرت حولها أم لاإنها تنسكب داخلك كسائل في إناء. فكما لاحظ ماندالمرعب في التلفزيون أن المعلومات تنفذ ولكننا لانقوم برد فعل تجاهها إنها تنفذ مباشرة إلى أقنية الذاكرة ومن المحتمل أن نقوم برد الفعل لها فيما بعد، ولكننا لا نعرف آنذاك لماذا نرد على الأفعال ؟ فحينما تشاهد التلفزيون فأنت تدرب نفسك على عدم ردك على الأفعال.

سادسا : التلفزيون التجاري والإعلان بين التضليل وخلق الحاجة واستمالة الخوف

يمتلك التلفزيون بما يقدمه شكلاً واقعياً من الاتصال فهو ليس كالكتاب مثلاً يقدم كلمة مطبوعة، ولكنه يقدم لنا الواقع مصوراً أو متحركا فهو يخاطب حاسة السمع والبصر من خلال أساليبه الفنية والتقنيات المتطورة، إن التكنيكات التي طورها التلفزيون التجاري والإعلان لديها المقدرة الهائلة على إغواء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج حتى تلك التي لا يريدون

مشاهدتها، ومن ثم تقوم بسلب أوقاتهم من حيث لا يشعرون، وتقوم باستخدام تكنيك استمالة الخوف والتضليل وخلق الحاجات الوهمية.وإذا استسلمنا كأسر لمشاهدة التلفزيون دون أن نُعَلِّمَ أطفالنا كيف يشاهدون ومتى يشاهدون، فإن المشاهدة ستكون ذات جوانب سلبية. فعلى الوالدين أن يعملا على تدريب أطفالهم على المشاهدة النقدية كي لا ينجرف الأطفال للوقوع في غواية الإعلان.

تقول دونا و. كروس : Donna W. Cross الحقيقة هي أن الإعلان هو كذب مؤسسي، الكذبات مسامحة، بل تلقى التشجيع ـ لأنها تخدم حاجات الشركات. بل الحكومة منغمسة فيها لفائدتها ولمصلحتها الخاصة، وحتى الان فإن كذب معظم الإعلانات التجارية التلفزيونية سواء مباشرة أو غير مباشرة هي حقيقة موثقة. يرى ويتقبل معظم الناس الإعلانات على أنها ليست حقيقية، ومع ذلك لأنهم لا يفهمون الطرق التي يتأثرون بها فإنها ما زالت مقبولة (Donna W.

إن وظيفة الإعلانات لترويج صفات نوعية خاصة لا يمتلكها منتج ما وإخفاء عيوبها بشاشة غير واضحة، ففي الإعلان كما في الحرب فإن الحقيقة هي الضحية الأولى .وإذا لم يكن هناك حاجة لسلعة محددة على الإطلاق، فإن على صانع الإعلان أن يخلق الحاجة لها، عليه أن يقنعك بأن صحتك وسعادتك سوف تتهدد إذا لم تشتر هذه السلعة.

لقد استخدم التلفزيون تكنيك الخوف أكثر مما يمكن تصديقه ليس لمشاهدين مهددين بالموت والتدمير، ولكن Social Ostracism أو تجريح الكرامة الطوق حول العنف ـ وهو مدرسة الاقتناع. فإذا لم تختر السلعة

المناسبة تقول لنا الإعلانات بأن علينا أن نتوقع حدوث بعض أو كل الأمور التالية :

- زوجتك سترفض تقبيلك عندما تستيقظ
- أصدقاؤك سوف يسفهونك من وراء ظهرك
- سوف يوقفك الغرباء في الشارع، ملاحظات ساخرة حول زيك ومظهرك
- سوف يحرج أطفالك عند قدوم أصدقائهم إلى بيتك لمقابلتك
- قطتك ستعاملك بشكل مختلف

ومن وجهة نظر الشركات فإن لهم تأثيراً مهيمناً على المجتمع كله حيث أن الناس سيقومون بشراء السلع التي ستحافظ على استمرار الصناعة الضخمة التي تدور بسلام

ينمو الدليل يوماً إثر يوم على الإرباك الحاصل نتيجة مشاهدة التلفزيون بين ما هو واقع وما هو تضليل وينقل سام هدرين Sam Hedren في كتابه Network قول الكاتب التلفزيوني بادي شيفسكي Paddy Chayevsky قوله عن التضليل التلفزيوني : (التلفزيون ليس هو الحقيقة نحن نكذب حتى النخاع، نحن نتعامل مع تضليل الإنسان. ليس شيئا مما نقدمه حقيقة ولكنكم أيها الناس تجلسون أمام التلفزيون يوماً إثر يوم وليلة إثر ليلة وأنتم لا تعرفون سوانا.

بدأتم في تصديق ما ننتجه من أضاليل، لقد بدأتم بالتفكير بأن التلفزيون هو الحقيقة وأن حياتكم الخاصة ليس كذلك فأنتم تفعلون ما يقوله لكم التلفزيون وتلبسون ما يعرض وتأكلون وتربون أطفالكم مثلنا، هذا جنون جماهيري، أنتم مجانين بسم الله، أنتم أيها الناس الشي الحقيقي ونحن

التضليل.

نحن نشاهد اليوم الأضاليل حيث الأفعال غير المنطقية تقوم باعتبارها مضحكة ونسطح ونبسط أنفسنا بحيث أن تكون خارطتنا العقلية هي مرشد أكثر دقة إلى المنطقة الواقعية. ومن ثم فإن التناقض بين الصور في رؤوسنا والصور في الخارج واسع كما هو لدى أسبقياتنا (ما نملكه من صور)

وهناك خطر عظيم حين تحل الأضاليل محل الواقع ويحصل صانعوا تلك الأضاليل على قوة عظيمة في المجتمع تهيمن عليه شريحة ضئيلة غير ممثلة له.

سابعاً : خطوط رئيسة لتأثير التلفزيون

.أ. جوانب إيجابية لتأثير التلفزيون

وما نريد التأكيد عليه أن التلفزيون وسيلة لابد أن ننظر إليها باعتبارها عاملاً ضمن عوامل أخرى تشكل حياة الأفراد والمجتمعات سلباً وإيجاباً .فأسلوب توظيف التلفزيون والسيطرة عليه يحددان دوره وفاعليته، إلى جانب الأسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة الدينية والاجتماعية والسياسية. وتماماً مثلما يمكن للأسرة الفاضلة التي تعنى بتربية ابنها عناية خاصة تتوقع أن يكون الطفل فاضلا كنتاج لهذه البيئة الصالحة. كذلك يمكن القول عن التلفزيون، فإن ما يقدمه من برامج ـ وخاصة تلك الموجهة للطفل والتي يتوقع أن يشاهدها ـ يمكن أن تترك أثرها على الأطفال بناء على محتواها.وهكذا ننظر إلى التلفزيون على أنه عامل ضمن عوامل أخرى عديدة تؤثر على الأفراد والجماعات والمجتمعات، وعلى أنه وسيلة لها آثارها

النافعة والضارة.

من الآثار النافعة التي يمكننا الإشارة إليها ما يلي :

1 - زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال، وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لـديهم، وأي مراقـب في بيت لأطفال الأسرة يلحظ استخدامات الأطفال لمفردات ما كان له أن يعرفهـا لـولا متابعـات المسلسلات المدبلجة بالفصحى والبرامج التعليمية مثل(افتح يا سمسم) و (المناهل) وغيرها.

2 - فتح آفاق جديدة للتعرف على عـوالم مختلفـة لـدى الأطفـال، فهـو يتـابع مسلسـلات عـن حروب الفضاء، ويتابع معها صوراً متحركة عن آلات وأجهزة معقدة، تثير خيالـه وتشـده إليهـا، كـما تنقلـه بعـض الـبرامج إلى عوامـل أخـرى مـن التجـارب خـلال بـرامج عديـدة عـن البحـار والمحيطات، وعالم الحيوان، والشعوب الأخرى.

3 - تفتح له الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجـاً (للاحتذاء)

4-تكوين صور ذهنية إيجابية عن العالم من حوله

5-نقل التراث الاجتماعي والقيم الاجتماعية الحميدة عبر بعض المسلسلات والبرامج الخاصة

6- توفير وسيلة تعليمية للطفل تقدم معلومات تسهل العملية التربوية في المدرسة مثل برنامج (افتح يا سمسم) و (سلامتك)، و(قف) و (المناهل)

7 - توفير وسيلة ترفيهية للطفل يمكنها أن تكون أحياناً أكثر فائـدة أو أقـل إيـذاءاً مـن أنشـطة أخرى يقضيها الأطفال مع قرناء السوء.

8- الإسهام في تنشئة الأطفال السياسية

9-الارتفاع بمستوى التذوق الفني والموسيقي لدى الأطفال

ولاشك أن تحقيق هذه العوائد يتوقف بشكل أساسي على عدة عوامل من بينها

أ) تصميم البرامج الهادفة للأطفال بحيث تراعى أعمارهم وأذواقهم وتقديم برامجهم بشكل جذاب.

ب) استبعاد البرامج الغربية التي تحمل قيماً غربية وتعبر عن ثقافة أجنبية.

ج) استبعاد البرامج التي تحتوي على العنف.

د) مراعاة لجان تنسيق البرامج لتوقيف برامج الأطفال وبرامج الكبار بحيث لايتم التداخل بينها.

هـ) ألا يترك للأطفال حرية اختيار البرامج، أو استخدام الفيديو كما يحلو لهم.

ولأننا ندرك أن شرطاً من الشروط السابقة لا يكاد يتحقق في المحطات التلفزيونية العربية، فإننا نضم صوتنا إلى صوت المنادين بخطورة تأثير التلفزيون على الأطفال في الوطن العربي يفرضه عليه. ولهذا يصبح لوسائل الإعلام قوة في السيطرة على الإنسان، وخاصة أولئك الذين ليس لديهم المقدرة على اختيار تحليلي واضح لكل تلك الأمور.

.ب) جوانب إيجابية لتأثير التلفزيون

ونختصر القول بأن هناك مجموعة من السلبيات التي تحاصر الأطفال من مشاهدتهم للتلفزيون وإدمانهم عليه تتمثل فيما يلي :

. 1 - إن مشاهدة التلفزيون تستهلك وقت الأطفال مما يؤثر على نشاطات

أخرى أكثر أهمية مثل القراءة، واللعب، والاستماع للراديو، والنوم، والمناقشة وغيرها.

.2 - إن مشاهدة التلفزيون تسلب من الأطفال الوقت الذي كان يجب أن يخصص في اكتساب تجارب وخبرات مباشرة من الحياة.

.3 - إن النماذج التي تخلقها مشاهدة التلفزيون ليست نماذج تحتذى فمعظمها مبسط بهدف الملاءمة بين عنصري الربح والترفيه قبل كل شيء.

.4 - إن الصور الذهنية التي تخلفها البرامج التلفزيونية يمكنها أن تترك صوراً ذهنية مشوهة عن حقيقة العالم الخارجي.

.5 - إن التعرض لبرامج الكبار يؤدي إلى زوال الحدود بين ثقافة الكبار وثقافة الصغار مما يؤدي إلى اقتحام الأطفال عالم الكبار قبل الأوان ودون أن تتوافر لديهم أسباب الحماية والحصانة. فالأطفال يستوعبون مناظر ودور الكبار كما تصوره لهم تلك البرامج بدلاً من الإطلاع على حقيقة العالم بطريقة طبيعية وتلقائية من خلال تجارب الحياة اليومية.

. 6 - نوعية استخدام اللغة وسوء استخدامها في التلفزيون تؤدي إلى سيادة لهجات محلية على حساب اللغة الفصحى، ومع سوء استخدام اللغة، فإن بعض التعابير تتردد على الألسنة وتصبح جزءاً من حصيلة الأطفال اللغوية.

. 7 - تؤثر على نوعية الذوق العام فيما يتعلق بتذوق الموسيقى والغناء، فإن الأكثر تردداً يصبح أكثر ألفة وأكثر شعبية وإن كان مستوى فني هابط فسوف يؤثر على الذوق وتنميته

.8 - إن التعرض لمشاهدة برامج العنف يشجع على سلوك العنف لدى الأطفال، وهناك دلائل كثيرة من واقع أبحاث علمية على امتداد عشرات

السنين تؤكد نتائجها على العلاقة الإيجابية بين مشاهدة العنف في التلفزيون والسلوك العدواني وذلك

أ) بتعليم المشاهدين أفعالاً عدوانية غير معروفة.

ب) وبتشجيع استخدام العدوان بطرق مختلفة.

ج) وبتقليد السلوك العدواني

د) في بعض الظروف يمكن أن تعمل مشاهد العنف على تخفيض العدوانية. والسبب في ذلك القلق الذي يحدث نتيجة العدوانية، أكثر من كونه نتيجة للتطهير.

. 9 - حرمان الأطفال نتيجة مشاهدتهم للتلفزيون من أن تجلس العائلة معاً، مما يحرمهم من فرص الاستفادة من خبرات الوالدين.

.10 - إن التلفزيون يكرس ظاهرة النجومية في المجتمع، والتي يستتبعها تقليد النجم واحتذائه في الملبس والشرب والعنف والحب والتدخين وغير ذلك ..يُعوّد التلفزيون الأطفال على البلادة وانعدام رد الفعل

11 - يقود التلفزيون إلى انحدار في مستوى التذكر والحد من الخيال والمقدرة على التعلم عند الأطفال.

.12 - يقود التلفزيون إلى تشجيع الروح الاستهلاكية لدى الأطفال، حيث تستهوي الإعلانات أفئدة الأطفال خاصة إذا قدمت بطريقة ملفتة للنظر وللسمع، ومع تكرارها فإن الطفل يتخيل أن كل هذه الحاجات المعلن عنها يمكن أن يحصل عليها، ولنتخيل الضغوط التي يمكن أن تمارس على الآباء من أطفالهم المدللين للحصول على السلع المعلن عنها.

ثامناً : كيف نقيم ثقافة أطفال التلفزيون

قيم التلفزيون في مجابهة مع قيم المؤسسات التعليمية إن مسؤولية أي مجتمع من المجتمعات تجاه أطفاله تتمثل بنوعين رئيسين من المسؤوليات

1 - مسؤوليات محددة تجاه تزويدهم بخدمات خاصة تساعدهم على النمو البدني والعقلي والنفسي نمواً معافى لتحقيق نضوجهم السليم. ذلك لأن الأطفال هم أغلى الموارد التي يجب حمايتها لأنها هي التي ستحقق مصالح وحاجات المجتمعات مستقبلاً.

2 - حماية خاصة للأطفال من أنواع الاستغلال، وخاصة استغلال الكبار لهم، ومن ثم فإن قوانين خاصة تحول دون مسؤوليتهم القانونية عن توقيع عقود اتفاقيات أو استخدامهم في العمل أو غير ذلك.

وهذا لا يتحقق بعزل الأطفال ولكنه يتم من خلال الحماية التي تقدمها الأسرة والقانون لهم، ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية عبر المؤسسات المختلفة الأسرية، والتعليمية، والإعلامية، وللتلفزيون هنا أثر مهمٌ في ذلك. وحينما توجد بعض المؤسسات الرسمية والإعلامية مثل التلفزيون والتي قد تقوم بالإخلال بمسؤولياتها نحو أطفال المجتمع، فهنا يمكن أن يرفع الصوت مدويا محذراً من خطورة التلفزيون، وتكمن الخطورة في تنشئة الأطفال من مشاهدة التلفزيون حيث يتعرض الأطفال لعالم الكبار، وما فيه من صور للاستغلال والعنف والجريمة والجنس..

وحيث أن شركات إنتاج البرامج هدفها الأساسي هو الربح ولا يعنيها سوى مصالحها الاقتصادية، فإنها تكون متحررة من نفس القيود الأخلاقية والقانونية المفروضة على المؤسسات التي تتعامل مع الأطفال مثل المدرسة

والأسرة، وفي أحيان أخرى لا يقصد هؤلاء المنتجون الإساءة إلى الأطفال، ولكن تعرض الأطفال لتلك البرامج الموضوعة لعالم الكبار قد يساء فهمها من الصغار والأطفال الذين يفهمون البرامج التلفزيونية بطريقة مختلفة عن عالم الكبار، فهم لا يستطيعون فى أحوال كثيرة استنتاج العلاقات بين المشاهد التي يرونها، ولا يستطيعون ترتيب اللقطات لتفسير البرامج الدرامية، ومن ثم فإن تذكرهم للبرنامج من جهة نوعية تكون أشبه بالشظايا، فلا يستطيعون أن يبنوا العلاقات بين برامج الكبار، ولا نتوقع منهم بذلك أن يستخلصوا عبرة، أو مغزى من مسلسل درامي يستطيع الكبير أن يتوصل إليه ، ولذا كان النظر إلى التلفزيون على أنه وسيلة خطيرة لا يستوجب النظر إليه على أنه وسيلةً تعليميةً فقط حيث يتم الاستفادة منه كما هو حاصل في بعض المؤسسات التعليمية. بل لابد أن ننظر إليه باعتباره مؤسسة إعلامية يمكنها أن تقوم بمهمة تعليمية لاسيما أن الفرق كبير بين مناهج التعليم الرسمي وبين البرامج التي أنتجتها مؤسسات عربية أو أجنبية هدفها أساساً الربح المادي .ذلك أن القيم التي تمتلكها المؤسسات التعليمية تختلف عن المؤسسات التجارية، ويعلق سكورينا على ذلك بقوله المدرس الجيد والمدرسة الجيدة يعلمان الطالب أن يكون معافى، منكراً للذات ويعلمانه السيطرة على الذات والنشاط وأداء الواجبات والتعاون والمشاركة والتأكيد على الأهداف طويلة الأجل.

أما منتجات وسائل الإعلام التجارية فإنها تعلمه الانغماس بالذات، والبحث عن الطريق الأقصر إلى النجاح من خلال سحر الإنتاج التلفزيوني. إن برامج التلفزيون تعلمه أن يدين الضحية ويتعاطف مع المجرم ، ويسخر من

المدرس، ويهزأ بالآباء، وذلك كله ضد تعليمه الرسمي، فـماذا نتوقـع مـن الأطفـال أن يصـدقوا إنهم يمارسون ما تعلموه بغض النظر عن المصدر سواء أكان من المدرسـة أم مـن التلفزيـون أم من الأسرة وفي تحقيق نشرته جريدة الخليج حول رجال الأمن في المسلسلات التلفزيونية، كانت الصورة لرجل الأمن كما شخصها أحد رجال الأمن كالتالي بـأن الشرطـي العـربي مهـزوز والغـربي أسطوري لا يقهر ،وكم من المسلسلات والأفلام أو المسرحيات التي شاهدها ويشاهدها الأطفال تقدم لهم صوراً مشوهة أو تقوم بمسخ شخصيات كثيرة للمدرسـين ورجـال الشرطـة، وكـم مـن المواقف والقيم الغربية والمستهجنة التي يشاهدها الأطفال يومياً.إن خطورة التلفزيـون تكمـن في قانون الإزاحة الذي يعني أن الوسيلة الجديدة سـتحل محـل الأقـدم منهـا إذا كانـت تـؤدي وظائفها براحة أكبر أو بطريقة أكثر إشباعاً وإرضاء لحاجات الإنسان.

ـ ويتمثل دور وسائل الإعلام بخصوص تشويه الواقع فيما يلي :

أ) تشـويه الواقـع بتبسـيطه، أو تضـخيمه، أو تجاهـل القضـايا المثـيرة للجـدل حـول التغـير الاجتماعي.

ب) تلعب دوراً محافظاً بخصوص الاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، بطريقة مسطحة.

ج) تزويد الإنسان بعالم خيالي حيث تصبح أحلام المرء كأنها حقيقية. ونخلص مـن هـذا إلى أن التلفزيـون يـؤثر عـلى نظـرة الإنسـان إلى مـا حولـه وعـلى قيمـه، ويـؤثر عـلى قدرتـه عـلى التمييـز بـين الحقيقـة والخيال، ويعزل بين الناس وبيئتهم ويقدم نماذج للاحتذاء في السلوك والمواقف واللغة. بأن نظام التقدير

للبرامج التلفزيونية يجعل الأطفال أكثر اهتماماً بمشاهدة تلك التي توصي بمنعهم من المشاهدة أو المشاهدة تحت إرشاد الوالدين. وبين الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 9-5 سنوات فإن أكثر الأطفال عنفاً هم الذين يكونون أكثر عرضة لتأثير غواية نظام تقدير الأفلام، فالأطفال الذين قالوا بأنهم يتشاجرون مع غيرهم هم أكثر مشاهدة للأفلام الأشد تقديراً.

التلفزيون وسايكولوجية الطفل

كثيرا ما تلجا بعض الامهات الى دفع اطفالهن قسرا لمشاهدة التلفزيون للتخلص مما يثيرونه من مشاكل، فيما بينهم داخل البيت او لاتاحة الوقت الكافي لها لقضاء بعض الاعمال المنزلية في هدوء او للتفرغ للاعمال الخاصة. وهذه الحالات تحدث عند العديد من العوائل، بمختلف المستويات العلمية والثقافية لان الطفل قد يصبح احيانا مصدر ازعاج للاسرة الا ان هذه الطريقة تلحق الضرر بهم أي الاطفال من دون دراية او معرفة مسبقة ... لان الاطفال لا يعرفون كيف يفرقون بين ما هو خيال وما هو حقيقة وواقع .. فالعنف الذي يظهر في بعض الافلام والمسلسلات التلفزيونية ، تكون له نكهة ولذة حقيقية خاصة عند الطفل الذي يتفاعل مع المادة بشكل سريع ويحاول تقليدها فيما بعد الانتهاء من المشاهدة مع اخيه او في الروضة او المدرسة او في المحيط الذي يعيش فيه وهذا دليل على مدى التاثير والضرر الذي يلحق به وتبدأ اثارة في وقت متأخر من الحياة ...ومن الضروري ان نؤكد على اخذ الحيطة والحذر في اختيار مواد البرامج التي تعرض على الشاشة التلفزيونية وانتقاء البرامج المسلية والثقافية التي تتلاءم مع الواقع الذي يعيشه الأطفال مع مراعاة الالتزام بالتقاليد والعادات والقيم الاخلاقية

اخر اخبار العنف المتأتي مـن التلفزيـون .. عالميـا فقـد وجـد هـؤلاء البـاحثين ان تـاثير الـبرامج التلفزيونية العنيفة على الاطفال يمكن علاجه وقد تم اجراء الدراسـة التـي تـتلخص في التقليـل من ساعات جلوسهم امام التلفزيون وقد ادى ذلك لتقليل ساعات المشـاهدة وتقليـل عدوانيـة الاطفال .ويشجع الباحثين اولياء امور الطلاب لتقليل ساعات مشـاهدة التلفزيـون بـاللجوء الى وسائل اكثر فعالية، مثل تشغيل ساعات التلفزيون التي تغلق الجهـاز بعـد فـترة مـن التشـغيل أوتوماتيكيا، كما لاحظ الباحثون انخفاض المشاكل ومظاهر العدوانية اللفظيـة والجسـدية بـين الطلاب في المدرسة والتي كانت تنتج عن خلافات بسيطة.

الحلول المقترحة

يستنتج مما تقدم ان المشكلة الاساسية التي تواجه الاطفال تتمثـل فـيما يحـاصرون مـن افـلام وبرامج ومسلسلات أجنبية بعضها مخصص للكبار وبعضـها الاخـر مخصـص للاطفـال ولكنـه لا يصلح لهم اطلاقا. واحاطتهم بها شاءوا أم أبوا .

ملاحظـات عامـة للحـد مـن ظـاهرة العنـف بـين الأطفـال / مهـما كانـت أسـبابه

1 - أن تلتفت الجهات التلفزيونية المنتجة فنيا في الوطن العربي الى أنتاج الاعـمال التلفزيونيـة الموجهه للاطفال بما يتناسب مع قيمنا ومبادئنا التربوية والانسانية لمليء الفراغ الذي تعاني منه الساحة العربية في هذا الميدان، وللوقوف بوجه تلك الاعمال التلفزيونية الاجنبية الغازية التـي لا تروم غير الربح التجاري البحت.

2 - زيادة الرقابة على دخول الإعمال التلفزيونية والسينمائية الأجنبيـة التـي

من شأنها اثارة الرعب والعنف بين الأطفال للحد من تداولها

3 - قيام أولياء الأمور على تعويد اطفالهم النوم في اوقات مبكرة ليتسنى للتلفزيون عرض مثل تلك الاعمال في أوقات من الليل يكون الاطفال فيها يغطون في نوم عميق، أذ ان نسبة كبيرة من الاطفال ينامون في اوقات متأخرة .

4 - تأكيد الرقابة على استيراد ما يتصل بالتلفزيون من العاب الفيديو والسي دي لما لها من تأثير سلبي في إثارة الرعب بين الأطفال.

5-الاهتمام بالرعاية الصحية والنفسية للاطفال .

6 - مكافحة العوامل المسببة للعنف / اذا كانت تكوينية / يمنع زواج المصابين من كلا الجنسين بالإمراض التي تولد العنف عند الأطفال فيما لو تم الزواج

7 - التمسك بما يمليه علينا الدين والتربية والمجتمع من قيم ايجابية

8 - الحد من ظاهرة الهجرة /لاسيما من الريف الى المدينة/ لما يسببه تباين الثقافات المحلية من اثار تولد العنف

9 - العمل على تماسك الاسرة وتقليص حجمها .. اذ كلما كبرت الاسرة ازدادت احتمالات ظهور العنف بين الاطفال فيها.

10 - ابعاد الاطفال عن التسلية الضار

11- تأهيل الاحداث غير الاسوياء

12 - تقوية الانتماء القومي والاجتماعي من خلال النوادي والمراكز الثقافية والرياضية التي من شأنها توجيه الاطفال الوجهة التربوية الصحيحة

13 - التشخيص المبكر للانحراف المفضي الى العنف، والمتمثل بالهروب من المدرسة والتسكع وتقلب المزاج

14 - تكاتف الجهود عربيا لتكريس البحوث والدراسات التي من شأنها الحد من ظاهرة العنف بين الاطفال. واقامة المؤتمرات والندوات وتشجيع الباحثين في هذا الميدان ومناشدة المنظمات العربية والعالمية كالجامعة العربية ومنظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم للتدخل بما يحد من هذه الظاهرة .

2-2العنف وأثاره السلبية على الطفل من خلال التلفزيون :-

يعد العنف واحداً من الآثار الضارة للتلفاز على الأطفال، ويمكن أن يحدث هذا من خلال مشاهد العنف التى تقدم على شاشة التلفاز والتى يُكون الأطفال اتجاهات إيجابية نحوها، فالأطفال دائماً ما يعجبون بنجوم أفلام الحركة، ومن ثم يحاولون تقليدهم والتوحد معهم، وربما يحب الأطفال الطريقة التى يستخدمها هؤلاء الأبطال والنجوم فى مواجهة منافسيهم وأعدائهم، ونتيجة لذلك يبدأون بالتصرف بنفس الكيفية فى حياتهم الواقعية، فعلى سبيل المثال ذكرت إحدى الصحف أن طفلاً طعن زميله بالسكين بعد أن رأى فيلماً يطعن طفل صديقه الذى منعه من المشاركة فى أحد الأنشطة المدرسية، وبالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات تشير أن حوالى 40% من الجرائم التى يرتكبها صغار السن يكون مصدر إلهامها هو أفلام الحركة، ومن ثم فإن مشاهدة التلفاز يمكن أن تدفع الأطفال للتصرف بعنفعلاوة على ما تقدم فإن مشاهدة - التلفاز لفترة طويلة بإمكانه أن يفقد الأطفال قدراتهم الإبداعية فالأطفال – من خلال مشاهدة التلفاز –

يحصلون على المعلومة بسهولة دون أن يبذلوا أى مجهود لاستيعابها، وعندما يذهب الأطفال إلى المدرسة يتوقعون نفس الشيء داخل الفصل، وهو ما يجعلهم أقل صبراً للاستماع لشرح مدرسيهم، وهم لا يستطيعون حتى المشاركة فى أبسط الأنشطة العقلية، ووفقاً لرأى أحد المعلمين فإن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لفترة طويلة لا يظهرون حماساً للمشاركة فى حل تمرينات مادة الرياضيات، وقد يرجع السبب فى ذلك أن ملكات الإبداع والتخيل عندهم قد تعطلت بفعل التعرض المستمر للتلفاز، إذن فإن مشاهدة التلفاز قد تؤدى إلى فقد القدرة الإبداعية عند الأطفال.

إذن فإن وسائل - الإعلام ليست في مجملها ادوات تثقيف وترفيه وانما قد تكون ادوات هدم في زمن التدفق المعلوماتي اننا نتساءل عن اخطار وسائل الإعلام وتحديداً التلفزيون لانه وحسب الدراسات الحديثة اكثر ،الوسائل جذباً للطفل حيث يقضي الطفل 700ساعة من عمره امامه وهل اضرتنا ثورة التكنولوجيا المعرفية بوسائلها وملحقاتها من البرامج المستوردة، ام ان دور الرقابة الغائب هو السبب ؟

أجريت على مائة طفل وطفلة كلهم تتوفر في منازلهم اجهزة تلفزيون حول علاقة الاطفال ببرامج التلفزيون ومدى الاستفادة منها اتضح (ان الوالد يشاركان اطفالهما المشاهدة بنسبة 11% فقط، وحبذت الدراسة وجود الوالد مع طفله اثناء المشاهدة لما لذلك من ايجابية وحميمية تعود على نفسية وعقلية الطفلوأوضح الدراسة ان نسبة 20% من الاطفال يعتقدون ان ما يشاهدونه جملة حقيقة غير ان 35 يعتقدون ان ما يشاهدونه على الشاشة خيال وليس حقيقة.(ان

مشاهدة الاطفال للتلفزيون مسؤولية خاصة مع تعدد قنوات البث التلفزيوني والامر لا يتطلب من الآباء الرقابة الصارمة بقدر ما يتطلب التوضيح لأبنائهم ماهية البرامج، مصداقية الحدث فيها وتعليمهم ان يكونوا متلقين ايجابيين وليسوا سلبيين يقبلون دوماً بتسليم ما يعرض عليهم.

ثانيا أزمة البرامج المستوردة

تؤكد اليونسكو في دراساتها على ان التلفازات العربية تستورد من الدول الأجنبية مثل الولايات المتحده وبريطانيا وفرنسا وألمانيا ما بين 40و60% من مجموع البرامج التي تروج ضمن التلفازهذا هو الواقع فهل نستطيع أن نرفض وبجدارة البرامج المستوردة؟

ان ما يهدد دور برامج الأطفال في تثقيف الطفل العربي اعتمادها على:

المضمون الأجنبي، إذ يهدد هذا المضمون الذاتية الثقافية للمجتمعات التي يعرض فيها،وقد يكون من العوامل التي تساعد على اهتزاز أنماط القيم السائدة في المجتمع، وتزداد الخطورة حينما ينظر الأطفال والشباب إلى ما يشاهدونه على الشاشة كواقع لكن لا يدخل في الجانب السلبي ولكن لهذه النوافذ المشرعة من المعلومات والأفكار وعوالم الخيال جانبها الايجابي الكبير فقد دلت الدراسات على ان مشاهدة الطفل العربي للرسوم المدبلجة زاد كثيراً من حصيلته اللغوية وكذلك معرفته بعوالم الحيوان والطير والغابات ويصف د. "عبدالله العوضي" اتجاه رفض البرامج المستوردة بالمنظور (فالمضمون مفقود في برامج إعلام الطفل العربي فضلاً عن التقنية الهزيلة التي تعرض على أطفالنا الذين يتمتعون بقدر من الحرية في اختيار ما يشتهون متابعته، فأنت

لا تستطيع إلزام الطفل بمتابعة برامج الأطفال العربية التي تعاني من الخواء في الجانب التقنـي والمعنوي، فقط لمجرد ان المستورد خطر يجب محاربته وما نراه نحن ان المستورد مفيد ويجب اقتباس هذا الجانب لضمه وتحسين البرامج العربية عـلى ضـوئه.لكـن يبقـى السـؤال في كيفيـة استثمار هذه التقنية فيما يمكن ان يشكل تـراكماً معرفيـاً وقـيماً أخلاقيـة تكـون الـزاد المحـرك للطفل في المستقبل.

غير انه من المهم معرفة ان الدول المتقدمة تحاول فرض سيطرتها الفكرية على غيرها مـن دول العالم ومنها الدول العربية حيث تباع المسلسلات والبرامج الأمريكية مثلاً مقابل أسـعار زهيـدة جداً لتحقيق غرض السيطرة فكرياً ومن ثم اقتصادياً وسياسياً.

<u>مسئولية من؟</u>

في لقاء مع وكالة الأنباء الأردنية عزا الكاتـب "محمـد الظـاهر" تـدني مسـتوى بعـض الأعـمال التلفزيونية الموجهة للأطفال إلى جهتين لا ثالث لهـما المنـتج ومحطـات التلفـزة، فـالمنتج يريـد دبلجة أفلام الكارتون بأقل التكاليف أما محطات التلفزة فهي مسؤولة أيضاً لأنها تـدفع نصـف القيمة التي تدفعها للأعمال التلفزيونية الموجهة للكبارأما الأديبـة المتخصصـة في أدب الأطفـال "روضة الهدهد" قد دعت العاملين في مجـال ثقافـة الطفـل إلى انتـاج بـرامج خاصـة بالأطفـال العرب مشيرة إلى تجربة مهمة لبرنامج تلفزيوني حول بعض الرجال مـن صـحابة الرسـول صـلى اللـه عليه وسلم نفذت في تركيا باللغة العربية بالاضافة إلى تجربـة جديـدة وفريـدة سـتعرض على شاشات التلفاز لاحقاً حول فتى عربي يحمل الجنسية الأمريكية يـحضر لفلسـطين ويواجـه

بالانتفاضة.. فيخاف من الجنود الإسرائيليين ويتعاطف مع الأطفال العرب.. وعندما يعود إلى امريكا يبدأ بمساعدة العرب الفلسطينيين من خلال موقعه على الانترنت.من المؤكد ان المسئولين في التربية والإعلام لم يدركوا بعد بشكل جاد ان الأطفال يتعلمون الكثير من التلفزيون، فقد وجد ان البرامج الفكرية الإرشادية تؤثر على مهارات الإصغاء والقراءة. ووجد أن طلبة المراحل الابتدائية الذين يكثرون من مشاهدة هذه البرامج الإرشادية يحققون علامات أعلى في القراءة والإصغاء..

كيف لنا أن نستثمر مشاهدة الطفل للتلفزيون!!

مع وجود الفضائيات لا يستطيع المجتمع الواحد التحكم في مضمون وسائل الإعلام وبالتالي يبقى على المؤسسات التربوية دور هام في أجهزة التلفزيون المنتشرة في منازلنا فلا

تدريب الطفل التمييز بين القيم المقبولة والمرفوضة.وبما أننا لن نستطيع إغلاق أضعف من رفض الإذعان إلى سيطرة ما تبثه محطات التلفزة والأطفال لن يرفضوا ذلك فقد اثبتت الدراسات التي قامت بها الجمعية الطبية الأمريكية ان 75% من البالغين والأطفال تركوا دور العرض (السينما) أو اغلقوا التلفزيون بسبب أن المعروض يحتوي مشاهد عنف

وهناك توجيهات إرشادية (خاصة للآباء) ان يقتنعوا أولاً بضرورة تقنين مشاهدة التلفزيون :

1 - تعرف على ما يشاهده أطفالك ساعة يومياً مع الاهتمام بالنوعية.

2 - التقليل من استخدام التلفزيون لمدة (1 - 2)

3 - اجعل أجهزة التلفزيون وألعاب الفيديو خارج حجرات الأطفال ولا تضعه

في أكثر الأماكن ظهوراً في المنزل، بل في مكان بعيد حتى لا يكون ضيفاً دائماً على الأسرة

4 - عدم استخدام التلفزيون أو ألعاب الفيديو قبل الذهاب إلى المدرسة أو قبل أداء الواجبات، وتحديدها عموماً وعدم ترك المجال مفتوحاً دائماً لها.

5 - افتح التلفزيون فقط تراه مناسباً، وكن واضحاً مع أطفالك في ارشادهم إلى متابعة فيلم مناسب ولا تفتحه لمجرد الاطلاع على ما فيه من برامج قيمة، عندما تريد مشاهدة برنامج له .

6 - احترس من متابعة المشاهد الانفعالية التي تبقى عالقة في أذهان الأطفال حتى النوم .

7 - كن مشاهدا ايجابياً، تحدث إلى أبنائك عن مضمون ما يعرض وانتقد ما لا يعجبك

8 - متابعة التلفاز الوالدان هم القدوه من كن مثلاً جيداً في الإقلال

جيل تليفزيوني جديد

وعلى الرغم من اهتمام الباحثين والمهتمين بتربية الطفل بالوسائل التعليمية ، إلا أن بعض الآباء والأمهات مازالوا غير مدركين أهمية هذه الوسائل للأطفال كالألعاب المعدة خصيصا لتعليم الأطفال بطرق مدروسة وتناسب مداركهم ، فحسب " عثمان فكري" – باحث إعلامي – هناك العديد من الشركات والمؤسسات المتخصصة في البرمجيات التي تقدم دروسا تعليمية متخصصة بوسائل مختلفة من "سيديهات" وشرائط فيديو يشرف عليها متخصصون في التعليم وعلم النفس التربوي للأطفال، ولكن الآباء لا يهتمون كثيرا بمثل هذه النوعية من الدروس، على الرغم إنها تعد وسائل تعليمية

حديثة ومواكبة لتغيرات التكنولوجيا الحديثة، والآباء يعتبرون التليفزيون وسيلة تعليمية وتربوية للأطفال حيث كشفت دراسة حديثة أن ثلث عدد الأطفال ممن هم دون سن الرابعة من العمر في بريطانيا لديهم الآن جهاز تلفزيون خاص بهم في غرفة نومهم، موضحة أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعتين يوميًا، وللأسف هذا الأسلوب من التربية الذي يهمل فيه الطفل فريسة لبرامج غير مدروسة، وترك الطفل يتلقى معلومات غير مناسبة لسنه قد يكون له تأثيرات سلبية كبيرة على تكوينه المعرفي والسلوكي فيما بعد.

ومشاركة الأم في العملية التعليمية للطفل في هذا السن ضروري جدا ، فحسب " ميار رضا " – موظفة – أن هناك بعض الألعاب التعليمية البسيطة التي يمكن أن تقوم بها الأم مع طفلها لتعليمه القراءة والكتابة والعمليات الحسابية، فيمكن أن تقوم الأم بتعليم طفلها الحروف الأبجدية من خلال عمل بطاقات عليها الحروف بألوان مختلفة ، وتطلب من الطفل ترتيبها ، وفي تعليمه الأرقام تقوم بعمل بطاقات عليها العدد وعدد من الدوائر الملونة تشير إلى مدلول الرقم ، وسوف يستجيب الطفل لهذه العملية بسهولة نظرا لارتباطه بأمه في هذه المرحلة لعبة تكوين الكلمات البسيطة ومعرفة الأرقام ودلالاتها .

التعليم بالتكنولوجيا

ولكن ليس كل الإباء والأمهات غير مدركين لهذه الوسائل التعليمية ، فهناك أمثلة للأمهات التي تهتم بهذه النوعية من الوسائل، فوفق " سمية عبدالله " – طبيبة – التي تهتم بحضور المعارض المتخصصة للأطفال واقتناء

اللعب والوسائل التعليمية التي تناسب ابنها الصغير "عبد الرحمن " الذي تعودت ان تصطحبه معها إلى هذه المعارض لكي يختار بنفسه اللعب التي ينجذب لها ويطلبها، اقتناعا منها أهمية هذه الوسائل التي أظهرت تفوق ابنها كثيرا بين أقرانه ، حسب رأي مدرسيه في الحضانة ، وهي حريصة على قراءة الكتب المتخصصة في علم نفس النمو للأطفال وكيفية تنمية قدرات الطفل، وهي حريصة أيضا على اقتناء الوسائل من الاسطوانات التعليمية المتخصصة، والسيديهات التعليمية التي تساعده على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأناشيد الدينية، فضلا عن اقتنائها لمجموعة من أفلام الرسوم المتحركة التي تنتقيها بعناية بما يتناسب مع عمر الطفل وما يفيده من معلومات ومعارف عامة.

وهناك العديد من البرامج والقواعد الأساسية لنظم المعلومات والتي تنمي مهارات التعامل مع الحاسب الآلي لدى الأطفال والتي تقدم له بطريقة سهلة ومبسطة تساعد الطفل في التعرف على وسائل التكنولوجيا الحديثة التي لا غنى عنها في المستقبل فحسب محمد عبد الرحيم – مهندس برمجيات – فإن وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة اهتمت بالطفل في مراحل عمره المختلفة وقدمت له برامج تناسب تفكيره ومداركه ، فهناك العديد منم البرامج المخصصة لتعليم اللغة للأطفال ، والعمليات الحسابية ، والرسم ، بأسلوب مبسط وشيق يعرف الطفل من خلاله اللغة باستخدام الصورة والصوت . كما أنا هناك برامج مخصصة لرياض الأطفال والتي تقدم معلومات تهدف إلى إثراء التكوين المعرفي للطفل وتنمية خياله ، من خلال عرض رسوم متحركة تناسب الطفل وينجذب إليها، وتقدم المعلومات والحقائق من خلال

القصص على لسان الحيوانات والطيور التي تستهوي الأطفال ويتفاعلون معها، وليست البرامج فقط عبارة عن قصص وخيال ولكن هناك العديد من شركات البرمجة التي أنتجت برامج تعتمد على الصوت والحركة في تدريب الأطفال وزيادة معلوماتهم من خلال الألعاب ، كما تقدم هذه البرامج أيضا أناشيد دينية مدروسة الطفل لتعليم الحروف والأرقام بالعربية والانجليزية.، وهناك برامج تقدم للطفل قصصا تعرف الطفل بالقيم الإنسانية والأخلاقية الصحيحة من خلال عرض قصص الأنبياء بشكل محبب للطفل، أو برامج إكساب المعرفة عن طريق الأناشيد التي تربط بين الصورة والصوت في برنامج ترفيهي تعليمي للطفل.

<u>ألعاب الذكاء</u>

تعتبر ألعاب الذكاء من الوسائل الهامة في تنمية جوانب التفكير لدى الأطفال ، ولذلك ابتكر شركات لعب الأطفال وسائل لتنمية القدرة على التفكير في مراحل العمر المختلفة للأطفال ، من خلال دراسة البدائل والحلول المختلفة تحت إشراف المتخصصين ، حيث يؤكد "أمير محروس" – مسئول فني بإحدى شركات لعب الأطفال – أن هناك ألعاب انتجت خصيصا لتنمية روح التحدي و الصبر و تعويد الأفراد على أن التفكير والبحث عن حلول من خلال التجربة ، ويشرف على تنفيذ هذه المنتجات متخصصين من التربويين وعلماء نفس الأطفال وأخصائي التعليم وبعض الآباء والأمهات، لمعرفة كيفية التعامل مع الطفل وإنتاج ما يناسبه من ألعاب ووسائل تعليمية وتعتمد الألعاب المقدمة للأطفال قبل سن الدراسة على مخاطبة الحواس البسيطة للطفل مثل البصر للتفريق بين الأشكال ، والسمع

في التعرف على الأصوات ، وحاسة اللمس في التعرف على ملمس الأشياء ، حيث يتعلم من خلال هذه الألعاب الكثير من المعارف والمعلومات من خلال استخدام حواسه ، وهو ما يؤدي – شيئا فشيئا – إلى رفع نسبه ذكائه . ويبدأ الطفل في السنوات الأولى من عمره في تعلم مبادئ وأسس العلوم المختلفة ، لذلك قدمت شركات صناعة لعب الأطفال ، حسب " أمير" مجموعة متكاملة من الألعاب التي تساهم في بناء الجوانب المختلفة من العلوم ، من ضمن هذه الألعاب مجموعة الألعاب الرياضية و الهندسية التي تهتم بتقديم الأشكال الهندسية المختلفة المربع والدائرة والمثلث ، والأحجام المختلفة وأجزائها المتكاملة من خلال تنمية مهارات اليد و الابصار و تجميع الصور لدى الطفل ، وتنمية الخيال الهندسي من خلال المكعبات الخشبية، كما قدمت الشركات أيضا مجموعة للتطوير اللغوي التي تنمي القدرة على تكوين الجمل والعبارات ، بالإضافة إلى مجموعة لتعليم مبادئ الرياضيات والكتابة ، وهناك برامج تعليمية تهدف إلى تنمية ذاكرة الطفل من 4-6 سنوات من خلال استخدام الأساليب المثيرة في ترسيخ المعلومات وتنمية حب الأطفال للمعلومات من خلال الرسوم والألوان .

<u>نظريات حديثة للطفل من خلال التلفزيون</u>

تهتم شركات لعب الأطفال بالدراسة العلمية للألعاب قبل إنتاجها، ومدى ملائمتها لسن الطفل ، ومدى تأثيرها فيه ، لذلك اهتمت إحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال بتقديم وسائل التعليمية تنمي الهوايات لدى الأطفال التي تجعله يحب التعليم من خلال اللعب ، واستخدام الممارسة اليدوية في غرس المفاهيم والمبادئ و النظريات العلمية المختلفة ، كما

حرصت هذه الشركات أيضا على صناعة الألعاب والوسائل التي تنمي مواهب الطفل وتكتشف قدراته في سن مبكرة ، من خلال عمل مجموعة من الألعاب متدرجة الصعوبة التي ينتقل خلالها الطفل من مرحلة إلى أخرى في اللعبة الواحدة ، ومن لعبة سهلة إلى لعبة أصعب منها حسب قدراته العقلية ، وهناك الألعاب التي تشغل بالطاقة الضوئية وألعاب الدقة الحركية التي تنمي لدى الشخص مهارة التركيز و التوافق الحركي البصري.وعلى الجانب التربوي والنفسي يشير المتخصصون إلى أهمية الدور التربوي التثقيفي للألعاب ، في تنمية مدارك ومفاهيم ومهارات الأطفال الجسدية والعقلية والحسية والاجتماعية، حيث تشير نظرية " جان بياجيه " النمائية إلى أن اللعب يرتبط بمراحل النمو عند الأطفال، ولكل مرحلة أنماط لعب خاصة بها، ويشكل نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي أو العقلي للطفل فهو وسيلة للتعلم والتفاعل مع البيئة واكتشافها، وبالتالي يمكن النظر إلى اللعب على أنه مقياس تطور العقل نفسه ، لذلك يرى بياجيه أن اللعب طريقة مهمة للتعلم من خلال ما يوفر للأطفال من ألعاب تعليمية فردية أو جماعية، فاللعب يكسب الأطفال أنماط السلوك المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية فمن خلال اللعب يتم نمو الذاكرة والتفكير والإدراك، لذلك تهتم المؤسسات التربوية بخاصة رياض الأطفال بتنظيم اللعب كوسيلة من وسائل التعلم الجيدة التي يتفاعل معها الطفل ويجد متعة في ممارستها، فيتعلمون أثناء اللعب الكثير من المعلومات، ويكتشفون الحقائق والعلاقات ويكتسبون المفاهيم والمهارات المختلفة .

أهداف دور التلفزيون في تنشئة الطفل

ماهو أهداف دور التلفزبون في تنشئة الأطفال ؟

1) التعرف على مدى وحجم مشاهدة الطفل للتلفاز
2) التعرف على الآثار السلبية لمشاهدة التلفاز
3) التعرف على الآثار الإيجابية لمشاهدة التلفاز
4) التعرف على أهم البرامج التي يقبل على مشاهدتها الأطفال
5) التعرف على أكثر المحطات متابعة
6) التعرف على دور الأهل في هذه المرحلة وما يقومون به

ماهى أهم الأسئلة الهامة لدور التلفزبون في تنشئة الأطفال؟

1) ما هي علاقة الأطفال بالتلفاز ؟
2) ما مدى مشاهدة الطفل للتلفاز ؟
3) ما هو معدل ساعات مشاهدة الطفل للتلفاز؟
4) ما هي البرامج التي يقبل عليها الأطفال ؟
5) ما هي برامج الأطفال التي يفضل الأطفال مشاهدتها ؟
6) ما هي المحطات الأكثر متابعة ؟
7) ما مدى إقبال الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية الدينية ؟
8) ما مدى إقبال الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة بالأطفال ؟

يعد التلفاز الوسيلة الإعلامية الأكثر رواجا وشيوعا، والذي يحتل المكانة الأولى بين الناس جميعا على اختلاف مستوياتهم وأماكن وجودهم، ففي حين يعتبره بعض الناس جهاز تسلية وترفيه يقضون حوله ساعات فراغهم،

ينظر إليه قسم آخر على أنه يملك إمكانيات سياسية وتعليمية وتثقيفية واقتصادية واسعة حيث يمكن أن يلعب دورا خطيرا في حياة الأمم.

وإذا كان الطفل في بيئة اجتماعية لا تخلو من الأخطاء فإن وسائل الإعلام ومنها التلفاز لا يمكن إعفاؤها من المسئولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم. فمما يؤخذ على محطات التلفزة العربية إغفالها برامج الأطفال المتخصصة، وكثرة جوانب الخيال والعنف في البرامج المقدمة بدلا من التركيز على العقائد والقيم الإسلامية، بل إن برامجها في الأكثر مستوردة من الخارج ففيها من الدمار للدين والأخلاق ما لا يخطر على بال أحد

التأثير العضوي وتعرضهم لإشعاعاته الضارة فان المخاطر الناجمة عن المشاهدة المفرطة للتلفزيون تتجلى في ظهور سلوكيات غير صحية على مستوى الاطفال الذاتي والعملي المتمثل بالدراسة وتلقي العلم او في تعاملهم مع الآخرين .

وقد اكدّت دراسة كندية أمريكية مشتركة نشرت مؤخرا على وجود علاقة بين طول الفترة الزمنية التي يشاهد الطفل خلالها برامج التلفاز في مرحلة ما قبل المدرسة، واحتمالية معاناته من مشاكل سلوكية ترتبط بضعف الانتباه وفرط الحركة. بحسب الــCNNوأجرى فريق ضم باحثين من جامعة "ويندسير" الكندية، وبمعاونة مختصين من جامعة مدينة نيويورك دراسة شملت مجموعة من الأطفال في مرحلة الروضة، حيث تضمنت رصد تقييم الأهالي والمدرسين حول ما إذا كان الطفل يظهر

سلوكيات ترتبط بفرط الحركة وضعف الانتباه أو السلوك المتهور، والتي تشكل الأركان الرئيسية في تشخيص اضطراب ضعف الانتباه المصاحب لفرط الحركة عند الأطفال.

كما قام الباحثون وبمساعدة الوالدين بجمع معلومات حول عدد الساعات التي كان يشاهد الطفل خلالها برامج التلفاز في مراحل عمرية مبكرة. وتشير نتائج الدراسة التي نشرتها دورية "علم النفس الطوفلي" في عددها الصادر لشهر مايو/ أيار من العام ،2007 إلى أن معاناة الطفل من تلك الفئة العمرية من سلوكيات فرط الحركة وضعف الانتباه، ارتبط بزيادة تعرضه لمشاهدة برامج التلفاز.

ونوّه القائمون على الدراسة بأهمية نتائجها باعتبارها تؤكد على العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه المصاحب لفرط الحركة أو ما يعرف باسمADHD ، وزيادة تعرض الطفل لمشاهدة البرامج التلفزيونية في عمر مبكر، الأمر الذي أشارت إليه دراسات سابقة.

وبحسب رأيهم فلا تزال طبيعة تلك العلاقة مجهولة، حيث توضح الدراسات بعد أن كانت مشاهدة الطفل لبرامج التلفاز في مراحل عمرية مبكرة ولفترات طويلة تتسبب في حدوث هذا الاضطراب، أم أن الأطفال الذين يعانون من هذا المرض يبدون استعداداً أكبر لمشاهدة التلفاز لفترات طويلة في سن مبكرة.

من جهة كشفت دراسة أمريكية أجريت مؤخراً أن الأطفال الدارجين، والذين تتراوح أعمارهم في الاتصال العاطفي، من خلال التعلم من تجارب الآخرين في محيطهم. بحسب فرانس برس.

وبحسب ما أوضح الباحثون فإن الأطفال في هذه المرحلة العمرية ليسوا مضطرين دائماً إلى ارتكاب الأخطاء أو خوض التجارب حتى يتعلموا حول طرق الاتصال العاطفي، وإنما قد يقومون بمراقبة من حولهم بشغف و"يسترقون" السمع لما يدور بين الأفراد في محيطهم، فيفيدوا من ذلك في تعديل سلوكهم من خلال ما اكتسبوه من المعرفة في هذا الجانب. وأجرى فريق البحث الذي ضم علماء من "جامعة واشنطن الأمريكية" دراسة شملت 198 طفلاً ممن بلغت أعمارهم 18 شهراً، وقد تضمنت الدراسة إجراء تجربتين الأولى تألفت عينة المشاركين فيها من 96 طفلاً، أما الثانية فقد ضمت عينتها 72 طفلاً، وقد كانت نسبة الذكور والإناث متساويتين في كلتا العينتين.

وانطوت التجربة الأولى على قيام أحد البالغين باللعب بدمية بطريقة محددة، وطلب إلى شخص بالغ آخر إظهار مشاعر الغضب - أمام الطفل - تجاه تصرف الشخص الأول، مبيناً بذلك عدم موافقته على استخدام الدمية، ومن ثم وعند إعطاء الدمية للطفل قام الشخص الثاني (الغاضب) بمغادرة الغرفة، أو الجلوس أمام الطفل دون أن يظهر أي ردة فعل من خلال ملامح وجهه. أما في التجربة الأخرى فلم يقم الشخص الثاني بإظهار ردود فعل سلبية تجاه لعب الشخص الأول بالدمية، كما قام بالاستدارة عند وضع الدمية أمام الطفل أو النظر إليه بوجه لا يحمل تعبيرات محددة.

وبحسب الدراسة فقد تعلم الأطفال من كلا الجنسين من تجربة البالغين، حيث ترددوا في التقاط الدمية عند وضعها أمامهم في التجربة الأولى ، على الرغم من أنهم أظهروا رغبة في اللعب بها قبل أن يبدي الشخص الثاني

غضبه، أما في التجربة الثانية فقد كان واضحاً أنهم كانوا يحاولون تقليد ما فعله الشخص الأول بعد أن قام بالتقاط الدمية.

وتشير نتائج الدراسة التي نشرتها "دورية تطور الطفل" في إصدارها لشهري مارس/ آذار وابريل/ نيسان عام ،2007 إلى أن الأطفال يستطيعون فهم الحالة الانفعالية للآخرين في عمر مبكر جداً.

وطبقاً للنتائج فإن الأطفال في هذه المرحلة من العمر يمتلكون القدرة على استشعار العواطف التي يظهرها الأفراد من محيطهم، وذلك من خلال رصد سلوكياتهم.

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات أشارت إلى تأثير التواصل العاطفي بين الآباء والأطفال في سلوك الطفل، وفقاً لرأي الباحثين، إلا أنها المرة الأولى التي يظهر فيها بأن الطفل قد يعدل من سلوكه بالاعتماد على تجارب الآخرين في الاتصال العاطفي، حتى لو لم يكن هو طرفاً فيها. وتعلق على نتائج الدراسة الدكتورة "بيتي ريباكولي"، المختصة بعلم النفس من الجامعة وعضوة فريق الدراسة، إن مراقبة وتحليل السلوك الانفعالي للآخرين يمّكن هؤلاء الأطفال من تعلم بعض الدروس الهامة بسرعة، مضيفةً بأنهم قد "ينصتون" إلى الاتصال الشعوري بين الأفراد، بهدف تجنب عواقب سلبية قد تظهر لدى خوضهم تجارب مماثلة.

وأظهرت دراسة أميركية ان الكثير من الأهالي يتركون أطفالهم يشاهدون التلفزيون رغم تحذيرات أطباء الأطفال التي تؤكد ان التلفزيون يمكن ان يترك اثارا سلبية على نمو دماغ الأطفال الصغار. بحسب الفرانس برس . وأفادت الدراسة التي نشرت في "جورنال اوف اميركان اسوسييشنز

اركايفز" لطب الأطفال والمراهقين ان حوالى 40% مـن الأطفـال البالغـة أعمارهـم ثلاثـة أشـهر و90% من الأطفال البالغة اعمارهم سنتين يشاهدون التلفزيون بانتظام، وأوضحت: ان غالبيـة الأطفال الأميركيين يبدأون بمشاهدة التلفزيون في عمر تسعة اشهر.

وكشفت الدراسة انه في عمر ثلاثة أشهر يشاهد الأطفال التلفزيون ما معدله اقل من سـاعة في اليوم وفي عمر سنتين يصل هذا المعدل الى ساعتين ونصف الساعة.

وأجريت هذه الدراسة على عينة من 1009 اشـخاص مـن اهـالي اطفـال تـتراوح أعمارهـم بـين شهرين و24.

وأكد غالبية الأهالي ان أولادهم لا يشـاهدون سـوى بـرامج تثقيفيـة لكـن 21% مـنهم اعترفـوا بأنهم يستخدمون التلفزيون كوسيلة لإلهاء الطفل، ويرى 29% من الأهالي ان التلفزيون مفيـد لنمو دماغ أطفالهم. لكن فريديرك زيمرمان من جامعة ولاية واشنطن والمعد الـرئيسي للدراسـة خلص الى ان مشاهدة التلفزيون قبل عمر سنتين ونصف السنة يضر بنمو الدماغ لدى الأطفال.

وأظهرت دراسة اخرى نشرت في المجلة نفسها ان المراهقين الـذين يشـاهدون التلفزيـون لاكـثر من ثلاث ساعات في اليوم يواجهون احتمال الرسوب في المدرسة اكثر من غيرهم.

وأوضحت انه حتى ان المراهقين الـذين لا يشـاهدون التلفزيـون الا سـاعة في اليـوم يواجهـون احتمال الرسوب في المدرسة أكثر من أولئك الذين لا يشاهدون التلفزيون على الإطلاق.

وخلصت الى ان المراهقين الذين يشاهدون التلفزيون لساعات طويلة هم عرضة أكثر من غيرهم لاضطرابات في السلوك وصعوبات في التركيز وميلهم للملل في المدرسة.

الباب الثالث

دراسة اثر التلفزيون علي مناهج طفل الروضة وثقفته

الباب الثالث

دراسة اثر التلفزيون علي مناهج طفل الروضة وثقفته

3-1 مقدمه

لا يمكن إغفال ايجابيات بعض المواد الإعلامية التي تبث عبر وسائل الإعلام ومن ضمنها التلفزيون ومنها التعرف على الثقافات المختلفة والأحداث التي تدور في العالم الخارجي.و مساعدة الطفل على تحصيل دروسه بمشاهدة البرامج التعليمية التليفزيونية و وأيضا لا يمكن إغفال سلبيات بعض المواد الإعلامية التي تبث عبر وسائل الإعلام فنجد منها أن التلفزيون يزيد من السلوك العدواني والعنف لدى الطفل. ومشاهدة أفلام الأكشن ومشاهد العنف تجعل الطفل يشعر بالخوف، وتصيبه بتبلد المشاعر، كما أنها تقلل من رغبة الطفل في الحياة

ولذلك خصص هذا الباب لدارسة أثر التلفزيون على مناهج طفل الروضه الجوانب الإيجابية – الجوانب السلبية التي يتضح فيها أثر التلفاز في تنشئة الأطفال.

وفي الوقت الذي نهتم في تطوير وتغيير المناهج لم نرى أي اهتمام ملحوظ من قبل مخططي المناهج لمراعاة هذه الآفة التي تسيطر على عقول الناشئة منا حيث نجدهم يجلسون لساعات كثيرة جداً قد تتجاوز ساعات اليوم المدرسي، وهذا بدوره يؤثر سلباً وإيجابا على عقول الأطفال وعلى تنشئتهم الأسرية في البيوت مما ينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي وعلى سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم الخ...... من التصرفات اليومية التي يميلون إليها بدون أي توجيه لا من قبل الأهل ولا من قبل المدرسة.

وأنا في اعتقادي يقوم التلفزيون بدور المعلم الذي قد يحسن التصرف والتعامل مع الأطفال وقد لا يحسن ذلك حتى وأن وجدنا منهاجاً جيداً.

ومن هنا سنتناول بعض جوانب تأثير التلفزيون على المنهج من الناحية الايجابية ومن الناحية السلبية وذلك من خلال جوانب متعددة كما يلي:

1 - نبذة عن وسائل الإعلام في العالم الإسلامي

2 - ميزه التلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية

3 - التلفزيون والمناهج الدراسية:

أ-التلفزيون التعليمي

ب-موقف المعلمين من التلفزيون

ج- ايجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم

د- سلبيات التلفزيون

ه - التلفزيون والتنشئة الاجتماعية:

أولاً: التلفزيون والسلوك الاجتماعي

ثانيا: التلفزيون والقيم الاجتماعية

موقف الأسرة من التلفزيون

تأثير التلفزيون على الأطفال من سن سنتين إلى (13) سنة

- ما هي بدائل التلفزيون؟
- ضوابط مشاهدة التلفزيون

نبذه عن وسائل الأعلام في العالم الإسلامي

لقد نشأت وسائل الإعلام في العالم الإسلامي خلال فترة الاحتلال العسكري والفكري من قبل الدول الكبرى، والى هذه ألحظة نجد

إعلامنا متأثراً بالإعلام الغربي.

وفي المقابل نجد أن صوت الإسلام في هذه الأجواء خافتاً وتحيط به ظروف سياسية ومادية خانقة مما يجعل أثرها ضعيفاً من الناحية التربوية.

ويقول الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه

إن كنت تبنيه وغيرك يهدم

لو ألف بانٍ خلفهم هادم كفى

فكيف ببانٍ خلفه ألف هادمُ

وفي فترة لا تتجاوز نصف قرن أصبح التلفزيون يسيطر على حيات المجتمعات ويغير الكثير من عاداتنا ومفاهيمنا، حيث نجد انه يعمد الأطفال الى مشاهدة التلفزيون باستمرار، إلى درجة أن تأثيره أصبح موازياً لتأثير المدرسة، وأحيناً أقوى من تأثير المدرسة والأسرة أيضا.

ونحن لا نستطيع أن ننكر بأن التلفزيون قد قلب نظام الحياة في العالم بشكل عام وفي المجتمع الإسلامي بشكل خاص.

ويقول آرثر كلارك "بودي أن أقول إنني لا أستطيع أن أتصور مجتمع عصري دون تلفزيون " غير ان هاربرت برودكين، يعتقد " أن الجنس والجريمة قد نمت في عصر التلفزيون"

ميزه التلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية

وبهذه الميزة يلعب التلفزيون دور أعلامي خطير عن طريق الصوت والصورة من خلال حاستي السمع والبصر، وهي تتميز بجذب الانتباه والتركيز لأنها تشغل حواس الإنسان البصرية والسمعية واشتغال هاتان الحاستان ينسجم

انسجاماً كاملاً مما تساعد على الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادتاً ما تطول إلى أكثر من ساعتان والتلفزيون يعتبر أهم الوسائل السمعية البصرية.

التلفزيون يتصدر وسائل الإعلام الأخرى حيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة، حيث أصبح يغزو مجتمعاتنا ويؤثر عليها سلباً وإيجابا من حيث السلوكيات والأفكار.

ومن الأقوال التي نسمعها عن التلفزيون نتيجة هذا التأثير الكبير لهذه الوسيلة الإعلامية، حيث أصبحنا نطلق على هذا العصر بعصر التلفزيون، وأطفال التلفزيون مما دعانا إلى اتهامه بجنوح الأطفال وكل السلبيات التي يمارسها الأطفال والشباب.

وتدل الأبحاث العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع أن تأثير التلفزيون يفوق وسائل الإعلام الأخرى. وفي دراسة أجرتها منظمة اليونسكو حول مدلولات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، وتبين أن الطالب قبل الثامنة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون اثنتين وعشرين ألف ساعة في حيث انه في هذه المرحلة من العمر يقض أربعة عشر ألف ساعة في قاعات الدرس خلال العام الدراسي الواحد و تشير دراسات إلى أن الإفراط في مشاهدة التلفزيون يؤدي إلى قصر زمن الانتباه لدى الأطفال، ويقلل من قدرتهم على التعليم الذاتي، فأكثرية برامج التلفزيون، بما في ذلك تلك المسلية للأطفال كالرسوم المتحركة، ليست تعليمية بالمعنى الواسع (أي لا تنمي قدرات التعليم الذاتي لدى الأطفال)، وحتى بالنسبة للبرامج ذات الصفة التعليمية، فإن غالبيتها تقدم كل الحلول جاهزة أي تتصف بما يسمى التعليم السلبي PASSIVE

LEARNING. ويعيق الإفراط في المشاهدة، من ثَمَّ، التحصيل التعليمـي، ويضـعف مـن بنـاء القدرات المعرفية والمهارات وفي دراسة أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافـة والعلـوم حـول اثر برامج الأطفال في التلفزيونات العربية،

1 - معظم البرامج الموجهة للأطفـال في التلفزيونـات العربيـة تـم إنتاجهـا في الـدول الأجنبيـة وبشكل خاص الرسوم المتحركة وهي من أهمها جذباً للأطفال.

2- ندرة الأفلام والمسلسلات العربية التي تعالج قضايا ومشكلات الطفولـة في الـدول العربيـة.

3- ندرة الأفلام والمسلسلات العربية التي تتناول الشخصيات الإسلامية الشهيرة المرتبطة بالتراث العربي الإسلامي.

4- عدم الاهتمام بتبادل برامج الأطفال بين الدول العربية.

وفي دراسة حول التلفزيون والتنشئة الاجتماعية، آثار سلبية عميقة تعكسها شاشـة التلفزيـون على الأطفال، المشاهدة نشاط سلبي وإدمانها عزلـة عـن الواقـع وحـول آثـار التلفزيـون. حـذرت دراسة محلية من مخاطر مشاهدة الأطفال والناشئة للبرامج والمسلسلات الأجنبية التي تبث عـبر القنوات التلفزيونية المحلية او الفضائيات الأجنبيـة التـي أصـبحت تسـيطر في السـنوات الأخـيرة، على اختيارات المشاهد رغم ما فيها من ثقافة غربية وتقاليد مناقضة لقيم المجتمع العربي المسلم وتقاليده. وأشارت الدراسة التي أشرفت عليها الباحثـة المواطنـة عائشـة البـوصي الموجهـة بقسـم الخدمة الاجتماعية بمكتب الشارقة التعليمي إلى أن دراسـة مماثلـة قـام بهـا احـد المـواطنين مـن

طلاب الجامعة كبحث تخرج أثبتت أن التلفزيون لم يسهم في تعزيز المفاهيم الإسلامية التعزيز الايجابي الكافي والواجب عليه شرعا سواء فيما يقدمه من برامج أطفال عربية أو معربة، وهذا يجعل من الضروري دق ناقوس الخطر والإسراع بتعديل الخطى ليؤدي جهاز التلفزيون دوره في المجتمع بشكل مرض. وأوضحت الدراسة التي أعدت تحت عنوان (اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية) إن مرحلة الطفولة هي الأساس في التنشئة وبالتالي فإن طرق هذه التنشئة لها نتائجها وآثارها في المستقبل.

وحول النتائج التي تتقلق في التحصيل العلمي للأطفال تشير الدراسة إلى أن ذلك ينتج عن تداخل الوقت المخصص للمشاهدة مع الوقت المخصص للمذاكرة حيث يترك الطفل واجباته المدرسية ليشاهد برامج معينة خاصة وان التلفزيون لا يحتاج إلى مجهود عقلي كالمذاكرة مما يجعله مفضلا لدى الصغار.(البيان – الأمارات)

التلفزيون والمناهج الدراسية

يعتبر التلفزيون وسيلة تربوية في خدمة الناهج الدراسية، حيث يستطيع المعلمون أعطاء دروس تتعلق بتعليم اللغات والنحو واللغة العربية وأجراء التجارب العلمية. وهو يصلح لتدريس المناهج الدراسية وبخاصة اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا.

ويتميز التلفزيون بجاذبيته الخاصة فهو يعرض كل جديد . ومن هنا يجب أن يكون هنالك تصميم للبرامج التعليمية التي يمكن عرضها بواسطة التلفزيون بالإضافة إلى تدريب المعلمين على القيام بالدور التعليمي المعاصر من خلال البرامج التلفزيونية التعليمة، حيث ظهر التلفزيون التعليمي.

التلفزيون التعليمي أثبتت الدراسات العديدة أن التلفزيون يصلح لأن يكون وسيلة تعليمية ناجحة، والدليل على ذلك ارتباط الأطفال به كل يوم من خلال مشاهدة الأفلام الكرتونية وغيرها من البرامج.

وقد أدرك التربويون أهمية التلفزيون في العملية التعليمية، فخططوا لاستثماره في التعليم والتعلم للأسباب التالية:

- الاعتماد على التلفزيون لإيجاد مناخ تعليمي أكثر فاعلية لقدرته على بث العديد من البرامج الحية المباشرة.

- توفر التلفزيون في كل مدرسة وكل بيت ولهذا يجب الاستفادة منه في البرامج التعليمية.

- مواكبة التطور العلمي عن طريق ما يبثه التلفزيون من اكتشافات علمية جديدة ومن تطور في مجال التكنولوجيا.

وجود تفاعل بين محتوى البرنامج التعليمي الطفل المتعلم.(مرجع سابق) سهل الاستخدام حيث أنه لا يحتاج إلى مهارات كبيرة عند استخدامه.يتيح تكافؤ الفرص لجماهير عديدة تعيش في أماكن متباعدة لا يسهل توصيل فرص التعليم إليها عن طريق إنشاء المدارس التقليدية . كما يمكن عن طرق التلفزيون معالجة بعض المشكلات التعليمية .يساعد على إثارة اهتمام التلاميذ كما يعمل على تركيز انتباههم نحو شاشته الصغيرة، فيعمل على عدم تشتيتهم.

كما أنه يساهم في جعل التعليم أكثر فاعلية وذلك بما تتضمن برامجه من بعض المؤثرات كالموسيقى وطريقة الإخراج والعرض والمؤثرات الصوتية المختلفة وغيرها .

يعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم لتحسين العملية التعليمية، فالمعلم يقوم بتسجيل دروسه على شريط الفيديو، فإنه يقوم بإعدادها أعدادا وافيا قبل ذلك، وهذا بالتالي يتيح له قضاء وقت أطول مع تلاميذه لمناقشة أعمالهم ومراجعة طريقته في التدريس وتحسين أدائه. يتغلب على البعد المكاني وذلك عن طريق تقديم برامج تزيد من فهم التلاميذ لثقافة مجتمعات أخرى دون اللجوء إلى القيام برحلات للتعرف عليها.

موقف المعلمين من التلفزيون

ومن هنا ظهر موقف المعلمين بين الرفض والقبول. حيث يعتقد بعض المعلمين ان دورهم سيتقلص مع هذه الوسيلة حيث أصبح هنالك المعلم الجديد وهو التلفزيون ومن الناحية أتضح أهمية البرامج التلفزيونية التعليمية في استيعاب وتذكر الدروس.

لذلك اعتقاد هؤلاء المعلمين اعتقاد خاطئ لأنهم سيدركون أهميتهم بعد التدريب في الموقف الجديد مع التلفزيون التعليمي حيث ان دورهم لن يقل عن دورهم في السابق لما يأخذه من طابع ولون جديد مما سيلقى على عاتقه عند استخدام التلفزيون التعليمي.

ويستطيع المعلم أن يتعرف على الفروق الفردية بين الأطفال من حيث التحصيل والاستيعاب، وهذا لن يتمكن المعلم أن يحققه في ظل العملية التعليمية المعروفة.

ايجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم يؤكد المعلمون والتربويون أن هذه البرامج لها ايجابيات عديدة منها:

- استخدام التلفزيون كوسيلة أساسية للتعلم حيث نستفيد من نماذج التعلم بالمشاهدة ا الملاحظة إثناء عرض البرامج.
- التعلم بالاستمتاع بحيث تضيف إلى خبرته خبرات جديدة حول الطبيعة وما بها من كائنات وبشر في مختلف بيئاتهم وأجناسهم.
- تقديم المعلومات العلمية المختلفة التي تسهم في تشكيل قدرات الطفل العقلية.
- التأثير الواضح في تغيير قيم واتجاهات الأطفال.
- تنفيذ الاتجاهات والميول العلمية والأدبية لدى الأطفال.
- الربط بن الأسباب والنتائج وتدريبهم على التفكير المنطقي والمنظم ومن سلبيات التلفزيون تأثير التلفزيون على المدرسة والقراءة: مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.

الاضطراب النفسي والقلق الروحي: مما لاشك فيه أن شاشة التلفزيون قادرة على أن تثبت في الطفل أنظمة من المبادئ والنواميس والقيم، حتى برامج الترفيه والتسلية تستطيع بالتدريج ودون أن يشعر الطفل أن تغير موقف الطفل ورؤيته للعالم.

القضاء على كثير من النشاطات والفعاليات: إن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات بمعنى أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم للقيام بنشاطات أكثر فائدة ويرسخ ويثبت في الذهن آراء ووجهات نظر جاهزة وأحادية الجانب فإن التلفزيون قد غيَّر محيط الأطفال، ليس فقط عن طريق إشغاله لمعظم وقتهم بل كذلك عن طريق حلوله محل

العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى، كاللعب " عدم القيام بشيء محدد " إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب أو في " عدم القيام بشيء محدد " هي الأوقات التي تنمي كفاءاتهم وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة(اللوبي العربي).

التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

يعتبر التلفزيون احد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته معارفه، والتلفزيون له آثار اجتماعية ايجابية مثل توفير جواً متغيرا للأسرة ويبرز المواهب الجديدة في لعالم وقد يساهم في إرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية وتغير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذا ما خطط له بشكل أيجبي. وكذلك له آثاره السلبية والسيئة على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال الشباب بشكل خاص، وهذا يتمثل بالجلوس المطول أمام شاشة التلفاز بحيث يؤثر هذا على صحتهم العقلية والبدنية، وكذلك يؤثر على السلوك الاجتماعي من العنف والميل إلى العدوان وانحراف بعض الأحداث لتقليدهم ما يرون من أفلام العنف والجرائم التي يرونها.

ومن هنا نتناول الحديث عن التلفزيون والسلوك والقيم الاجتماعية:

أولاً: التلفزيون والسلوك الاجتماعي:

هناك انتقادات كثيرة على ما يعرض في شاشات التلفزيون من البرامج والأفلام لما لها من الأثر الكبير على سلوك الأفراد المشاهدين. ولكن السؤال المطروح الآن كيف والى أي حد يؤثر :

نحن نعرف أن الأطفال هم أكثر تقليداً للسلوك الايجابي والسلبي للأكبر منـه سـناً. ونلاحـظ أن الأولاد يفضلون السلوك السلبي بمشاهدة أفلام العنـف والكاراتيـه والجريمـة وغيرهـا. وهـم يستمتعون بها أكثر من البنات،وأن طول فترة الجلـوس للأطفـال أمـام التلفـاز ومتابعـة الأفـلام المزعجة والعنيفة يؤثر عليهم وعلى سلوكهم في التعامل مع بعضهم الـبعض في الأسرة الواحـدة ومع أقرانهم، حيث نجـدهم يتشـاجرون معهـم وأصـبحوا كثـيرين الحركـة والشـغب ويثـيرون الضـجيج ويفتعلـون المشـكلات. وهـذا متفـاوت بـين عـدد السـاعات التـي يقضـونها أمـام التلفزيون، وتلعـب الأسرة دوراً كبـيراً في السـيطرة عـلى تـأثير التلفزيـون عـلى سـلوك الأطفـال الاجتماعي، فالأطفال الذين يسـتمتعون بمشـاهدة بـرامج التلفزيـون ذات السـلوك الاجتماعـي السلبي هم أبناء لأولياء أمور يستمتعون هم أيضا بهذه البرامج، فدور الوالدين هنا يكون دوراً أساسيا في إرشاد الأطفال إلى السلوكيات الايجابية والابتعاد عن تقليد السلوكيات السلبية.

ثانيا: التلفزيون والقيم الاجتماعية:

قد يكون للتلفزيون آثاره الايجابية من تنمية القـدرة عـلى التخيـل والتوعيـة بأهميـة دور الأولاد والبنـات في الحيـاة، وهـو بـذلك يمكـن أن يسـاهم بتنميـة القـيم الاجتماعيـة الايجابية لدى المشاهد مثـل الحـث عـلى بـر الوالـدين والإحسـان إلى الفقـراء مـن خـلال المناظر التي تثير الانتباه والأحاسيس والمشاعر لـدى المشـاهدين، وكـذلك الـبرامج الدينيـة تبصر المشاهدين بأمور دينهم وتقدم لهم بعض الآيات القرآنية مع تفسيرها وشرحها لهم، والحوارات والمناقشات مع بعض العلماء حـول قضـايا اجتماعيـة تتعلـق بشـؤون حيـاتهم

ومجتمعهم وتسويتها بما يتعايش مع تعاليم دينهم.

إن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنمي الوعي لدى المشاهدين الراشدين بالعادات الصحيحة وقواعد السلامة المرورية ومعاقبة الخارجين على القانون، وتعليم الأطفال كيفية معاملة الآخرين ومخاطبة الكبار وتوقيرهم وتنمية بعض القيم الاجتماعية الايجابية لديهم كحب الخير وكره الشر والتعاون والولاء والالتزام بالصدق وعدم الكذب وغير ذلك من القيم الاجتماعية الايجابية الأخرى، وكذلك العكس إذا لم يخطط للبرامج التلفزيونية سنجد أبنائنا وبناتنا يتخبطون من هنا إلى هناك بين البرامج التلفزيونية الهادمة التي لا تفيدهم بشيء بل نجدها تساعدهم على الانحراف أحيانا وعلى اكتساب القيم الخطيرة على مجتمعنا الإسلامي. وان عدم التخطيط والمراقبة للبرامج التلفزيونية يساعد على انتشار برامج مستعارة وأفلام ساقطة وبرامج غنائية ورقص ومسرحيات فكاهية تميت قلوب المشاهدين بلا فائدة منها وبدون أي هدف اجتماعي يذكر.

موقف الأسرة من التلفزيون

هناك من يعد التلفزيون أداة تربوية تعليمية، وأنه يزيد من قدرات أطفالهم فكرياً وثقافياً، ويرون أنه يكسب الأطفال عادات وقيماً مرغوباً بها، ويذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة، وأنه لا يشكل خطراً يهدد حياة الأسرة، كما ترى بعض الأمهات أن التلفزيون يشكل عامل تنظيم داخل الأسرة، فهو أحد أساليب الضبط والتوجيه التربوي داخل الأسرة، وفي ذلك يقول الدكتور مصطفى أحمد

تركي: (إن الأسر تنازلت عن بعض أدوارها في التنشئة الاجتماعية للتلفزيون)، لكن بعض الناس ينظرون إلى التلفزيون بوصفه أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي، وهم يركزون على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى آثارها السلبية في عقول الأطفال، وثمة مضامين إعلامية تريد من الشباب أن يكون سياسياً يستهلك الأطروحات الأيديولوجية والسياسية المطروحة عليه، في حين تسعى مضامين أخرى إلى أن يكون كائناً استهلاكياً مجرداً في زمن الاستهلاك اللامعقول. تقوم البرامج الموجهة بقتل عقل المشاهد بمواد لا فائدة منها لتجعله في النهاية إنساناً فارغاً وتحاول أن تتحكم في تصوراته ومعتقداته ليكون فرداً سلبياً ومطواعاً وقابلاً للتوجيه وفق غايات الإمبراطورية العالمية!.

وفي هذا المجال لا بد من تدخل الأهل من أجل ضبط مشاهدة أطفالهم للتلفزيون مع تقدير ملكات الطفل ورغباته بما يتناسب ونوعية البرامج وخصوصيتها.

وهنا نؤكد على احترام رأي الطفل، ولكن بتحديد وقت المشاهدة وعدم تركه لساعات طويلة أمام التلفزيون؛ وذلك عن طريق الحوار والمناقشة، والابتعاد عن القسر التعسفي، وجعل الحوار عفوياً طبيعياً، ومنعهم من مشاهدة أفلام العنف؛ فالتعرض المتكرر لوسائل الإعلام العنيفة يعلم العنف، ويحفز من لديهم الاستعداد للتصرف بعدوانية.

وربما كانت معدلات جرائم القتل أصدق مقياس للعنف في العالم، فعلى سبيل المثال تشير دراسة أجريت على أطفال المدارس في الولايات المتحدة إلى أن التعرض المتكرر لبرامج التلفزيون العنيفة يزيد من احتمال أن يسلك

الأطفال سلوكاً أكثر عدوانية، إلا أن التقاليد الثقافية القوية في اليابان المضادة لتعبيرات العدوان الخارجي قد تكبح بالفعل جماح العنف الذي يتم تعلمه من خلال وسائل الإعلام .

إن الطفل الذي يظل وحيداً ولمدة طويلة يشاهد التلفزيون، ولا سيما البرامج العنيفة، لن يكون طفلاً سعيداً، وهذا كله يتوقف على فعالية الأهل ومدى مراقبتهم وتوجيههم.

فلا بد من سيطرة الأهل بالتفاهم مع الأطفال على التلفزيون، ومساعدتهم في فهم واستيعاب ومن ثم الاستفادة مما يشاهدونه.ويمكن القول بشكل عام بأن التلفزة تتحكم بطريقتين:

- الأولى رسمية وتتصل بقيم التنشئة الاجتماعية والسياسية وبمبادئ المعتقد.

- الثانية غير رسمية وتوجه القيم الجمالية والذهنية والسلوكية واللباسية وحتى كيفية التعامل مع الأقران

تأثير التلفزيون على الأطفال من سن سنتين إلى (13) سنة :

هل يصدق القارئ أن الطفل الذي لم يبلغ الثانية بعد يستطيع بعد فترة أن يتعرف على الشخصيات التي تتكرر في التلفزيون، حين يرى صورها مطبوعة على الملابس أو أكواب الشاي، بل إن هناك دراسات عملية تعتبر أن للتلفزيون فائدة كبيرة في تمكين الطفل من إدراك أن الصور المتحركة المتتالية تشكل وحدة كلية تشمل هذه الجزئيات، إلا أن مشاهد العنف التي يتكرر عرضها في التلفزيون قد تثير الفزع والخوف داخله، مما لا يقتصر أثره على الأرق وقلة النوم بعد مشاهدة هذه المشاهد، بل قد تترك آثاراً

نفسية داخله لا تندمل بسهولة.

أما الأطفال من سن ثلاث إلى خمس سنوات ، فيعجزون عن التفريق بين الخيال والحقيقة، مما يفسر قيام الأطفال في هذه السن بالنظر خلف الجهاز بحثاً عن الممثلين، أو التأثر الشديد مع أبطال الحكايات الخيالية، مثل سندريلا التي تعاني معاملة زوجة أبيها وأختيها غير الشقيقتين. إلا أنهم يصبحون قادرين على ربط الأحداث المتعلقة بقصة قصيرة.

وتشير الدراسات التي أعدتها (الدائرة الاتحادية الألمانية للوعي الصحي) إلى أن تأثير التلفزيون على الأطفال في سن 6 سنوات إلى 9 سنوات لا يكون زائداً عن الحد، بشرط أن تكون الأوضاع الأسرية مستقرة، وأن تكون شخصية الطفل متوازنة.

وعندما يبلغ عمر الطفل 10 أعوام إلى 13 عاماً، فإنه يتمكن من التفريق تماماً بين ما هو واقعي وبين ما هو غير واقعي، ولكن ذلك لا يعني تعريضهم لرؤية مشاهد قتل وتعذيب في أفلام الرعب، وتوقع عدم تأثرهم بها لمعرفتهم أنها خيالية.

ما هي بدائل التلفزيون؟

يقول البعض : إذاً فلنرح أنفسنا من هذا العناء، ولا نسمح للأطفال بمشاهدة التلفزيون كلياً، وهو ما يفعله بعض الأهل انطلاقاً من دوافع دينية، أو تبنياً لمناهج تربوية تعتبر وجود التلفزيون عائقاً كبيراً أمام تعرف الطفل على البيئة المحيطة بالدرجة الكافية. وهذه طبعاً وجهة نظر لها وجاهتها، ولكن قبل اتخاذ هذا القرار ثم الرجوع عنه لا حقاً، يجب عليك التفكير في النقاط التالية:

النقطة الأولى :

قبل أن تطلب ذلك من أولادك، عليك أن تفكر في أنه لا يجوز أن تكون أنت قدوة سيئة لأطفالك، تشاهد ما تشاء، وتحرمهم هم من مشاهدة برامج الأطفال، حيث أن ما سيرونه من المشاهد في النشرات الإخبارية قد يكون أكثر فظاعة من أي فيلم يرونه. خصوصاً أنهم يدركون تماماً أن ما تعرضه نشرة الأخبار مشاهد حقيقية، وهو ما يجعل تأثيرها عليهم أعمق بكثير.

النقطة الثانية :

التي يجب عليك التفكير فيها، هي أنه سيكون لزاماً عليك أن توفر لهم البدائل التي يشغلون بها وقتهم، من كتب تنمي قدراتهم، وألعاب تزيد حسهم الاجتماعي، وقدرتهم على التعاون في إطار فريق وقبل كل ذلك: عليك أن تجد لديك الوقت والاستعداد التربوي، لتزويدهم بالمعارف والمعلومات، التي كان التلفزيون يزودهم بها، من الأخبار عن العالم من حولهم، بل وعن وطنهم، وما يوفره لهم التلفزيون من انتقال مباشر يعايشون فيه سكان المناطق التي لم يتمكنوا من زيارتها.

النقطة الثالثة :

يرى بعض العلماء أن التلفزيون يوفر للأطفال مناخاً من الاسترخاء والهدوء بعد عناء اليوم الدراسي، وما يفرضه الواقع الحالي من تشابك في العلاقات يختلف تماماً عن الأوضاع التي كانت سائدة حين كان الأهل أطفالا. ففي حين كان استخدام جهاز الفاكس من قبل يعتبر معرفة متخصصة مقتصرة على السكرتارية، أصبح من البديهي أن يكتب الطفل البالغ من العمر عشر سنوات رسائل على البريد الإلكتروني، فهل أنت عازم:

أولاً : على مشاركة أبنائك في هذه الاهتمامات ؟

ثانياً:عندك القدرة على امتصاص كل ما يتملكهم من انفعالات ؟

ويوجد هنالك مدارس تحظر مشاهدة التلفزيون على جميع تلاميذها مثل مدارس (فالـدورف) في ألمانيا التي لا تسمح لتلاميذها بذلك قبل بلوغ سن العاشرة.

ضوابط مشاهدة التلفزيون :

لو فكرنا في حل وسط وهو السماح لأطفالنا بالمشاهدة مع وضـع بعـض الضـوابط، فـما الـذي يجب علينا مراعاته؟

أولاً : عـدم اسـتخدام التلفزيـون كأسـلوب عقـاب أو مكافـأة، لأنـك إذا فعلـت ذلـك أصـبحتْ مشاهدة التلفزيون ـ بغض النظر عن المضمون والبرنامج الذي يبثه ـ شيئاً مهماً للطفل، فتزيـد قيمة التلفزيون عنده، ويعطيه أهمية تفوق قدره.

ثانياً : عدم السماح للأطفال مطلقاً بمشاهدة التلفزيون بمفردهم، ولذلك فإنهـا كارثـة أن تضـع جهاز تلفزيون خاص للأطفال في حجرتهم بحيث يشـاهدون مـا يريـدون دون رقابـة، والحـرصُ على مشاركةِ الأطفالِ المشاهدةَ له فوائد متعددة : أولها أن الأطفال يحبون الأنشطة الجماعيـة، ومن هذه الفوائد أيضاً التعرف على ما يختزنه عقلهم من معلومات وقيم تصـلهم عـن طريـق هذه البرامج، ومنها مناقشتهم فيما شاهدوه، لمعرفـة مـا يعجـبهم فيـه، وسـبب حرصـهم عـلى رؤيته، وما ضايقهم فيه، ومنها إغلاق الجهاز إذا وجدت فيما يعرضه التلفزيون مـا لا يجـب أن يروه.

ثالثاً : الجلوس مع الأطفال قبل بدء المشـاهدة، وتحديـد مـا يريـدون مشـاهدته

بالضبط، ولا يبدأ تشغيل التلفزيون قبل موعد البرنامج المتفق عليه، ولا يبقى لحظة واحدة بعد انتهاء هذا البرنامج، بشرط أن يكون الأهل هم أيضاً قدوة، فلا يتركون التلفزيون قبل برنامجهم المفضل وبعده دون داع، بل ولا حتى في وجود داع لذلك، مثل خبر عاجل. أي لا بد من الصرامة في الالتزام بتنفيذ الخطة الموضوعة للمشاهدة.

مع العلم بأن هناك العديد من الدراسات العلمية الحديثة توصلت إلى أن الحد الأقصى للفترات المناسبة لمشاهدة التلفزيون يومياً بالنسبة لأعمار الأطفال كالتالي :

من سن 2-4 20 دقيقة

من سن 3-5 30 دقيقة

من سن 6-9 60 دقيقة

من سن 10-13 90 دقيقة

مع التنبيه إلى أن تجاوز هذه الفترات يتسبب في عدم توازن مشاعر الأطفال، وانخفاض مستواهم العلمي، وعجزهم عن إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم، خصوصاً أن الأطفال الذين تتجاوز مدة مشاهدتهم للتلفزيون مدة ثلاث ساعات، يعتادون رؤية برامج منخفضة المستوى، لا تتناسب مع أعمارهم. خلافاً للأطفال الذين بلغوا السادسة من العمر، والذين لا تتجاوز مشاهدتهم للتلفزيون فترة الستين دقيقة، حيث يحرصون على مشاهدة برامج مفيدة، مثل أفلام عن عالم الحيوان، للاستفادة بهذا الوقت بأفضل طريقة.

وتشير دراسة أعدتها مؤخراً مجموعة من علماء النفس في جامعة فرايبورج الألمانية إلى أن الأطفال الذين يكثرون مشاهدة التلفزيون يعانون قلة الحركة، والرغبة في الانعزال عن البقية، ويصابون بالاكتئاب، ولا يقلل هذا الاكتئاب سوى التلفزيون، فإذا بهم " يدمنون " التلفزيون، ويرون في المدرسة والأصدقاء والأهل " عناصر أقل تشويقاً من التلفزيون "، بالإضافة إلى أن كثرة مشاهدتهم لمواقف العنف في الأفلام تجعل مشاعرهم تتبلد، ولا يتأثرون مثل نظرائهم بمواقف الحياة اليومية ليست هذه دعوة لأن يفتح كل قارئ شباك بيته، ويلقي منه التلفزيون، ولا أن يأخذ معولاً يقضي به على كل المذيعين والمذيعات والممثلين جميعاً، كما أنها في الوقت ذاته ليست نداءً للاعتراف بفضل هذا الجهاز السحري، واعتباره " أخاً أكبر " لأطفالك، هي دعوة للتفكير طويلاً، قبل اتخاذ أي قرار، في كيفية التعامل مع التلفزيون .

2-3 الجوانب الإيجابية التي يتضح فيها أثر التلفاز في تنشئة الأطفال

الجوانب الإيجابية التي يتضح فيها أثر التلفاز في تنشئة الأطفال

من المؤكد أن التلفاز بما يعرضه هو أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في المجتمع ككل وعلى الأطفال بشكل خاص، وذلك لطريقة عرضه للبرامج دون غيره من الوسائل:فالألوان الجميلة، والأصوات الإيقاعية الصاخبة، والحركات السريعة.... كلها وسائل إثارة وتشويق غير محدود تجعل الأطفال يجلسون حول التلفاز لساعات طويلة، ناهيك عن أنه في هذه الأيام متاح للجميع، فالذين لا يشاهدونه ويتابعون برامجه هم أفراد قلائل، لقد أصبح التلفاز اليوم بديلا عن الجلسات العائلية التي يتم فيها مناقشة أمور الحياة،

وأصبح مصدرا للتسلية وإضاعة الوقت لقسم كبير من الناس، في حين أحسن الكثير غيرهم استغلاله فكان له آثار ايجابية واضحة المعالم كأي وسيلة من وسائل الإعلام، فهو سلاح ذو حدين يجد فيه كل إنسان بغيته، وخاصة في هذه الأيام بعد أن انتشرت الفضائيات الإسلامية بشكل عام.

ويمكننا الكلام عن بعض الجوانب التي يظهر فيها الأثر الايجابي على تنشئة الطفل من خلال بعض المواد الإعلامية التي تبث عبر وسائل الإعلام ومن ضمنها التلفزيون ويمكننا ان نورد بعضها كما حددها :

- التعرف على الثقافات المختلفة والأحداث التي تدور في العالم الخارجي.
- مساعدة الطفل على تحصيل دروسه بمشاهدة البرامج التعليمية التليفزيونية
- الحصول على أكبر قدر من المعلومات وتكوين شخصية ثقافية من خلال مشاهدة البرامج الثقافية
- التعرف على مختلف أنواع الفنون وأشكال الموسيقى المختلفة.
- قضاء وقت مع العائلة لمشاهدة البرامج التلفزيونية ومناقشتها.

أولاً: دور وسائل الإعلام في امداد الطفل بالمعلومات.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في خلق آراء عن الموضوعات الجديدة عند الاطفال، ثالثاً: دور وسائل الإعلام في تكوين الصور الذهنية عند الأطفال والتي هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية، التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات ازاء شخص معين، أو نظام معين، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في اشباع الاحتياجات الإنسانية لمرحلة الطفولة، مثل حاجات النمو العقلي، والحاجة إلى البحث والمعرفة والاستطلاع، والحاجة إلى تنمية المهارات العقلية واللغوية. إنما السلبيات تتضح بشكل أكبر في مواقع الأطفال وأهمها موضوع العنف المتلفز حيث يؤكد عالم النفس الدكتور ورتام" "ان تعريض عقول الأطفال للعنف والقسوة والاجرام بشكل مستمر يترك دون شك تأثيره العميق لديهم."وإذا كان العديد من الباحثين قد اهتم بدراسة علاقة وسائل الإعلام بشكل عام والتلفزيون على وجه الخصوص بالطفل وأثر العنف المتلف على هؤلاء الأطفال إلا ان دراسات من هذا النوع لم تلق اهتماماً كبيراً في المنطقة العربية .غير ان الدكتور "محمد شومان" حدد عدداً من المخاطر والتحديات من بينها ما هو متعلق باستيراد البرامج إذ يشير إلى (ان برامج الأطفال المستوردة تتوافر فيها عناصر الجودة الفنية والابهار مما يجعلها تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة إذا ما قورنت بالبرامج المنتجة محلياً أو عربياً لكنها تحفل بالعنف والإثارة والجريمة، الأمر الذي يعني ان الأطفال داخل الأسرة العربية يتعرضون خلال ساعات المشاهدة لأفكار وتقاليد بعيدة عن الواقع العربي، مما ينتج عنه نوع من الازدواجية والتناقص بين واقعهم المعاش وبين الواقع المنقول لهم عبر شاشات التلفزيون. وهذا لن يدعم من عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان، بل سيمثل عوامل تهديد وخطر.وترى نظرية التعلم من خلال الملاحظة ان التعرض لوسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية عند المستقبلين من خلال ما يلي :والعنف تزويد المشاهدين بفرص لتعلم العدوان - .تقديم شخصيات شريرة يمكن تقليدها، فلقد تبين ان

المشاهدين يقتدون في أغلب الأحيان بالشخصيات المتحدة معهم في الجنس والسن والظروف الاجتماعية والاقتصادية. وفي نتائج لدراسة للباحث "ولبر شرام" لهذا الموضوع استنتج الآتيأولاً: ان بعض الأطفال يخلطون بين عالم الواقع والخيال، فيطبقون هذه التصرفات في حياتهم اليومية العادية.

- ثانياً: ان الأطفال الذين يشاهدون التلفاز وفي أنفسهم ميل نحو الاعتداء يحتمل ان يتذكروا الأعمال العدائية ويقوموا بمثلها.
- ثالثاً: بصرف النظر عن المبادئ الأخلاقية والقيم نجد الأطفال على استعداد لتذكر العنف واستعمال أساليبه. رابعاً: يرغب الأطفال في ان يكونوا مثل الشخصيات الناجحة التي يرونها في الخيال، ويميلون إلى تقليدها سواء أكانت خيّرة أم شريرة.
- وفي دراسة عن "اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية" قسمت الآثار السلبية إلى:

أ- __آثار جسمية أو صحية:__ ما يصيب البصر من ارهاق وضعف من طول وقت المشاهدة أو عدم مراعاة المسافات اللازمة أو القواعد الصحيحة للمشاهدة، علاوة على الجلسة غير الصحية التي تؤدي إلى عدم النماء الحركي لقدراته ومهاراته الحركية، وهناك تأثير آخر يصيب حاسة السمع لدى الطفل.

ب- __آثار عقلية__ وتكمن في اهتمام الطفل بالبرامج التي توضع فقط للتسلية العامة مما يعني ان التشكيل العقلي لديهم يعتمد على برامج هابطة كما أن الخيال الجاهز الذي يقدمه التلفزيون للطفل دون أدنى جهد يقتل القدرة الخيالية والابتكارية لديه ويجعله يعيش خيالاً مصطنعاً.

ج- **آثار اجتماعية:** إدمان التلفزيون يغلق السلوك الاجتماعي في نفس الطفل ويؤدي به إلى الانسحاب من عالم الواقع كما ينمي فيه السلوك الفردي والميل إلى العزلة، والسلبية حيث تولد المشاهدة في المشاهد روح المتفرج وتفقده الحافز على العمل والحركة.والسلبيات عديدة لا يمكن حصرها حيث تشير البيانات التي أوردتها منظمة التقييم الوطني للتطوير التربوي في أمريكا إلى عجز مستمر في تقدم مهارات القراءة بين الطلبة من كافة الفئات العمرية وانخفاض مستوى أداء القراءة للأعمار

ب- (9- 11) سنة بين عامي 1980- 1984وهذا مؤشر إلى وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون وأداء القراءة. كما يوجد بالطبع علاقة عكسية بين مشاهدة التلفزيون والتفوق الدراسي.

- حقيقة إن التلفاز في الغالب يربي على السلوك المرغوب عنه أكثر من السلوك المرغوب فيه، وذلك لأن برامجه لا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا –بل لا تتناسب مع ديننا ومبادئنا، ولكن إن أحسنا الاختيار لأبنائنا فإننا نستطيع توظيف هذا الجهاز في توجيه أبنائنا إلى البرامج المفيدة الهادفة، بدل البرامج المضيعة للوقت الهادمة

الجوانب السلبية التي يتضح بها اثر التلفاز في تنشئة الطفل

كثير من الآباء ينظرون إلى جهاز التلفاز نظرة سطحية، كمن ينظر إلى قنبلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها واللعب بها، ولا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة والقاتلة، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز للتسلية، ولا يأبهون لمضمون ما يبثه من مواد سيئة وضارة. فمن باب التسلية هذا تدخل الشرور والمفاسد إلى عقول الأطفال وأنفسهم، فبعضها يظهر فورًا

في أقوال الطفل وتصرفاته، وبعضها لا يظهر فورًا وإنما مع مـرور الـزمن، حيـث يسـتمر دخـول هـذه الشرور والمفاسـد بانتظـام وتـتراكم في داخـل نفـس الطفـل وتـدخل في صـميم قناعاتـه الشخصية على أنها جزء حقيقي مـن السـلوك الإنسـاني والاجتماعـي، وعنـدما يكـبر ويصـل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصيته ويزداد استقلالاً عن الكبار، تظهر هذه الأمراض في أخلاقـه وتصوراته وسلوكه وأقواله، ويبدأ في التعامل مع أهله ومع الناس من خلال ما تجمع لديه مـن مشاهداته التلفزيونية

التلفزيون يزيد من السلوك العدواني والعنف لدى الطفـل. مشـاهدة أفـلام الأكشـن ومشـاهد العنف تجعل الطفل يشعر بالخوف، وتصيبه بتبلد المشاعر، كما أنها تقلل من رغبـة الطفـل في الحياة

- مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة من أهم أسباب إصابة الأطفال بالسمنة المفرطة.
- الإعلانات التلفزيونية تؤثر على الطفل وتجعله يتعلق بالأطعمة السريعة المضرة لصحته.
- المشاهد ذات الإيحاءات الجنسية في الأفلام أو الأغاني المصورة تفسد أخـلاق الطفـل في سـن مبكرة وتضر بصحته ونموه العقلي والمعرفي.
- التليفزيون يحد من الابتكار، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن مشاهدة التليفزيـون تـؤثر سلبا على مستوى التحصيل الدراسي للطفل.
- التلفزيون ينمي بعض السلوكيات الخاطئة لدى الطفل، مثل: التدخين، والإدمان، واسـتخدام العنف كوسيلة للحصول على ما يريد.

- الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم وفقا لدراسة أميركية فأن الطفل الذي يشاهد التلفزيون بإفراط ليس أكثر عرضة للبدانة فحسب، ولكنه أيضا أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم. الصلة بين السمنة والخمول البدني، وكذلك العلاقة بين السمنة وارتفاع ضغط الدم قد تم إبرازها في مختلف الدراسات.

وقال جوي ايزينمان، أحد واضعي هذه الدراسة من جامعة ولاية ميشيجان في ايست لانزينغ الأمريكية : "ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يؤدي إلى أمراض القلب والأعصاب والكلى."

ولكن هذه هي المرة الأولى تم تحديد صلة مباشرة بين أسلوب الحياة المستقر وارتفاع ضغط الدم .

وتابع الباحثون بفريقه النشاط البدني ل 111 طفلا تتراوح أعمارهم بين ثلاث وثماني سنوات بواسطة أجهزة الاستشعار لمدة أسبوع. وأكد الإباء أيضا أن أبناؤهم يقضون الوقت أمام التلفزيون، ويلعبون ألعاب الفيديو، وممارسة الرسم أو قضاء أوقات الفراغ في الأنشطة التي لا تتطلب جهدا جسديا .تأثير كبير ووجد العلماء أن الأطفال يكرسون خمس ساعات يوميا في المتوسط في ممارسة الأنشطة المستقرة، بما فيها ساعة ونصف الساعة على شاشة (التلفزيون والكمبيوتر). وفقا لملاحظاتهم : ليست هناك علاقة كبيرة بين السلوك المستقر وضغط الدم للطفل، والذي لا يبدو أن له صلة بالوقت الذي يقضيه أمام شاشة الكمبيوتر .غير أن الوقت الذي يقضيه في مشاهدة التلفزيون (ومجموع الوقت الذي يقضونه في أي شاشة) يبدو أن له تأثير مؤذ إلي حد كبير في هذا الصدد، بغض النظر عن وزن الطفل .هناك عوامل

أخرى مرتبطة بهذا النوع من السلوك ينبغي أخذها في الاعتبار، بما فيها حقيقة أن المشاهدين الصغار عادة ما يلتهمون الأكلات الصغيرة أمام شاشات التلفاز كما يؤكد الباحثين .

في جميع الحالات، هناك قاعدة بسيطة للأطفال: لا يجب للطفل مشاهدة التلفزيون أكثر من ساعتين في كل يوم

- إن من المشكلات التي صاحبت انتشار التلفاز أن الأفراد داخل الأسرة الواحدة أصبح كل واحد منهم معزولا عن الآخرين، سواء كانت هذه العزلة جسمانية، أي علي شكل الانفصال عن الآخرين عند مشاهدة بعض البرامج أو كانت هذه العزلة معنوية حين يجلس نفر من أفراد الأسرة لمشاهدة بعض البرامج سويا، ولكن يلفهم الصمت التام، حيث يعيش كل فرد منهم منفردا بمشاعره مع أحداث البرنامج ،و أكدت أن الفضائيات أصبحت الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تستحوذ على الأسرة الإماراتية بشكل خاص والأسرة العربية بشكل عام، وهكذا أخذت الفضائيات الجزء الأكبر من الوقت الذي كان مخصصاً للأسرة لتبادل الحوار بين أفرادها وحولت أفراد الجلسات الأسرية إلى مشاهدين ومستمعين كما ساهمت مشاهدة الأسرة العشوائية برامج الفضائيات وخاصة تلك التي تعتمد على الإثارة ومخاطبة حواس الناس في تفريغ العلاقة الأسرية وجعلها خالية من المبادرة بين أفرادها
- ومرة أخرى يبدو أن تعلق الطفل الشديد بأمه في هذه المرحلة جعل نتائج الإجابات على الأسئلة على غير ما هو متوقع

- إن مشاهدة التلفاز ومتابعة برامجه قد يكون فيه إضاعة للوقت إذا لم تكن البرامج هادفة ومفيدة، ولقد ذكرت بعض الدراسات هذا الأمر ،فقالت :إن الكثير من أفراد المجتمع وعائلاته عمل على إعادة نظام حياتهم اليومية بناء على برامج التلفاز وتكاد تكون هذه ظاهرة في كثير من البلدان والمجتمعات فقد جاء في بعض الدراسات أن 60% من العائلات الأمريكية اعترفت بأنها غيرت مواعيد النوم بسبب برامج التلفاز كما أن 55% من العائلات غيرت مواعيد تناول الطعام.ومن المعايشة مع المجتمع العربي نجد أن هذه الظاهرة أصبحت واضحة في كثير من المجتمعات العربية والسودانية حتى أصبح موعد بث المسلسل التلفازي من الأوقات التي تجمع أفراد العائلة بل تجمع معهم من يكون في ضيافتهم، بل انصرف كثير من الشباب نحو البرامج التلفازية على حساب مواعيد المذاكرة والتحصيل خصوصاً في المناسبات القومية والرياضية والأحداث العالمية والمحلية حيث يستمر البث الإذاعي والتلفاز إلى ساعات منتصف الليل.
- ينبغي ألا نلقي باللائمة على الفضائيات فحسب، إذ يجب أن يكون لرب الأسرة دور فاعل ومؤثر، لأن الكثير من هذه الأعمال تحمل في مضمونها نشر الرعب والخوف ويفتح الباب على مصراعيه للطفل إلى عالم الجريمة ونشر التبرج وتنبيه الطفل إلى بعض الأمور المخلة بالأخلاق مما تقتضي الضرورة تنبيهه إلى ذلك بأسلوب علمي واعٍ وتبيان أبعاد هذه السلوكيات المضرة للمجتمع والمشينة للسلوكيات.

ماذا نفعل للتخفيف من الآثار السلبية للتلفزيون على الأطفال؟

يجب أن يتعامل الآباء مع مشاهدة أبنائهم للتليفزيون بطريقة حذرة بحيث يستطيع الطفل الحصول على الإيجابيات العديدة التي يقدمها التلفزيون للأطفال وفي الوقت ذاته يتقي الأب أو الأم تعرض طفلهما لسلبيات هذا الجهاز، حيث يجب على الآباء:

- اختيار البرامج التي يشاهدها الطفل بعناية مع تحديد عدد ساعات معينة يسمح للطفل أثناءها مشاهدة التليفزيون، ومراقبة الطفل عند مشاهدته للتليفزيون مع مناقشته في كل ما يشاهده
- التقرب للطفل ومحاولة التعرف على طريقة تفكيره.
- تشجيع الطفل على قراءة القصص والكتب المختلفة من خلال القراءة له باستمرار من سن مبكر. تشجيع الطفل على تربية الحيوانات الأليفة والاعتناء بها، بحيث لا تصبح مشاهدة التليفزيون هي وسيلة الترفيه الوحيدة أمام الطفل.
- تشجيع الطفل على الاشتراك في بعض الألعاب الرياضية الجماعية التي تنمي فيه روح الفريق وروح التعاون مع الآخرين.
- تعليم الطفل السلوكيات الاجتماعية الصحيحة وكيفية مواجهة المشاكل بشجاعة.
- التقليل من مشاهدة الأفلام التي تحتوي على العنف والأكشن مع عدم تعرض الطفل إلى النشرات الإخبارية بكل أحداثها الدموية.
- شرح الأساليب السينمائية المستخدمة لتنفيذ مشاهد العنف والأكشن للطفل، وتوعية الطفل بأن كل هذه المشاهد غير حقيقية.

كثير من الآباء ينظرون إلى جهاز التلفاز نظرة سطحية، كمن ينظر إلى قنبلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها واللعب بها، ولا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة والقاتلة، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز للتسلية، ولا يأبهون لمضمون ما يبثه من مواد سيئة وضارة. فمن باب التسلية هذا تدخل الشرور والمفاسد إلى عقول الأطفال وأنفسهم، فبعضها يظهر فورًا في أقوال الطفل وتصرفاته، وبعضها لا يظهر فورًا وإنما مع مرور الزمن، حيث يستمر دخول هذه الشرور والمفاسد بانتظام وتتراكم في داخل نفس الطفل وتدخل في صميم قناعاته الشخصية على أنها جزء حقيقي من السلوك الإنساني والاجتماعي، وعندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصيته ويزداد استقلالاً عن الكبار، تظهر هذه الأمراض في أخلاقه وتصوراته وسلوكه وأقواله، ويبدأ في التعامل مع أهله ومع الناس من خلال ما تجمع لديه من مشاهداته التلفزيونية .

الباب الرابع

تفعيل الدور التربوي للأسرة،وتقنين استخدام وسائل الإعلام المختلفة

الباب الرابع

تفعيل الدور التربوي للأسرة،وتقنين استخدام وسائل الإعلام المختلفة

1-5 مقدمه

إن دور الأسرة لا ينتهي عند وضع الطفل أمام الجهاز، ولا أن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدور المربي بالنيابة عنها إن الاهتمام بالطفل قبل السادسة والحفاظ عليه من كل ما يمكن أن يكون له أثر سلبي على شخصيته يندرج تحت دور الأسرة الكبير الذي يتمثل في تفعيل الدور التربوي للأبوين، وتقنين استخدام وسائل الإعلام المختلفة داخل البيت، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب، وتقليص الزمن بالتدريج وأن تترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته.

عندما بدئ باستخدام التلفاز في مجال تربية الأطفال بدئ باستخدامه في نقل المحتوى المعرفي للأطفال وبعض المهارات الحركية وما زال هذا الاستعمال سائداً حتى اليوم، وتنتشر اليوم برامج تلفازيه محلية وفضائية تحوي سلاسل من البرامج تشمل محتويات متنوعة من المعرفة يقدم لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث ثبتت أهمية التلفاز في تنمية مهارات القراءة والحساب والمعلومات الحياتية لديهم إضافة لتنميتها للاتجاهات والقيم البيئية والاجتماعية المرغوب بنشرها، وقد بدئ مؤخراً بإنتاج سلاسل من البرامج التلفزيونية الحديثة التي تعالج المحتوى الاجتماعي والعاطفي، ومن دواعي إنتاج مثل هذه البرامج اهتمام المر النصائح(وهي الخطوات العملية في توجيه الأطفال):

1. إفهام الطفل ما هو مسموح له بمشاهدته – ما هو صحيح، أو نافع أو حلال – وما هو ممنوع – أي خاطئ أو ضار أو حرام، والطلب منه بعدم تقليد كل ما يرى

2. التأكد من أنه يفهم كل ما يراه، وشرح ما لم يفهمه من خلال مناقشات صريحة حول ما رأى.

3. عدم السماح له إلا بمشاهدة برامج الأطفال والقصص، أو ما يتناسب مع أعمارهم، وما فيه عبرة

4. تشجيعهم على متابعة البرامج التعليمية، أو الدينية، أو الثقافية الهادفة، أو التي ليس بها عنف أو عدوان أو مخلة بالآداب، أو البرامج المفيدة التي تنمي فكرة

5. ضرورة وجود الأب والأم أو كليهما مع الطفل طول الوقت أثناء مشاهدة التلفاز

6. ألا يجلس على التلفاز أكثر من الوقت المحدد ، وبنظام معين ، فوقت للدراسة ووقت للعب وقت للمشاهدة

7. عدم السماح له بالمتابعة بشكل مستمر – وعدم السماح له بتعلق قلبه بأي برنامج حتى لو أدى ذلك إلى إغلاق الجهاز – وأثناء المشاهدة أخبرهم أن هذا خيال وكذب أو هذا جميل ونافع

8. السماح بمحطات معينة تلائم عمر الطفل في هذه المرحلة ، وتغيير المحطة أو إقفال الجهاز إذا وجد ما هو غير مرغوب فيه وحثه على ذلك

9. استبدال مشاهدة التلفاز بأمور وبدائل أكثر إيجابية ، مثل : الرسم ، واللعب العام ، واللعب على الكمبيوتر ، أو زيارة الأهل والأقارب

10. الابتعاد عن مشاهدة أفلام العنف والقتال والخيال الزائد

11. توظيف النواحي الايجابية في بعض اللقطات، كلفت نظره إلى سور قرآنية يحفظها أو أحاديث نبوية، أو حثه على سماع بعض الأناشيد الدينية، أو تعليمه قراءة الحروف والأعداد والأشكال والألوان، واستغلال القصة أو الخبر لاكتساب معرفة جديدة ومفيدة، وأخذ العبرة وضرب أمثلة عملية من الحياة العامة

12. ضرورة كون الأسرة قدوة حسنة للطفل في مشاهدة البرامج المنضبطة بالدين والأخلاق وعدم السماح بمشاهدة الغناء والموسيقى والفيديو كليب والبرامج التافهة التي تؤدي إلى الانحلال- ولا حتى أفلام الكرتون لما فيها من أشياء غير واقعية أو خيالية

13. ولم يغفل الأهل الجانب الصحي في الموضوع فكان من ضمن التوجيهات التي يقدمونها لأطفالهم:

البعد عن التلفاز مسافات أطول

الجلوس المناسب

تنفيذ بعض اللقطات الرياضية

ضرورة النوم في ساعة مبكرة

ضرورة إغلاق الجهاز وقت الأكل

عدم رفع الصوت كثيراً

هذه التوجيهات من أولياء الأمور لأطفالهم جمعت من إجاباتهم عن هذا السؤال، وهي بتصوري إيجابية وشاملة ومتناسقة ولن أضيف عليها جديداً

من أقوال الكتاب والمؤلفين ، ففيها كفاية لمن أراد التوجيه ومعرفة دورة الحقيقي في هذا المجال

*ملاحظة: كان من ضمن الإجابات السلبية في هذا المجال:

1- الطلب منه بعدم التعليق على كل ما يشاهده لأنني في الغالب لا أستطيع الإجابة على أسئلته التي لا تخطر على بال – فكان الواجب على الأم أن تتعلم كيف تعلق وتجيب ابنها ولا تحرمه من أسئلته التي تعتبر أسئلة ذكية، تدل على وعي وذكاء لهذا الطفل

2- يردد على أسماعهم أن كل ما يعرض سواء الأخبار أو الدعايات أو المسلسلات – كذب ولا يجب أن يعيره أي اهتمام، فهذا موقف سلبي فهناك الكذب وهناك الصدق، ويمكن أن نفرق له بين هذا وذاك ما أمكن.

بين الحديثين المتزايد بالتربية الاجتماعية والعاطفية.

ملاحظات أو تعليقات للأهل فيما يختص بالموضوع.

- أن ما يراه في التلفاز نهارا يحلم به ليلا أحيانا.

- لابد من توفير كل الإمكانيات للطفل حتى يصبح مؤثر غير متأثر، وأن يتمسك بدينه ويتعلم المسؤولية الكاملة، ولا نبعده عن القران والسنة لأنها سياج له وتحفظه.

- نرغب في مشاهدة التلفاز لأطفالنا بدلا من العب في الشوارع.

- باختصار: هناك وسائل متعددة حطمت التلفاز وتكاد أن تلغيه، فكلما كثر الشيء كان العزوف عنه سهلاً وبسيطاً، فهنالك وسائل ترفيهية كثيرة جعلت بعض الأطفال يتركون مشاهدة التلفاز.

- في الصيف يصبح التلفاز شبه مهجور لأن الأطفال يقضون معظم وقتهم خارج المنزل ويستبدلونه باللعب واللهو وما شابه.

- عند مشاهدة الطفل للتلفاز يكون تركيزه فقط بما يشاهده وحواسه مثل البصر والسمع تكون مركزة مع البرامج.

- ابني يحب مشاهدة التلفاز كثيراً ولعب الحاسوب وألعاب الجوال ويكتسب معرفة أشياء كثيرة ولا تؤثر على دراسته.

- أنا ضد وجود التلفاز بالبيت، ولكنه موجود فأنا أتحكم به وبمشاهدة الطفل له.

- الرسوم المتحركة غير سليمة مثل رسوم متحركة تحكي قصص الجاسوسات والوحوش والحروب والحب والزواج وأشياء كثيرة لا تناسب هذا السن ولا حتى المراهقين وهي سلبية وبعيدة عن الدين، ولا يوجد برامج توعية.

- برامج الأطفال في القنوات المتخصصة مثل (سبيس تون) MBC3 (الجزيرة للأطفال) (ART)فيها سيئات أكثر من الحسنات من خيال وأفكار هدّامة تشتت عقل الطفل وأحياناً تثير السلوك العدواني.

- وبعض القنوات مثل الرسالة والمجد فيها بعض الأشياء الموجهة للطفل وتعلّم بعض المفاهيم الإسلامية من أدعية وأناشيد، وبعض الأخلاق.

- هذه دراسة مهمة لمعرفة المؤثرات التي يؤثرها جهاز التلفاز على هذه الفئة (الأطفال).

- معظم البرامج المعدّة للأطفال تتنافى مع الأخلاق والعادات الإسلامية – إلا ما ندر – وبالتالي نقوم باختيار بعض البرامج الصالحة لأطفالنا من هنا وهناك لعدم مقدرتنا منعهم من مشاهدة التلفاز نهائياً.

- الطفل يظهر لديه وعي فهو نفسه يرفض مشاهدة أي مشهد مخل بالآداب ويرفض سماع الأغاني إلا أغاني الأطفال.

- يجب على الأهل عمل برنامج لحياة الطفل يحدد فيه عدد الساعات التي يجلس فيها على التلفاز وساعات الدراسة وساعات النوم وغيره.

- أحتاج إلى من يعاونني لأن ابني يحب الاستطلاع ومشاهدة ما هو ضار ونافع ويسأل عن كل شيء.

- يتأثر الطفل من برامج الأطفال ويقوم بتقليد حركات عدوانية وخيالية.

- يجب توفير البيئة الإيمانية للطفل في البيت وفي المدرسة حتى يستطيع مقاومة الفتن.

- مشاهدة التلفاز مضيعة للوقت ولا فائدة دينية أو اجتماعية ترجى

- تتمنى أم أن يزيل الله جميع المحطات التي غيرت من تربيتنا لأطفالنا وأدخلت عادات وأخلاق فاسدة ولا نستطيع السيطرة على أطفالنا

- بعض البرامج مفيدة مثل : الأغاني التعليمية عن الأعداد ، الألوان ، وهناك معلومات علمية عن الأرض والبحر وغيرها ، وكذلك هناك فقرات دعائية عن كيفية التصرف في المدرسة والشارع والبيت ، كيف يعامل الصغار الكبار والعكس ، ومن الأمور المفيدة أيضاً كتابة كلمات الأناشيد أسفل الشاشة في بداية ونهاية بعض أفلام الكرتون مما يؤدي إلى زيادة المحصول اللغوي عند الأطفال

- اختيار العناوين لكثير مـن الكرتـون فيهـا خلـل ومعنـى أكـبر مـن أن يفهمـه الأطفـال مثـل: (الشبح، الجاسوسات...) مع أن معظمها مترجم ويحمل أسماء غير عربية

- بعض البرامج يحمل طابعاً دينياً – بمعنى أنها تبشـيرية – يـذكر فيهـا الكنيسـة وشـجرة عيـد الميلاد وسانتا كلوز.

- لا يقوم الطفل بمشاهدة التلفاز بشكل منظم فأحياناً يشاهد ساعة وأحياناً يشاهد حلقة مـن برنامج.

وبعد فهذه هي أعمالهم وها هي توجيهاتهم وتعليقاتهم، سجلتها كما هي، مـن كلماتهـم –تقريبا-وأرى أن هذه المواقف والكلمات تدل على وعي يحتاج إلى من يوجهه ويرشده، ويأخذ بيده حتى يصلوا هم وجميع أبنائنا إلى بر السلام –إن شاء اللـه

ولكن وقبل الانتهاء، أحب أن أشير إلى صاحبة التعليـق الأخـير، ومـن خـلال معرفتـي بهـا، فهي تحاول أن تبعد أبناءها عـن المتابعـة بشـتى الوسـائل، وتحـاول أن تسـتفيد مـن أوقـاتهم وتوظف قدراتهم التوظيف الايجابي فكانت النتيجة

ولذلك خصص هذا الباب لدارسة التربيـة مـا قبـل المدرسـة مـن خـلال التلفزيـون والفيـديو

التلفزيون وسيكولوجية الطفل دور الأسرة في التوجيه

الجوانب الإيجابية – الجوانب السلبية التي يتضح فيها أثر التلفاز في تنشئة الأطفال.

التربية ما قبل المدرسة من خلال التلفزيون والفيديو

تعد برامج التلفاز والفيديو وسيلة سمعية بصرية هامة جداً في حياة الأطفال، حيث يترقبون ما يقدم إليهم بشوق، ويمكن بث برامج هادفة عن طريق الصور المتحركة كوسيلة تربوية ثقافية تعليمية، ولها تأثير كبير في نفوس الأطفال، إذ تجعلهم يعيشون التجربة، وينفعلون بالمواقف، ويتعلمون بأسرع وقت ممكن. وعندما بدئ باستخدام التلفاز في مجال تربية الأطفال بدئ باستخدامه في نقل المحتوى المعرفي للأطفال وبعض المهارات الحركية وما زال هذا الاستعمال سائداً حتى اليوم، وتنتشر اليوم برامج تلفازية محلية وفضائية تحوي سلاسل من البرامج تشمل محتويات متنوعة من المعرفة يقدم لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث ثبتت أهمية التلفاز في تنمية مهارات القراءة والحساب والمعلومات الحياتية لديهم إضافة لتنميتها للاتجاهات والقيم البيئية والاجتماعية المرغوب بنشرها، وقد بدئ مؤخراً بإنتاج سلاسل من البرامج التلفزيونية الحديثة التي تعالج المحتوى الاجتماعي والعاطفي، ومن دواعي إنتاج مثل هذه البرامج اهتمام المربين الحديثين المتزايد بالتربية الاجتماعية والعاطفية، ومن أمثلة البرامج الموجهة لطفل ما قبل المدرسة برنامج افتح يا سمسم، المعرب عن البرنامج الأميركي «طريق السمسم»، بعد أن أعيدت صياغته وفق فلسفة التربية العربية و أسسها، وقد وجد الأطفال في هذا البرنامج المتعة والفائدة، مما يساعدهم على التكيف مع المدرسة الابتدائية فيما بعد، خاصة الأطفال الذين لم تهيأ لهم الظروف الدخول إلى مؤسسات ما قبل المدرسة الابتدائية. إذ يهدف هذا البرنامج إلى أغناء ثروة الطفل اللغوية والمعرفية والعلمية، مع توعيته الصحية وتنمية ذوقه

الفني، وتعريفه بالعلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمعـه، وأهميـة العمـل اليـدوي وتبصـيره بأنه فرد من أمة لها تاريخ رائع ولغة واحدة؛ وأن الوطن العربي هو وطنـه الكبـير وفيـه الكثـير من الثروات والخيرات، مع الحرص على تعويد الطفل المحاكمة والتفكير العلمي، وإثارة انتباهه للكون وما فيه من مخلوقات تدل على وجود اللـه ويعـد هـذا المسلسـل أول مسلسـل عـربي موجـه لأطفـال مـا قبـل المدرسـة تلتـه مسلسـلات أخـرى وقـد بينـت الدراسـات أن الـبرامج التلفزيونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة يمكن أن تزيد من قدرتهم عل ضبط الذات، وتزيـد من مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ولا تقف حدود التعليم من خلال التلفاز عند هذا الحد بل تمتد لتعلم الأطفال وتنقل لهـم أسـاليب التعامـل مـع الآخـرين وأسـس الأخـلاق الحميدة السائدة، ومعلومات عن العالم المحيط بهم وخـبرات مـن الصـعب لهـم أن يختبروهـا فتجعلهم يتخطون حدود الزمان، فتعرفهم بالماضي، كما تتخطى حدود المكان من خـلال عـرض صور لأشياء من الصعب اختبارها عنـد بعضـهم كصـور السـفن في البحـر والطـائرات في المطـار والوصول إلى نقطة على الكرة الأرضية.إن تلك الفعالية الكبـيرة لأثـر التلفـاز في تعلـيم الأطفـال تلقي على عاتق مصممي برامج الأطفال مسـؤولية كبـيرة جـداً تـتجلى في انتقـاء الـبرامج التـي تخدم طبيعة وأهداف المرحلة، وتتناسب مع مستوى نمو طفل ما قبـل المدرسـة، وتلائـم القـيم الثقافية للمجتمع الحضاري المعاصر.

دور الأسرة في التوجيه

إن دور الأسرة لا ينتهي عنـد وضـع الطفـل أمـام الجهـاز، ولا أن تنتظـر مـن وسائل الإعلام أن تقوم بدور المـربي بالنيابـة عنهـا إن الاهـتمام بالطفـل قبـل

السادسة والحفاظ عليه من كل ما يمكن أن يكون له أثر سلبي على شخصيته يندرج تحت دور الأسرة الكبير الذي يتمثل في تفعيل الدور التربوي للأبوين، وتقنين استخدام وسائل الإعلام المختلفة داخل البيت، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب، وتقليص الزمن بالتدريج وأن تترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته.

هل للأسرة دور في توجيه الطفل أثناء مشاهدة التلفاز؟

<u>كيف يتم التوجيه (خطوات عملية) ؟</u>

1. إفهام الطفل ما هو مسموح له بمشاهدته – ما هو صحيح، أو نافع أو حلال – وما هو ممنوع – أي خاطئ أو ضار أو حرام، والطلب منه بعدم تقليد كل ما يرى
2. التأكد من أنه يفهم كل ما يراه، وشرح ما لم يفهمه من خلال مناقشات صريحة حول ما رأى.
3. عدم السماح له إلا بمشاهدة برامج الأطفال والقصص، أو ما يتناسب مع أعمارهم، وما فيه عبرة
4. تشجيعهم على متابعة البرامج التعليمية، أو الدينية، أو الثقافية الهادفة، أو التي ليس بها عنف أو عدوان أو مخلة بالآداب، أو البرامج المفيدة التي تنمي فكرة
5. ضرورة وجود الأب والأم أو كليهما مع الطفل طول الوقت أثناء مشاهدة التلفاز

6. ألا يجلس على التلفاز أكثر من الوقت المحدد ، وبنظام معين ، فوقت للدراسة ووقت للعب وقت للمشاهدة

7. عدم السماح له بالمتابعة بشكل مستمر – وعدم السماح له بتعلق قلبه بأي برنامج حتى لو أدى ذلك إلى إغلاق الجهاز – وأثناء المشاهدة أخبرهم أن هذا خيال وكذب أو هذا جميل ونافع

8. السماح بمحطات معينة تلائم عمر الطفل في هذه المرحلة ، وتغيير المحطة أو إقفال الجهاز إذا وجد ما هو غير مرغوب فيه وحثه على ذلك

9. استبدال مشاهدة التلفاز بأمور وبدائل أكثر إيجابية ، مثل : الرسم ، واللعب العام ، واللعب على الكمبيوتر ، أو زيارة الأهل والأقارب

10. الابتعاد عن مشاهدة أفلام العنف والقتال والخيال الزائد

11. توظيف النواحي الايجابية في بعض اللقطات، كلفت نظره إلى سور قرآنية يحفظها أو أحاديث نبوية، أو حثه على سماع بعض الأناشيد الدينية، أو تعليمه قراءة الحروف والأعداد والأشكال والألوان، واستغلال القصة أو الخبر لاكتساب معرفة جديدة ومفيدة، وأخذ العبرة وضرب أمثلة عملية من الحياة العامة

12. ضرورة كون الأسرة قدوة حسنة للطفل في مشاهدة البرامج المنضبطة بالدين والأخلاق وعدم السماح بمشاهدة الغناء والموسيقى والفيديو كليب والبرامج التافهة التي تؤدي إلى الانحلال- ولا حتى أفلام الكرتون لما فيها من أشياء غير واقعية أو خيالية

- لابد من توفير كل الإمكانيات للطفل حتى يصبح مؤثر غير متأثر، وأن يتمسك بدينه ويتعلم المسؤولية الكاملة، ولا نبعده عن القران والسنة لأنها

سياج له وتحفظه.

- نرغب في مشاهدة التلفاز لأطفالنا بدلا من العب في الشوارع.

- باختصار: هناك وسائل متعددة حطمت التلفاز وتكاد أن تلغيه، فكلما كثر الشيء كان العزوف عنه سهلاً وبسيطاً، فهنالك وسائل ترفيهية كثيرة جعلت بعض الأطفال يتركون مشاهدة التلفاز.

- في الصيف يصبح التلفاز شبه مهجور لأن الأطفال يقضون معظم وقتهم خارج المنزل ويستبدلونه باللعب واللهو وما شابه.

- عند مشاهدة الطفل للتلفاز يكون تركيزه فقط بما يشاهده وحواسه مثل البصر والسمع تكون مركزة مع البرامج.

- ابني يحب مشاهدة التلفاز كثيراً ولعب الحاسوب وألعاب الجوال ويكتسب معرفة أشياء كثيرة ولا تؤثر على دراسته.

- أنا ضد وجود التلفاز بالبيت، ولكنه موجود فأنا أتحكم به وبمشاهدة الطفل له.

- الرسوم المتحركة غير سليمة مثل رسوم متحركة تحكي قصص الجاسوسات والوحوش والحروب والحب والزواج وأشياء كثيرة لا تناسب هذا السن ولا حتى المراهقين وهي سلبية وبعيدة عن الدين، ولا يوجد برامج توعية.

(الجزيرة للأطفال) (ART) فيها سيئات أكثر من الحسنات من خيال وأفكار هدّامة تشتت عقل الطفل وأحياناً تثير السلوك العدواني.

- وبعض القنوات مثل الرسالة والمجد فيها بعض الأشياء الموجهة للطفل وتعلّم بعض المفاهيم الإسلامية من أدعية وأناشيد، وبعض الأخلاق.

- هذه دراسة مهمة لمعرفة المؤثرات التي يؤثرها جهاز التلفاز على هذه الفئة (الأطفال).

- معظم البرامج المعدّة للأطفال تتنافى مع الأخلاق والعادات الإسلامية – إلا ما نـدر – وبالتـالي نقوم باختيار بعض البرامج الصالحة لأطفالنا من هنا وهناك لعدم مقدرتنا منعهم من مشاهدة التلفاز نهائياً.

- الطفل يظهر لديه وعي فهو نفسه يرفض مشاهدة أي مشـهد مخـل بـالآداب ويـرفض سـماع الأغاني إلا أغاني الأطفال.

- يجب على الأهل عمل برنامج لحياة الطفل يحدد فيه عدد الساعات التي يجلـس فيهـا عـلى التلفاز وساعات الدراسة وساعات النوم وغيره.

- أحتاج إلى من يعاونني لأن ابني يحب الاستطلاع ومشاهدة ما هو ضار ونافع ويسأل عن كل شيء.

- يتأثر الطفل من برامج الأطفال ويقوم بتقليد حركات عدوانية وخيالية.

- يجب توفير البيئة الإيمانية للطفل في البيت وفي المدرسة حتى يستطيع مقاومة الفتن.

- مشاهدة التلفاز مضيعة للوقت ولا فائدة دينية أو اجتماعية ترجى

- تتمنى أم أن يزيل اللـه جميع المحطات التي غـيرت مـن تربيتنـا لأطفالنـا وأدخلـت عـادات وأخلاق فاسدة ولا نستطيع السيطرة على أطفالنا

- بعض البرامج مفيدة مثل : الأغاني التعليمية عن الأعداد ، الألوان ، وهناك معلومـات علميـة عـن الأرض والبحر وغيرها ، وكذلك هناك فقرات دعائية عن كيفية التصرف في المدرسة والشارع والبيت ، كيف يعامل الصغار الكبار والعكس ، ومـن الأمـور المفيـدة أيضـاً كتابـة كلـمات الأناشـيد أسـفل

الشاشة في بداية ونهاية بعض أفلام الكرتون مما يؤدي إلى زيادة المحصول اللغوي عند الأطفال
- اختيار العناوين لكثير من الكرتون فيها خلل ومعنى أكبر من أن يفهمه الأطفال مثل: (الشبح، الجاسوسات...) مع أن معظمها مترجم ويحمل أسماء غير عربية
- بعض البرامج يحمل طابعاً دينياً – بمعنى أنها تبشيرية – يذكر فيها الكنيسة وشجرة عيد الميلاد وسانتا كلوز
- لا يقوم الطفل بمشاهدة التلفاز بشكل منظم فأحياناً يشاهد ساعة وأحياناً يشاهد حلقة من برنامج.

وبعد فهذه هي أعمالهم وها هي توجيهاتهم وتعليقاتهم، سجلتها كما هي، من كلماتهم – تقريبا-وأرى أن هذه المواقف والكلمات تدل على وعي يحتاج إلى من يوجهه ويرشده، ويأخذ بيده حتى يصلوا هم وجميع أبنائنا إلى بر السلام –إن شاء الله

4-4 التلفزيون وسيكولوجية الطفل

كثيرا ما تلجا بعض الأمهات إلى دفع أطفالهن قسرا لمشاهدة التلفزيون للتخلص مما يثيرونه من مشاكل، فيما بينهم داخل البيت او لإتاحة الوقت الكافي لها لقضاء بعض الإعمال المنزلية في هدوء او للتفرغ للإعمال الخاصة. وهذه الحالات تحدث عند العديد من العوائل، بمختلف المستويات العلمية والثقافية لان الطفل قد يصبح أحيانا مصدر إزعاج للأسرة الا ان هذه الطريقة تلحق الضرر بهم أي الأطفال من دون دراية او معرفة مسبقة ... لان الأطفال لا يعرفون كيف يفرقون بين ما هو خيال وما هو حقيقة وواقع ..

فالعنف الذي يظهر في بعض الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ، تكون له نكهة ولذة حقيقية خاصة عند الطفل الذي يتفاعل مع المادة الذي بشكل سريع ويحاول تقليدها فيما بعد الانتهاء من المشاهدة مع اخيه او في الروضة او المدرسة أو في المحيط الذي يعيش فيه وهذا دليل على مدى التأثير والضرر الذي يلحق به وتبدأ إثارة في وقت متأخر من الحياة. البروفيسور جيرالد ليسير الأستاذ في جامعة هانفارد الأمريكية يحذر المجتمعات التي تغذي أطفالها بغذاء تلفزيوني ذي قيم واطئة او سلبية بانها تخاطر بتحويل العالم إلى نوع من دراما الشاشة المخيفة .. ويؤكد على اخذ الحيطة والحذر في اختيار مواد البرامج التي تعرض على الشاشة التلفزيونية وانتقاء البرامج المسلية والثقافية التي تتلاءم مع الواقع الذي يعيشه الأطفال مع مراعاة الالتزام بالتقاليد والعادات والقيم الأخلاقية .

إخبار العنف المتأتي من التلفزيون .. عالميا

ظاهرة ازدياد العنف والعدوان بين الاطفال نتيجة لمشاهدتهم برامج التلفزيون ذات الطابع العنيف هي مشكلة عالمية، لم يقف الباحثون المعنيون بالتربية وعلم النفس موقف المتفرج منها.. بل ان الدراسات والبحوث مستمرة للحد من هذه الظاهرة وأخر هذه الدراسات البرنامج الذي نجح الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية بتطبيقه للتقليل من ساعات مشاهدة الأطفال للتلفزيون والفيديو والعاب الفيديو، بعد ان بات بحكم المؤكد وجود علاقة بين برامج التلفزيون وازدياد العنف لدى الأطفال نتيجة بحوث ودراسات سابقة. فقد وجد هؤلاء الباحثين ان تاثير البرامج التلفزيونية العنيفة على الأطفال يمكن علاجه وقد تم إجراء الدراسة التي اشرف عليها د. توماس روبنسون

ونشرت في مجلة طب الأطفال والمراهقين في عدد يناير /2000 عـلى مجموعـة مـن الأطفـال في الصفين الثالـث والرابـع في المـدارس الابتدائيـة في سـان جـوس في ولايـة كاليفورنيـا .قـام بعـض المعنيين الذين تم تدريبهم خصيصا بتدريس الطـلاب المشـاركين في البحـث (18) درسـا تـتراوح مدتها بين (20و50) دقيقة على مدى ستة شهور للتقليل من ساعات جلوسهم إمـام التلفزيـون وقد أدى ذلك لتقليل ساعات المشاهدة وتقليل عدوانية الاطفال. ويشجع الباحثين أولياء امـور الطلاب لتقليل ساعات مشاهدة التلفزيون باللجوء الى وسائل اكثر فعالية، مثل تشغيل ساعات التلفزيون التي تغلق الجهاز بعد فترة من التشغيل أوتوماتيكيا، كما لاحـظ البـاحثون انخفـاض المشاكل ومظاهر العدوانية اللفظية والجسدية بين الطلاب في المدرسة والتـي كانـت تنـتج عـن خلافات بسيطة.

<u>ماهى الحلول المقترحة ؟</u>

يستنتج مما تقدم إن المشـكلة الأساسـية التـي تواجـه الاطفـال في الـوطن العـربي تتمثـل فـيما يحاصرون من أفلام وبرامج ومسلسلات أجنبية بعضها مخصص للكبار وبعضها الأخـر مخصـص للأطفال ولكنه لا يصلح لهم إطلاقا. وإحاطتهم بها شاءوا أم أبوا. لـذا فـأن الحلـول التـي أراهـا مناسبة للحد من تأثير هذه الأفلام والمسلسلات على الأطفال تتلخص بما يأتي:-

1 – أن تلتفت الجهات التلفزيونية المنتجة فنيا في الوطن العربي الى أنتاج الأعمال التلفزيونية الموجهة للأطفال بما يتناسب مع قيمنا ومبادئنـا التربويـة والإنسـانية لمـلىء الفـراغ الـذي تعـاني منـه السـاحة العربية في هذا الميدان، وللوقوف بوجه تلك الأعمال التلفزيونية الأجنبية الغازية التي لتروم غير الربح

التجاري البحت.

2_ زيادة الرقابة على دخول الأعمال التلفزيونية والسينمائية الأجنبية التي من شأنها إثارة الرعب والعنف بين الأطفال للحد من تداولها .

3- قيام أولياء الأمور على تعويد أطفالهم النوم في أوقات مبكرة ليتسنى للتلفزيون عرض مثل تلك الإعمال في أوقات من الليل يكون الاطفال فيها يغطون في نوم عميق، إذ أن نسبة كبيرة من الاطفال ينامون في أوقات متأخرة

4 - تأكيد الرقابة على استيراد ما يتصل بالتلفزيون من العاب الفيديو والسي دي لما لها من تأثير سلبي في إثارة الرعب بين الاطفال

الباب الخامس

تقديم نماذج لبعض البرامج التلفزيونية

و استخدام بعض التطبيقات الرياضية في العملية التعليمة

بعض البرامج التلفزيونية والتعليق عليها

الباب الخامس

تقديم نماذج لبعض البرامج التلفزيونية

و استخدام بعض التطبيقات الرياضية في العملية التعليمة

بعض البرامج التلفزيونية والتعليق عليها

توم وجيري:

برنامج كرتون للأطفال، عدواني يظهر فيه عدم التوافق، يبدأ وينتهي بعمل خطط ومكائد مع الفكاهة، تتوفر فيه

عناصر الإثارة:سرعة، حركة مستمرة، موسيقى، أصوات، ألوان، خفة... يتعلم منه الأطفال العداء والعنف والكيد والمكر والخديعة، وفوق هذا قد يصل الأمر إلى الكفر في بعض اللقطات ففي مشهد من المشاهد يصعد توم إلى السماء...وتمثل عملية حساب وعقاب...والذي يقوم بحسابه كلب على مكتب....

***ساندي بل:**

(أجراس الأحد) مسلسل للأطفال يحكي قصة صحفية صليبية تبحث عن أمها، وتحصل فيه علاقات غرامية يكون نتيجتها الحقد والتنافس غير المشروع... والأغنية تدل على شخصيتها التبشيرية: (أنا صوت محبة ينادي ويدعو لخير الكل) الأسماء فيه أجنبية، والأخلاق غربية مع أنها تحب الخير للجميع وتساعد من يحتاج إلى مساعدة .

***سوبر مان:**

رجل يطير في الهواء، يتمتع بقوة عجيبة خارقة فوق تصور البشر(خيالي)، هدفه المساعدة، ويحقق انتصار الخير على الشر.خطورته تكمن في أن

الأطفال يؤمنون بواقعية ما يشاهدونه وبالتالي يتأثرون به ويحاولون تقليده .

*__بات مان:__

يبدو أنه يحقق نفس أهداف السوبرمان، ويختلف عنه بأنه يلبس لباسا خاصا يظهر عند المواقف الحرجة فيساعد الناس، وينتصر الخير.

*__كونان:__

محقق خيالي لجرائم كبيرة:(سم، قتل، طعن، سرقة) يقوم كونان بتحليل القضايا بعقلية خارقة، يتعلم منه الطفل التفكير مع تعرفه على عالم الجريمة، وفيه إمعان بالخيال فالبطل مع أول حلقة كان كبيرا فأسقوه مادة، فصغر حجمه وبقي صغيرا....

*__فلة:__

فتاة عاشت مع زوجة أبيها الساحرة، فتغار منها وتعمل جهدها لقتلها بطرق شتى (وضع سم في التفاحة، في المشط)... يساعدها الأمير في النهاية .

*__البيكيمون:__

تعد القيمة العامة هي انتصار الخير على الشر، وفيها قيم أخرى ايجابية، بالإضافة إلى استخدام عناصر جذب وإثارة، ألوان جذابة، حركة كثيرة، عناصر تشويق، لا معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي، وبعض الألفاظ خارجة عن الذوق العام، والأهم أنها تعزز نظرية التطور (فكرة داروين)

*__سندباد:__

فيه: المارد الأسود- جن –سحر(ياسمينة فتاة سحرت فأصبحت طائرا).... جزيرة خضراء تظهر على ظهر الحوت...هذه السلبيات تظهر مع حب الأخلاق

النبيلة وحب مساعدة الآخرين.

***الجاسوسات:**

ثلاث فتيات لهن قوة خارقة يعملن على مساعدة الآخرين، يظهر فيه التقدم العلمي المتطور، وفيه مخالفات شرعية كثيرة، وحقيقة يكفي اسم هذا البرنامج للنفور منه .

نان وليلي **5-1**

نان وليلي مسلسل كرتوني ثنائي وثلاثي الأبعاد، يحكي قصة طفلين يحبان اللعب والتعلم والاكتشاف،في كل حلقة، يعيش "نان "و"ليلي" مغامرة يتعلّمان من خلالها توسيع مداركهما، إن كان في الكتابة أو الرّسم أو تصنيف الألوان أو الابتكار والتّذوّق الفنّي.

ويهدف هذا المسلسل إلي تنمية القدرة علي التخيّل لدي الطفل، ويشجّع قيّم المشاركة والمثابرة والثقة بالنفس واحترام الآخر والعِبرة من الأخطاء.نان وليلي(Nan and Lili) ، مسلسل من تصميم وإنتاج قناة براعم، مؤلف من 200 حلقة تجمع الطفلين "نان" و"ليلي" بأصدقائهما "هيلا "و"بادي" لمدة 3 دقائق يومياً .

فافا

فافا ، الرفيقة المفضلة للبراعم، فافا سلحفاة طيبة، هادئة وجريئة، تساعد أصدقاءها الصغار في عمر ما قبل المدرسة علي النمو السليم والتمييز بين الصواب والخطأ .

تعيش فافا في جزيرتها السحرية مع أصدقائها مومو وأوتي ودوكا، وهي شخصيات تتعامل فيما بينها بلطف وتعاونٍ . كل يوم، تأخذ فافا (FaFa)

أصدقاءها علي متن سفينتها في رحلة جديدة للمعرفة والاكتشاف والمغامرة. كما أن فافا لا تبخل علي أصدقائها بالنصائح المفيدة عن الصحة والغذاء وحسن السلوك، وترافقهم عبر أغانٍ وألعابٍ غنية بالمعلومات عن البيئة والألوان والأشكال والتخاطب.

آل ماااع

آل ماااع ، سلسلة تلفزيونية من الشخصيات المجسدة (Skin-Characters) تتألف من 52 حلقة. تحكي حلقات هذا المسلسل قصة عائلة تتكون من 6 خراف تعيش في بيتٍ صغير بمنطقة ريفية. تضم هذه الأسرة ثلاثة أجيال، توأماً ووالدين وجدّين. في كل حلقة، يعيش أفراد الأسرة تحدياً جديداً بطريقة مرحة ومبتكرة، حيث يواجهون مواقف كوميدية كالتي تواجهها الأسر العادية في حياتها اليومية، وتتغلب حكمة الكبار علي اندفاع الصغار، ويظل شمل الأسرة ملتئماً علي الدوام.يجمع مسلسل "آل ماااع" بين الألوان الزاهية والذوق الرفيع، إن كان في النص أو في الإخراج الفني. كما يقدم إضافاتٍ موسيقية تتناسب مع أذواق الأطفال. "آل ماااع" يومياً لمدة 15 دقيقة.

وسام و دلال

رسوم متحركة تشدّ الصغار في شتّي أنحاء العالم. رحلة يومية مع الشقيقَين "وسام" و دلال" تسلط الأضواء علي علاقة الأخوة بينهما والمواقف الصغيرة والكبيرة التي تعترضهما. برنامج يوفّر للأطفال في سن ما قبل المدرسة أدوات حلّ مشاكلهم في جوّ مرح وفي إطار الجوّ الأسريّ الدافئ. وسام"، الأخ الأكبر، يهوي لعبة كرة القدم وصنع الصواريخ وسباق السيارات.

" دلال"، فتاة تحب الحياة والمرح، ذات شخصية قوية و ظريفة. معاً يحلقان علي أجنحة الخيال ويزوران ما شاءا من البلدان في رحلات مشوّقة وثريّة.وسام ودلال (Charlie and Lola)يومياً لمدة 12 دقيقة. هيا نرسم مغامرات ملونة لا حصر لها يرافق الأطفال فيها الصديق "راسم" في عالمه الناصع البياض وبأقلام تلوينه السحرية فيتحوّل عالمه الأبيض إلي قوس قزح يزهو بالألوان. برنامج تفاعلي ترفيهي يساعد الصغار علي التمييز بين الألوان ومزجها، وإظهار قدرتهم الإبداعية لترجمتها علي الورق صوراً وألواناً وأشكالاً للتعبير عن المشاعر من خلال الرسم والإبداع.

هيا نرسم (Get Squiggling) يومياً لمدة 13 دقيقة.

<u>الأخوان</u>

موزتان ناطقتان يتهافت الأطفال من مختلف انحاء العالم علي مشاهدتهما والاستماع إلي الجملة الشهيرة التي يردّدانها حين يهتديان إلي حل مشكلة ما: "هل تفكّر في ما أفكّر يا بي واحد؟ أعتقد ذلك، يا بي إثنان!""بي واحد" و"بي إثنان"، موزتان ماردتان تعيشان في حارة واحدة بجوار أصدقائهما الدببة، يطلان علي الصغار في سنّ ما قبل المدرسة كل يوم لمدة 5 دقائق بمقالب جديدة طريفة، ويقضيان معظم أوقاتهما في الغناء واللعب، لكنهما لا يترددان في الدفاع عن قضية نبيلة.الأخوان (Bananas in Pajamas) قصص وحوارات تتخللها أنغام وأغاني خاصة بالأطفال.

<u>مرمر والأصدقاء</u>

"مرمر" فيلة طافت العالم وجابته لاكتشاف الطبيعة وخباياها. مغامرات وأفلام حيّة تتغنّي بثروات الطبيعة وكنوزها تعرضها "مرمر" علي مجموعة

ظريفة من حيوانات السافانا الإفريقية، وهكذا تلتفّ صغار الحيوانات لتشاهد الأفلام التي صوّرتها مرمر خلال رحلاتها فتكتشف عالم الحيوان بأشكاله وألوانه، بغرائبه وعجائبه وسط الأسئلة المتكررة التي تطرحها الحيوانات الصغيرة علي "مرمر" وتجيب عليها بكل صبر وتأنّ. مرمر والأصدقاء (Mama Mirabelle) حلقات شيّقة ومفيدة للصغار ما قبل سن الدراسة، تنقلهم يومياً، خلال 11 دقيقة، إلي عالم مليء بالاكتشاف وحب الاستطلاع، وتسلّط الأضواء علي عالم الحيوانات وصراعها من أجل البقاء.

- **MBC (3) :**

إجابة وهي قناة عربية متخصصة للأطفال تبث برامجها 24 ساعة تقريباً، أغلب برامجها الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون وأغاني الأطفال بالإضافة إلى فلم أجنبي للأطفال يومياً في المساء، بعض البرامج يدخل فيها السحر والقوة الخارقة في الانتقال من مكان إلى أخر عبر بوابات من خلال مسلسلات مترجمة للأطفال ،مقدما البرامج هما شاب وفتاة سعوديان يتواصلان مع متابعي القناة بالرسائل والبريد الالكتروني والصور وعرضها خلال عرض برامج القناة.

- **ART (64) :**

وهي قناة أطفال متخصصة فيها رسوم متحركة مختلفة المواضيع ولمختلف الأعمار وفيها أغاني للأطفال وأفلام مدبلجة للأطفال والمراهقين

- **spacetoon (42) :**

وهي قناة أطفال متخصصة ، الرسوم المتحركة هي المضمون الغالب فيها.تقدم رسوم متحركة تحوي عنفا قد يكون أعمق تأثيرا من العنف

المقدم في المضامين المعدة للكبار .والعنف غير مبرر وخيالي ولا يلقى أي نوع من العقاب .

- **<u>الجزيرة للأطفال:(17):</u>**

وهي قناة متخصصة للأطفال تعرض برامج تثقيفية وترفيهية من مختلف أنحاء العالم، مقدمو البرامج شباب وشابات يتحدثون اللغة الفصحى في أكثر البرامج، بعض البرامج تعرض مشاكل الأطفال مثل برنامج نظرة على وبرامج ثقافية في مختلف المجالات

- **<u>قناة المجد للأطفال (7)</u> :**

قناة متخصصة للأطفال تقدم العديد من البرامج المتنوعة الأهداف والمضامين، ولأنها تمثل البديل الإسلامي لما يعرض في التلفاز بشكل عام، فسأقف قليلا مع هذه المحطة وأذكر أمثلة مما تقدمه هذه القناة:

برنامج: (شارك معنا) يهتم كل حلقة بموضوع معين ومشاركات الناس في هذا الموضوع، و برنامج (واحة المشاهدين) الذي يبث لقطات من برامج يطلبها الأطفال، وبرامج المسابقات مثل(مجود في الملعب) وهو عبارة عن متاهة يتحكم فيها الطفل بأزرار الهاتف، وكذلك برنامج (مجود في حديقة الحيوانات) وهو أن يقدم الطفل لكل حيوان طعامه الخاص عن طريق أزرار الهاتف وبرنامج كلمة السر و برنامج دوحة القرآن وأكلة هنية و فكر والعب وبرنامج حول العالم حيث يلتقي فرق من مدارس يتبارون على المركز الأول بعد تصفيات مكونة من (16) فريقا... وتحوي القناة الأفلام الكرتونية والأناشيد (أناشيد الألوان والأعداد و الفصول و مواضيع مختلفة، جميع الأناشيد تخلو من أي مؤثرات خارجية (موسيقى أو إيقاع) كلماتها

معبرة وهادفة و أناشيد الرسوم المتحركة كذلك) و الرسوم المتحركة (تحث على عمل الخير قولاً أو فعلاً، بعض هذه الرسوم هي موجودة في القنوات الأخرى ولكن معدل عليها بعض التعديلات بانتقاء الصور فيها ود بلجة صوت تختلف كلياً عما هو مقدم في القنوات الأخرى، حيث تحتوي على السلام و عبارات ما شاء الله و بارك الله فيك و الحمد لله، و هذه الرسوم تحث على التعاون وحب الخير ومنها كوالا و الرحالة المسلم (وهو السند باد مدبلج) و مغامرات قشطة و نصوح نصوحة ومشكال) ...و تبث الآذان بتوقيت مكة المكرمة (لجميع الصلوات) وبعده تعرض آية قرآن وحديث شريف

- <u>**الرسالة والنجاح :**</u>

قناتان حديثتان تعرضان برامج للأطفال تختلف عن البرامج في باقي المحطات، وتحاولان غرس العقيدة والقيم والمبادئ الإسلامية، وقد يكون فيهما بديلا آخر لمن يبحث عن البديل

<u>**قناة براعم**</u>



قناة بداية الطريق، وهي تطمح إلى الإسهام في تربية أجيال عربية واعية، مؤمنة بقدراتها الذاتية والجماعية، بداية من السن المبكرة للأطفال، ، تسهم القناه في تقوية مدارك الطفل ومرافقة نموه باستعمال أدوات سمعية بصرية، تسهم في فتح الآفاق أمامه للتعلم والترفيه، وتأهيله لدخول المدرسة بزاد ملائم من المعرفة والتوازن». وهي مضمون يتعامل مع الطفل من حيث تعزيز مداركه وقدراته الذهنية والجسدية والنفسية ، المساعدة على تعويد الأطفال على الاستعمال السليم للإنترنت، والاستفادة من مضمون الموقع لتعزيز قدرات الأطفال في جو من المرح والإفادة.

تقدم قناة «براعم» باقة متنوعة من البرامج التلفزيونية والتفاعلية المبتكرة، التي تخاطب الطفل الصغير، من منطلق التحاور معه ومراعاة ذكائه وإحساسه وقدراته، وتقدم قناة «براعم» بلغة عربية مبسطة جدا لتمكين الطفل بين سن 3 و6 سنوات، من التعود على اللغة العربية الفصحى، قراءة وكتابة وسمعا، قبل دخول المدرسة، حيث يبدأ ا لتعلم بالفصحى و«براعم» قناة مفتوحة على الهواء، موجهة إلى الأطفال في سن ما قبل المدرسة (بين 3 و6 سنوات)، وهي تجربة تلفزيونية غير مسبوقة في الوطن العربي، إذ لم يحظ الأطفال من هذه الفئة العمرية حتى الآن بمضمون تلفزيوني مصمم خصيصا لهم، يتلاءم مع هويتهم وثقافتهم، وضروريات نموهم في محيطهم الأسري والاجتماعي »

قناة الجزيرة للأطفال

قناة "الجزيرة" للأطفال هي قناة عربية تربوية ترفيهية موجهة إلى الأطفال بين سن 7 و 15 عاماً وإلى الأسرة عموماً.

تخاطب "الجزيرة" للأطفال جمهوراً واسعاً من المشاهدين في العالم العربي وأوروبا وفي العالم عبر الشاشة التلفزيونية وعلى الإنترنت.

تنتج "الجزيرة" للأطفال حوالي 60% من البرامج التي تبثها على مدى 20 ساعة يومياً، وتنتقي بقية برامجها بعنايةٍ فائقة في السوق العالمية للإنتاج والتوزيع.

الجزيرة للأطفال هي فضاء رحب لترسيخ الهوية العربية والإسلامية، وللتخاطب والتحاور ومعرفة الآخر والتعلم والاكتشاف والترفيه. تقدم القناة برامج متنوعة تضم المجلات التربوية والألعاب الترفيهية والرسوم المتحركة العالمية، كما أنها تقدم برامج حوارية مع الأطفال فريدة من نوعها في العالم العربي.

تعمل الجزيرة للأطفال بكل طموح كي تصبح قناة المرجعية للأطفال العرب وللأسرة العربية سواء من خلال ما تقدمه على الشاشة، أو عبر التفاعل مع موقعها الإلكتروني jcctv.netوهو موقع تربوي ترفيهي متعدد الوسائط وسهل الزيارة.

قناة الجزيرة للأطفال

هي قناة عربية تربوية ترفيهية موجهة إلى الأطفال وإلى الأسرة عموماً. تخاطب الجزيرة للأطفال جمهوراً واسعاً من المشاهدين في العالم العربي وأوروبا وفي كل أنحار العالم عبر الشاشة التلفزيونية وعلى الإنترنت. تنتج قناة الجزيرة للأطفال برامج متميّزة، وتنتقي برامج أخرى بعناية فائقة من أجود ما يتوفر في السوق العالمية، وتبثّها على مدى 20 ساعة يوميًّا. الجزيرة للأطفال فضاء رحب للتخاطب والتحاور واكتشاف الآخر، عبر برامج

تعليمية ترفيهية تعمل هلى ترسيخ الهوية العربية والإسلامية لدى الأطفال العرب أينما كانوا. تقدم القناة برامج متنوعة فيها المجلات التربوية والألعاب الترفيهية والرسوم المتحركة العالمية، كما أنها تقدم برامج حوارية مع الأطفال فريدة من نوعها في العالم العربي. تعمل الجزيرة للأطفال بكل طموح كي تصبح قناة المرجعية للأطفال العرب وللأسرة العربية سواء من خلال ما تقدمه على الشاشة، أو عبر التفاعل مع موقعها الإلكتروني jcctv.netوهو موقع تربوي ترفيهي متعدد الوسائط ويمكن الدخول إليه واكتسافه بسهولة. بدأت قناة الجزيرة للأطفال بثها يوم 9 سبتمبر 2005 مفتوحةً على الهواء على الأقمار الصناعية، عربسات ونايلسات وهوتبرد ويغطي بثها التلفزيوني العالم العربي وأوروبا كما أن العديد من شركات الكيبل توزّعها في أوروبا

تيمور

على ضوء النجاح الذي لاقته شخصية "تيمور" في الموسم الأول، يعود بطل هذا السيتكوم الكوميدي بشخصية متجددة وأكثر طموحًا حيث يستقرّ في العمل ويفتح كشكاً لبيع الجرائد والمجلات ويصبح متفاعلاً وأحيانًا فاعلاً في الأحداث المحلية والعالمية.

وقد حافظ هذا العمل الذي تنفذّه الجزيرة للأطفال بكامله في قطر، على بعض ثوابت شخصية "تيمور" التي تتسم بالسذاجة والطيبة والذكاء الفطري، إلا أنها ارتقت بها إلى مرحلة أكثر نضجًا وإيجابية من حيث الجوانب الكوميدية والاجتماعية للشخصية.

ولتيمور صديق لا يفارقه أبدًا. إنه ضميره والجانب الآخر من شخصيته الذي يضع الأمور أمامه كما هي ويدعوه إلى مواجهة الحياة بثقة وثبات.

"تيمور" سيتكوم كوميدي اجتماعي يضمّ مجموعة من الوجوه الواعدة يرافقهم ممثلون كبار من مختلف الدول العربية.

كتاب الأدغال

تعيد قناة الجزيرة للأطفال إحياء مغامرات فتى الأدغال الشهير "موغلي "بإنتاج النسخة العربية من "كتاب الأدغال"، The Jungle Book، بمسلسل كرتوني ثلاثي الأبعاد تم إنتاجه بأعلى التقنيات الفنية والابداعية.

يروي "كتاب الأدغال" حكايات الطفل الصغير "موغلي" الذي نشأ في الغابة وترعرع مع الحيوانات، ويقصّ مغامراته مع أصدقائه الحيوانات "بالو" الدب الحكيم، و"باغيرا" النمر الأسود.

تبرز سلسلة "كتاب الادغال" مغامرات موغلي المرحة وجرأته وشجاعته وروحه الانتصارية العالية في قصة مشوقة ممتزجة بكوميديا هادفة. وقد امتلكت الجزيرة للأطفال الحق الحصري لبث السلسلة باللغة العربية لمدة خمس سنوات باتفاق مع شركة الإنتاج العالمية DQ Entertainment، ومقرّها حيدر آباد في الهند.

الطبق الطائر

برنامج متميّز من إنتاج قناة الجزيرة للأطفال وتنفيذ شركة "فريش وان "التي تأسست على يد الطباخ العالمي "جيمي أوليفر" والمشهور بمبادراته في توجيه الأطفال إلى الغذاء السليم، وحثّهم كذلك على إعداد وجباتهم الغذائية الصحية بأنفسهم.

تسعى قناة الجزيرة للأطفال من خلال إنتاج هذا العمل التربـوي الترفيهـي إلى توعيـة الأطفـال وأسرهم بأهمية الغذاء المتوازن في حياة الطفل، كما تصبو إلى التعاون مع المـدارس للـدعوة إلى الغذاء السليم والابتعاد عن الإفراط في تناول الوجبات السريعة.

<u>العالم سؤال</u>

مسابقة موجّهة إلى الأطفال بين 12 و15 سنة تختـبر معلومـاتهم حـول مختلـف بلـدان العـالم. ويمثل هذا البرنامج فكرة مبتكرة، يتبارى في كل حلقة منها فريقين يجيبون عـلى مجموعـة مـن الأسئلة يزداد مستوى صعوبتها مع التقدم في مراحل البرنامج، بحضور جمهور يحيط بالمتبـارين وسط تصميم داخلي مستوحى من خريطة العالم.

تهدف قناة الجزيرة للأطفال من إنتاج برنامج "العالم سؤال" إلى تمكين الأطفـال مـن المعلومـات العامة والمتخصصة عن الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والثقافة والرياضة في مختلف بلدان العالم.

<u>أنت بطل</u>

مجلة رياضـية تلفزيونيـة أسـبوعية تطـلّ بحلّـة مميـزة وتخفـي بـين صـفحاتها رحلـة مفعمـة بالتحدّي بعيداً عن الأخبار الرياضية والأحـداث الزمنيـة. يكشـف "أنـت بطـل" أسرار الألعـاب الرياضية، وما تتطلبها من مهارات، وتقنيات، وما يواجهه ممارسيها من عوائق وتحديات.

في كل حلقة يشجع "أنت بطل" الأطفال والأسرة على ممارسة احدى الألعاب الرياضية، بمعاونة مدربين متخصصين يعرّفهم بـالقيم الرياضـية النبيلـة وبآثارهـا الإيجابيـة عـلى الصـحة العقليـة والبدنية.

هيئة التحرير

مجلة إخبارية أسبوعية حول أهم الأنباء العالمية بعيون أطفال تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً دخلوا عالم الصحافة المرئية من باب قناة الجزيرة للأطفال، التي أتاحت لهم فرصة مناقشة ما يدور حولهم من أحداث مختلفة، وإعداد نشرة إخبارية تجسّد تفاعل الطفل مع الأخبار التي يشاهدها ويسمعها ويقرأها يومياً في مصادر إعلامية مختلفة، بأسلوب غير مسبوق في العالم العربي إذ لم تكن شريحة الأطفال يومًا محل اهتمام من صناع الأخبار.تطمح قناة الجزيرة للأطفال من إنتاج "هيئة التحرير" إلى تعزيز تفاعل الطفل مع "السلطة الرابعة" وتعويده على الجرأة والموضوعية في تناول الأحداث وتحليلها دون أن يفقد الطفل فطرته الذهنية وبراءته.

السيرك

من عالم العروض الفنية الساحرة المحببة لمختلف أفراد الأسرة، يطلّ أبطال "سيرك ماسيمو" الإيطالي و"تيلمونديس" الفرنسي حصريًا على مشاهدي "الجزيرة للأطفال"، ليقدّم لهم فقرات متنوّعة رائعة غنية بالعجائب والغرائب، وبعروض الحيوانات، والدراجات، والتمثيل الصامت. ينتقل برنامج "السيرك" بين العروض البهلوانية وعجائب الخدع البصرية وألعاب الخفة، وبين مهرجانات الضحك الطريفة التي يشتهر بها السيرك الصيني والروسي. "السيرك" باقة ترفيهية منوعة تحتضن سيرك مونتي كارلو، وسيرك ماسي، وسيرك الغد، لتقدّم في كل حلقة أجواء جديدة ساحرة.

كلّمني

برنامج حواري أسبوعي يعكس قدرة الأطفال على التعبير عمّا بداخلهم بكلّ صدق وشفافية، يستضيف في كلّ حلقة طفلاً يتسم بالذكاء والجرأة" .كلمني"..حوار ودّي يدور بين مقدّمة البرنامج والطفل الضيف، يحفل بالمفاجآت العفوية، حيث يتحدث الطفل بكل صدق عن اهتمامته ومشاغله وتطلعاته. تكشف قناة الجزيرة للأطفال من خلال هذا البرنامج عن القدرات الفكرية والمدارك اللغوية التي يتميز بها الطفل، وتطلق له العنان للحديث عن أفكاره من دون حدود أو قيود.

صلاح الدين

مسلسل كرتوني ثلاثي الأبعاد مستوحى من شخصية القائد التاريخي الفذ "صلاح الدين الأيوبي". أحداثه ليست واقعية إذ أنّه يرسم بأسلوب خيالي حيّ مسيرة ومغامرات الشاب "صلاح الدين" وعلاقته بمحيطه.

"صلاح الدين" هو أول إنتاج مشترك في هذا المجال بين بلدين مسلمين، ماليزيا وقطر، تواصل العمل فيه على مدى 3 سنوات بإشراف مختصين يمثلون كلا من الجزيرة للأطفال ومؤسسة MDeCالحكومية شريك الجزيرة للأطفال في هذا العمل الفريد.

يتميز هذا المسلسل بمواصفات فنية وتقنية عالمية، فتحت المجال للبحث في إمكانية إنتاج فيلم سينمائي بالتقنية الثلاثية الأبعاد.

خير الكلام

يقدّم برنامج "خير الكلام" أسلوبًا جديدًا ومبتكرًا في فن التحاور والنقاش استنادا إلى المنطق والحجة. يستضيف في كل حلقة فريقين من خمسة أطفال

يتبارون في معالجة قضية ما ذات بعد اجتماعي أو ثقافي أو ترفيهي، بمتابعة من لجنة تحكيم مؤلفة من ثلاثة أعضاء وجمهور الأستوديو الذي يصوّت على الحلقة ويحدد الفريق الفائز. يهدف هذا البرنامج الجديد إلى تمكين الطفل العربي من فضاء حواري يعبّر فيه عن رأيه في القضايا التي تعنيه بكل حرية وإقناع.

ألو مرحبا

"ألو مرحبا" ساعة مباشرة على الهواء حافلة بالأوقات الممتعة وبالمعلومات العامة، تطرح في إطار الكوميديا الهادفة قضية تربوية أو اجتماعية أو صحية تُعنى بالأطفال، وتفتح لهم المجال للتعبير عن آرائهم فيها عبر مكالمات هاتفية يتلقاها البرنامج مباشرة على الهواء.

يستقبل "ألو مرحبا" اتصالات المشاهدين من عمر 5 إلى 9 سنوات ويخولهم الفوز بجوائز قيمة، إذ على المتصل الاجابة على ما تخبأه له لوحة الأرقام من اسئلة متنوعة ترافقها مجموعة من الاحتمالات، في دردشة صادقة وعفوية بين المتصل والشخصية المحببة "عنبر."

على الهواء

برنامج ألعاب أسبوعي يشكل جسراً للتواصل بين قناة الجزيرة للأطفال ومشاهديها حول العالم، يطرح في كل حلقة موضوعاً للنقاش مستوحى من المناسبات والأحداث المحيطة بالطفل بأسلوب مرح وممتع.

يعتبر برنامج "على الهواء" الفضاء الحر الذي يتواصل فيه الأطفال في نهاية كل أسبوع للتعبير عن مكنوناتهم واهتماماتهم مباشرة على الهواء، عبر مكالمات هاتفية عفوية لا تخلو من الجرأة والمرح. يستضيف "على الهواء"

الأطفال والخبراء للتواصل معهم مباشرة يوميّ الجمعة والسبت لمدة ساعتين كاملتين عبر الهاتف أو عبر موقع القناة الإلكتروني.jcctv.net

مع التيار

مع التيار إنتاج ضخم وغير مسبوق ضمن البرامج الموجهة للطفل العربي. مع التيار مسابقة تلفزيونية تهدف إلى تعزيز روح المثابرة وقدرة التحمل لدى الطفل العربي. شارك في إنجازها أكثر من 200 شخص في منطقة وادي رم جنوب الأردن مع 80 طفلا من مختلف البلدان العربية.

تعتمد هذه المسابقة على ضرورة التحكم في الطاقة، لذلك تخلى المشاركون عن كافة الأدوات العصرية ووسائل التكنولوجيا التي نستعملها في حياتنا اليومية للحفاظ على أكبر قدر من الطاقة من جهة والبقاء في المسابقة أطول فترة ممكنة.

تهدف قناة الجزيرة للأطفال من إنتاج هذا العمل إلى تنمية روح العمل الجماعي لدى الأطفال، وتعليمهم أهمية الاعتماد على النفس وضرورة التوفير لمواجهة التحديات التي قد تواجههم في حياتهم.

فيزيا كَوْن

مجلة علمية جديدة وغير مسبوقة في العالم العربي أنتجتها قناة الجزيرة للأطفال بالتعاون مع الهيئة العامة اليابانية للإذاعة والتلفزيون .NHK وتهدف هذه المجلة إلى تفسير العديد من الظواهر العلمية والطبيعية بأسلوب ترفيهي مشوّق، إذ أن التجارب والاختبارات التي تمّ تصويرها في اليابان تعالج موضوعات عدة مثل الطاقة الشمسية، الجاذبية، سرعة الصوت...

ويمثل هذا البرنامج نقلة كبيرة نحو تطوير الإنتاج التلفزيـوني بمضـمون علمـي موجّـه للأطفـال والأسرة، ومحاولة لتبسيط تلك الظواهر العلمية والطبيعية المعقدة وجعلها في متناول المشـاهد سواءً حيثما كان.

[عدل]فترة أفلام الكرتون

بعد هذا العرض لبعض مـا يعـرض عـلى أطفالنـا ومـا يفضـلونه مـن بـرامج، والتحليـل لـبعض المضامين، أنقل بعض ما ذكر في هذا الموضوع عن كتاب ومؤلفين تحدثوا عن هذا الموضوع،فقد :" أكدت الدراسات والبحوث العلميـة أن بعـض بـرامج الرسـوم المتحركـة أو مـا يسـمى بـأفلام الكرتون التي تبـث عـبر العديـد مـن الفضـائيات تلعـب دوراً بـارزاً ومـؤثراً في تنميـة مواهـب الأطفال وتطوير قدراتهم اللغوية والفكرية من خلال مضمون ومحتـوى يتناسـب مـع المراحـل العمرية لهم في إطار إعلامي جذاب تستخدم فيـه التقنيـة الحديثـة بشـكل كبـير.. ولكـن عـلى الرغم من هذه الفائدة، فإن الأمر لا يخلو من الخطورة إذ أن الكثير من هذه الأفلام يسـاعد في تكريس مفاهيم وقيم تدعو إلى العنف والبخل والاغتراب الثقافي مما يتعين معه صـياغة خطـة ورؤية إعلامية وفنية تقف سداً منيعاً للحيلولة دون وصول مضامين هـذه الأفـلام إلى الأطفـال، إضافة إلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الأسرة في تصحيح بعض الأفكـار الـواردة في هـذه الأفلام وضرورة ربطهم بدينهم وأعرافهم وقيمهم الإسلامية"

برنامج الأصدقاء الأربعة

أهداف البرنامج لتعليمية :

1 - إشاعة جو المرح و السعادة من خلال العمل الجماعي و المشاركة الفعالة فى إنجاح البرنامج

2 - ترسيخ قيمة التعاون و المشاركة و النظافة في نفوس الأطفال

الوسائل التعليمية المستخدمة

1- ماسكات للشخصيات .

قصة الاصدقاء الاربعة

مضمون القصة :-

سرد القصة مع التمثيل و التعبير :

كان الأصدقاء الأربعة (الأرنب /الفار / الضفدعة / السلحفاة) يعيشون معا فى بيت صغير تحت شجرة الجميز ، وكانوا يتعاونون في كل شئ و يحبون بعضهم كثيرا .

كان أحدهم ينظف البيت و الثاني يبحث عن الطعام و الثالث يحضر المياه من البحيرة و الرابع يخيط الملابس وهكذا.

فى يوم وجدت الضفدعة كرة كبيرة وطلبت من أصدقائها ان يلعبوا بها معها .. فتركوا تنظيف البيت وراحوا يلعبون .

- يوم بعد يوم أهملوا بيتهم وأصبحا البيت غير مرتب و غير نظيف.
- عندما وجد الأصدقاء بيتهم أصبح هكذا أفاقوا لأنفسهم وعادوا يتعاونون فى تنظيفه وترتيبه وعاشوا فى حب وسعادة من جديد

طريقة العرض

- _الراوى : صباح الخير كان يامكان كان في أصدقاء أربعة (الأرنب / والفأر / و الضفدعة / و السلحفاة) كانوا يحبون بعض ويعملون معا و ينظفون منزلهم ويساعدون بعضهم فى تنظيف المنزل وكلهم يحضروون الطعام وفى يوم وجد الأرنب جزرة وفى يوم آخر وجدت الضفدعة خيارة وفى يوم من الأيام :

_الفأر : ياأصدقائى لقد وجدت بطيخة هيا بنا نحضرها فأنها ثقيلة .

_الضفدعة : وهى فرحانة تقول ("لا لا لقد وجدت كرة تتنطط وتقفز هيا بنا نلعب بيها و البطيخة تنتظر") .

السلحفاة : وهى غضبانة تقول ("لا لا إحنا نروح نجيب البطيخة الأول عشان مفش في البيت طعام وبعد كده نروح نلعب") .

_الراوى : وبالفعل اسرع الجميع واحضروا البطيخة وأكلوا بسرعة وتركوا المنزل غير نظيف عشان يلعبوا فخرجت السلحفاة ونط الفأر وقفز الأرنب و الضفدعة وحتى جاء الليل وقالوا ننام و ننظف البيت بكرة .

-الفأر : هيا نلعب .

-السلحفاة : نلعب وبعد كده نأكل .

-الأرنب : انأ شفت جزرة كبيررررة ولذيذة بالا بينا نجبها عشان نأكلها.

- الضفدعة : نجبها ونأكلها وبعد كده نلعب.

-الراوى : وبالفعل احضروا الجزرة واكلوها ونسى الجميع تنظيف البيت وخرجوا عشان يلعبوا وتركوا بقايا الأكل على الأرض ولما لعبوا تعبوا وعادوا الى البيت .

-الفأر : المكان وحش الذباب كتير جدا إيه ده إيه ده .

-الضفدعة : مش لاقى مكان نظيف اقعد فيه

-الأرنب: آه آه اتزحلقت من الزبالة الكثيرة اللى فى كل مكان .

-الأرنب : يقول الأرنب وهو ينظر الى الضفدعة ("انتى السبب انتى قلتى يالا بينا نلعب ونسيب البيت غير نظيف .

-الفأر : بقول الفأر وهوة ينظر إلى الأرنب ("لا أنت السبب لأنك بنحب اللعب والتنطيط") .

-السلحفاة : كلما أخطأنا وتركنا البيت بدون تنظيف وأنا أقوم بتنظيفه.

-الراوى : وعندما نظروا إلى بعضهم و السلحفاة و قاموا بتنظيف البيت وعاد كما كان وعاشوا فى حب وسعادة .

طريقة عرض الاغنية

- يقف الأطفال دائرة ويرتدوا الماسكات وتغنى لهم المعلمة الأغنية كاملة.
- تغنى المعلمة الأغنية شطر شطر عدة مرات باللحن و الإيقاع والعزف على البيانو حتى يحفظوها الأطفال جيدا .
- يردد الأطفال الأغنية وراء المعلمة باللحن والإيقاع وأداء الإيقاعات المدونة بها

أغنية الاصدقاء

إحنا الأصدقاء	عايشين في سعادة
بيتنا نظيف ومريح	أكلنا بزيادة
أنا أرنب أرنوب وظريف	بالعب وبحب التنظيف
وأنا ضفدعة حلوة وشاطرة	أحفر حوالين الجزرة
وأنا فرفور ديلى طويل	أعمل شغلى بدون تأجيل

أما أنا سلحفاة عشرية	أمشى وادب شوية شوية
إحنا الأصدقاء	عايشين في سعادة

اللعبة

يقف الأطفال صف وتقف المعلمة أمامهم وتقلدهم حركات الأصدقاء الأربعة (الأرنب – الضفدعة – الفأر – السلحفاة)

- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد حركة كل من الفأر والأرنب الضفدعة و السلحفاة
- يقوم كل طفل بتقليد حركات الأصدقاء الأربعة .
- تعقد المعلمة مسابقة بين الأطفال فى تقليد حركات الأصدقاء الأربعة ومكافأة لطفل الفائز.






مسرح عرائس







برنامج الأعداد

أهداف الرنامج

1) التعرف على الأعداد من 1 – 9 .
2) أن يعد الأطفال حتى العدد 9 .
3) أن يتعرف الطفل على أنواع الشخصيات الموجودة في القصة .
4) أن يدرك الطفل أهمية تنظيم الوقت .
5) غناء الأغنية وع التعبير الحركي .والمصاحبة الإيقاعية .
6) تنمية قدرة الطفل على التركيز .
7) تنمية قدرة الطفل على الحركة .
8) إشاعة جو من السرور والبهجة
9) مشاركة الأطفال في العمل مع المعلمة .

10) المشاركة الفعالة في نجاح الدرس .

11) أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء النشاط الموسيقى

الوسائل المستخدمة

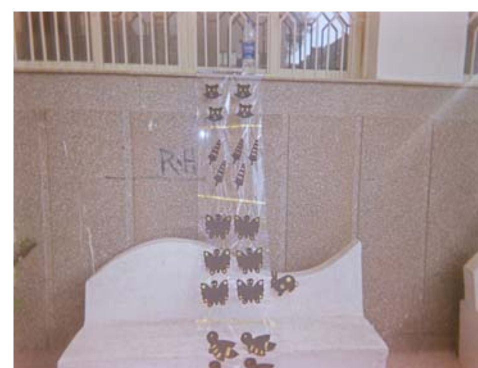
















قصة مجسمة + 9 ماسكات أشكال مختلفة .

1- نموذج شجرة عليها 9 عصافير .

2- 9 ماسكات عصافير + الأعداد المجسمة من 1- 9 .

<u>التنفيذ</u>

كان ياما كان يا سادة يا كرام ولا يحلى الكلام إلا بذكر النبي علية الصلاة والسلام . كان فيه أرنب الأرنب دة كان كسلان ومكنش بيساعد مامتة خالص في أي حاجة تطلبها منة . خرج أرنوب يلعب في الغابة وكان هو لوحدة ومكنش في حد بيلعب معاه وفضل يجرى في الغابة لحد ما وصل إلى مكان بعيد خالص . وهو بيلعب شاف عصفورتين بيطيرو في الجو

وهما فرحانين وبيصوصو نده أرنوب على العصفورتين وقالهم تعالوا العبو معايا .

ردوا علية العصفورتين وقالو لا يا أرنوب دة مش وقت اللعب خالص إحنا بنجمع القش عشان نبني عش لينا عشان ننام فيه .

جرى أرنوب يلعب وسبهم وهو ببجري وقف مرة واحدة وبص لبعيد شاف 3 كتاكيت وقفين في بحيرة وبيلعبو في آلميه جرى أرنوب وسبهم عشان هو مبيجبش آلميه .

وبعد ما جري ولعب راح عند شجرة كبيرة شاف عندها 4 قطط صغيرين واقفين فالهم تعالوا العبوا معايا .

ردت القطط علية وقال ولو لا يا أرنوب إحنا مش نلعب دلوقت عشان دة وقت الشغل مش وقت اللعب خالص .

بصلهم أرنوب وهو مضايق منهم وسبهم ومشي وهو ماشي حس إن جعان قعد يدور على حاجة يأكلها .

ويكون يحبها . وهو يدور لقي مزرعة صغيرة مزروع فيها جزر شكله جميل قال اللـه إنا بحب الجزر قوي نروح أخد منة .

أخذ أرنوب 5 جزرات وقعد تحت الشجرة يكلمهم وهو قاعد بياكل شوفوه يا أصحابي 6 فراشات شكلهم جميل وعماليين يطيروا على الورد وبعدها بص الناحية الثانية شاف 7 نخلات بردة بيطريو على الورد .

قام أرنوب بعد ما أكل الخمس جزرات ومشي في المزرعة 8 كلاب واقفين .

قلهم أرنوب ممكن تيجوا تلعبو معايا عشان أنا بلعب لوحدى مش لاقى حد يلعب معايا .

قالوا لا يا أرنوب مش هينفع نلعب معاك عشان إحنا عندنا شغل كتير ولازم نخلصة .

أرنوب اتضايق قوى عشان مافيش حد يلعب معاه خالص وقال أنا زهقت من اللعب لوحدى مدام مافيش حد عايز يلعب دلوقت وكلهم عندهم شغل ومش فاضيين .

إنا هاروح بقي عشان ارتاح شوية .

ولما رجع أرنوب البيت لقى أخوته رجعوا البيت ومعاهم أصحابهم بعد ما خلصوا شغل في المزرعة وكانوا 9 أرانب .

وأول ما شافوا أرنوب فرحو وقالوا دلوقتى إحنا بقينا 9 يلا يا أرنوب نلعب كلنا مع بعض .

راح أرنوب بصلهم وقالهم لا أنا تعبان وده مش وقت اللعب دة وقت الراحة .

كلمات الاغنية

هيا نحسب كام عصفور	وقفت فوق الشجرة الآن
واحد اثنان ثلاث أربع	خمس ست سبع ثمان
ها عصفور جاء يطير	فأصبحوا تسع عصافير
وهى تغنى في اطمئنان	وتغرد أحلى الألحان

- تغنى المعلمة الأغنية مع التعبير عنها عن كلماتها بالحركة والعد على الأصابع .
- يردد الأطفال الأغنية بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها .

● تختار المعلمة 8 أطفال يقفون في صف بجوار الحائط بينما يقف باقي الأطفال في نصف دائرة حولهم ويغنون البيت الأول من الأغنية وهم يشيرون إلى صورة الشجرة وعليها العصافير .

هيا نحسب كام عصفور وقفت فوق الشجرة الآن

* يتحرك الأطفال الثمانية بترتيب الأرقام وهم يرفرفون بأيديهم مثل العصافير أثناء غناء البيت الثاني ويشكلون دائرة في منتصف الغرفة .

● يتحرك طفل تاسع من أقصي الفصل مرفرفاً بيديه ومقبلا بسرعة حتى ينضم إلى الدائرة أثناء غناء باقي الأطفال للبيت الثالث من الأغنية .

ها عصفور جاء يطير فأصبحوا تسع عصافير

● يغنى الأطفال جميعاً وهم يتمايلون يميناً ويساراً .

البيت الرابع :

وهى تغنى في اطمئنان وتغرد أحلى الألحان

<u>التقويم</u>

تقوم المعلمة بعمل تقويم شامل للأنشطة التي تم تقديمها للطفل وهي القصص الموسيقي – الحركة .

ويكون التقويم عن طريق إحضار المعلمة 9 ورقات مرسوم عليها تفاح + جزر وعلى كل ورقة عدد معين ابتداء من 1 : 9 .

ثم تقوم المعلمة بتوزيع الورق على الأطفال وعلى كل طفل أن يعد التفاح أو الجزر الذي آمامة ثم يكتب الرقم أعلى الورقة .

- ثم بعد ذلك تقوم المعلمة بإحضار صندوق يحتوي على مجموعة من الفراولة وتضعه في وسط القاعة وتحضر الأرقام المجسمة من الرقم 1 إلى

رقم 9 وتقوم بتوزعها على الأطفال التسعة .

- ثم بعد ذلك تنادى المعلمة على رقم محدد وعند سماع الطفل الرقم الذي قالته المعلمة يقوم من مكانة ويمشى حتى يصل إلى الصندوق ويحضر منه الفراولة على حسب العدد الذي يحمله الطفل فإذا كان الطفل يحمل رقم 6 فعلية إحضار 6 فراولات من الصندوق وهكذا حتى يصبح كل طفل معه عدد من الفراولة على حسب العدد الذي يحمله

<u>برنامج العطف على الفقير</u>

<u>الهدف من البرنامج</u>

1- أن يتعلم الطفل القيم والأخلاق

2- أن تنمو لدية روح مساعدة الآخرين

3- أن يكون دائما مبادرا بالخير

4- <u>التنفيذ</u>

قامت المعلمة بسرد القصة عن طريق مسرح العرائس و قامت بتوضيح مفهوم القصة أكثر عن طريق تمثيل القصة بصورة واقعية أمام الأطفال قامت المعلمة بغناء الأغنية مع الأطفال كاملة أولا أخذت جزء جزء من الأغنية والقائة على الأطفال .

الوسائل المستخدمه





التقويم

1- مسألة الأطفال ماذا يفعلوا إذا رأى رجل كبير أو أطفال صغير

2- ما جزاء من يفعل الخير

الأغنية

أعطف على الفقير وحن على الصغير

فالبر ياصديقى ليس له نظير

أنت اليوم صغير وغدا أنت كبير

برنامج " الأطفال والمراكبي "

أهداف البرنامج

1. أن يتعرف الطفل على كلمات الأغنيه .
2. أن يتعرف الطفل على أدوات الصيد .
3. أن يتعرف الطفل على مهنة الصيد وأهميتها . .
4. أن يدرك الطفل أهمية التعاون .
5. تنمية قدرة الطفل على التعبير عن الحركة والمصاحبة الإيقاعية .
6. أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء النشاط .
7. المشاركة الفعالة بين الأطفال في نجاح الدرس .
8. أن يشعر الطفل بأن الرزق بيد اللـه تعالى .
9. مشاركة الأطفال في العمل مع المعلمة .
10. أن يتعرف الطفل على النغمة المصاحبة للنشيد .
11. معرفة مهنة الصيد وأدواتها .

الوسائل المستخدمه

1. مركب + مجداف + شبكة .
2. قبعات .
3. حوض سمك .

التنفيذ :

كان يا مكان يا سادة يا كرام ولا يحلى الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، كان فيه مجموعة من الأطفال وكانوا نفسهم يروحوا للبحر ويشفوه ويتعرفوا على عمو الصياد ، فقامت المعلمة بأخذهم إلى رحلة صيد إلى البحيرة وكانوا الأطفال سعداء ومبسوطين بهذه الرحلة وعندما وصل الأتوبيس ذهب الأطفال بسرعة وصعدوا الأتوبيس في نظام وجلسوا في أماكنهم . وأخذوا يضحكون ويعملوا مسابقات حتى وصل الأتوبيس إلى البحيرة ، وعندما وصلوا إلى البحيرة أخذ الأطفال يلعبون ويجرون في المياه ويضحكون وأثناء لعبهم شاهدوا مركب في الماء وفيه صياد وعندما اقترب الصياد بالمركب منهم سلموا عليه وقالوا له احنا نفسنا نركب معاك المركب ونشوف أنتا إزاي بتصداد السمك .

فقال لهم الصياد تفضلوا معي فرح الأطفال جداً وأستأذنوا من المدرس وركبوا المركب وكانوا فرحين جداً وهما في المركب وعرفوا إزاي الصياد بيصطاد السمك ويرمي الشبك في الماء .
وأثناء وجود الأطفال في المركب قاموا بغناء أغنية الأطفال والمراكبى .

الأطفال والمر اكبي

الأطفال :	ياللا يا ريس	هيلا هوب
	ياللا نجدف	هيلا هوب
	هات مجدافك	شد حبالك
	أوعى لحالك	هيلا هوب

	هيلا هوب	هيلا هوب
المراكبي :	رزقي على الـلـه	يا عبد الـلـه
	بينا وياللا	هيلا هوب
الجميع :	هيلا هوب	هيلا هوب
الأطفال :	هات الشبكة	نصيد السمكة
	من غير دبكة	هيلا هوب
الجميع :	هيلا هوب	هيلا هو

اللعبة

بعـد حفـظ الأطفـال الأغنيـة قامـت المعلمـة بتمثيـل الأغنيـة بالحركـات باسـتخدام الوسـائل التعليمية (المركب – الشبكة) .

وقام طفل بتمثيل دور الصياد وقام الأطفال الآخرين بالدوران حوله مع غناء الأغنية .

وعندما يقول الصياد (رزقي على الـلـه يا عبد الـلـه بينا ويلا هيلا هوب) يقـف الأطفـال حـول المركب والصياد وبذلك مؤدون سكتة النوار ثم بعد ذلك قام الأطفـال بتمثيـل حركـات الأغنيـة الباقية مع الصياد.

وقامت المعلمة بغناء الأغنية كاملة بدون موسيقي .

ثم بعدها قامت بغناء الأغنية مع الأطفال.

ولكي يستطيع الأطفال حفظ الأغنية قامت المعلمة بتجزئة الأغنية إلى أجـزاء حيـث قامـت أولاً بغناء :

ياللا يا ريس	هيلا هوب
ياللا نجدف	هيلا هوب

هات مجدافك شد حبالك

أوعي لحالك هيلا هوب

هيلا هوب هيلا هوب

وقاموا الأطفال بعدها بالغناء ثم بعد ذلك قامت بغناء الجزء الثاني .

رزقي على اللـه يا عبد اللـه

بينا ويالللا هيلا هوب

هيلا هوب هيلا هوب

وأيضاً قاموا الأطفال بالغناء مع المعلمة .

وأخير قامت المعلمة بغناء الجزء الأخير وقالت :

هات الشبكة تصيد السمكة

من غير دبكة هيلا هوب

هيلا هوب هيلا هوب

ثم بعدها غنت الأغنية كاملة وغنوا الأطفال معها .

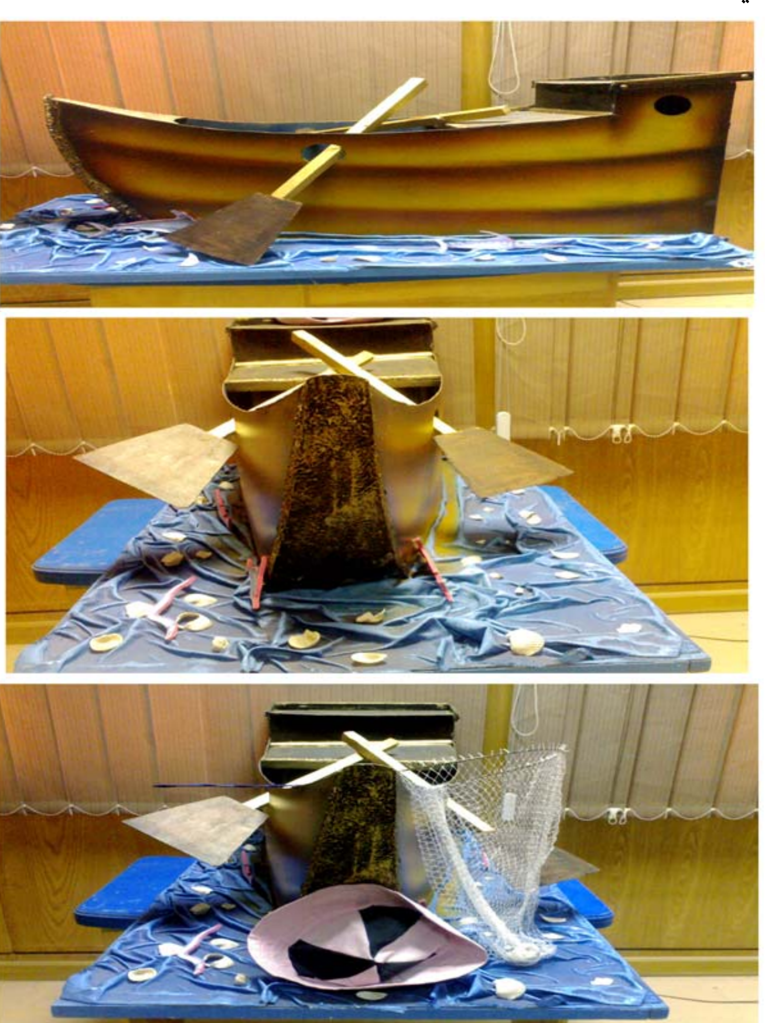
وذلك مع تمثيل الأغنية بالحركات الإيقاعية مع نغمات الأغنية .

التقويم :

يتم التقويم عن طريق إحضار حوض سمك وسنارة ويجلس الأطفال في دائرة وتطلب المعلمة من الأطفال – تطلب من كل طفل أن يصطاد سمكة ، وقامت المعلمة أثناء التقويم باستخدام الرق لعمل مسابقة بين الأطفال في الصيد :

- وطلبت المعلمة من كل طفل أن يصطاد مجموعة من السمك وقامت المعلمة بتحديد وقت معين لبدء وانتهاء وقت الصيد المتاح لديه عندما تقوم

المعلمة بالطرق على الرق يبدأ الطفل في الصيد وعندما تتوقف المعلمة عن العزف ، يتوقف الطفل عن الصيد وهكذا يقوم كل طفل حتى تنتهي المسابقة ، وتقوم المعلمة بمكافئة الأطفال الفائزين في المسابقة .





برنامج العصافير

- **الاهداف :**

الهدف من البرنامج

1- أن يتعرف الطفل الفرق بين النغمات الصاعدة والهابطة

2 - أن يفرق الطفل بين النغمات السريعة والبطيئة .

أن يقلد الطفل طيران العصفورة

أإشاعة المرح والسرور من خلال اللعبة والتعاون والمشاركة .

1- أن يشارك الطفل مع زملائه في النشاط .

2- معرفة بعض الطيور في بيئته الطفل وصفاتها .

الوسائل المستخدمة :

قصة مجسمة (ألبوم) ،مسكات ، أجنحة ، مادة لاصقة ، خرز ، ورق مقوى ملون ،ريش ملون .

خطوات سير البرنامج:

سرد قصة العصفور الشقى

كان فى عصفور شقى لا يسمع كلام ماما وفى يوم استطاع العصفور ان يطير ولكن امة منعتة وقالت لة انك ممكن تقع وتكسر قدمك واسمع كلام يا عصفور ، ولكن العصفور لم يسمع كلام أمة وطار من على الشجرة وهو يطير ووقع وانكسر رجلة واخذ يبكى وندم على ما فعل واعتذر لامة .

التنفيذ :

* تغنى المعلمة الاغنية مع العزف ويكرر الاطفال الغناء حتى يتم الحفظ .

* تقوم المعلمة بغناء الاغنية المقطع الاول وبعد ذلك الثانى مع الاول حتى نهاية الاغنية .

* تقسم المعلمة الاطفال الى صفين متقابلين ويقوموا بتقليد حركة العصفورة .

* يرتدى الاطفال الاجنحة ويقف الاطفال فى قطارين ويغنى (بنحب نطير) .

* ويضع الاطفال ايدايهم على راسهم مع غناء (ونغنى سوا بالمناقير) .

* تسمع المعلمة الاطفال عزفا بطىء على الاورج ويغنون ببط .

* ثم تسمع المعلمة الاطفال عزفا سريع يغنون بسرعة .

* تغنى المعلمة الاغنية مع الاطفال مع التنويع بين السريع والبطيئة .

الأغنية

احنا العصافير

صو صو صـــــو	أحنا العصافيـــــر
صو صو صـــــو	بنحب نطيـــــــر
ونرفرف بجناحتا	ونغى سوا بالمناقير
صو صو صـــو	صو صو صـــــو
صو صو صـــو	أحنا العصافيـــــر

لعبة موسيقية

تقوم المعلمة باللعب مع الاطفال مع العزف النغمة الصاعدة وذلك يمثل حركة صعود العصافير مثل صعود الجبل ثم تقوم بعزف النغمات الهابطة وذلك

يمثل الهبوط العصافير من على الجبل .

التقويم

أمامك مجموعة من الخامات البيئة (ترتر – خرز – ريش ملون – مادة لاصقة)وامامك صور ة لعصفورة شكل العصفورة بهذة الخامات ؟











برنامج الأرنب النونو





الأهداف

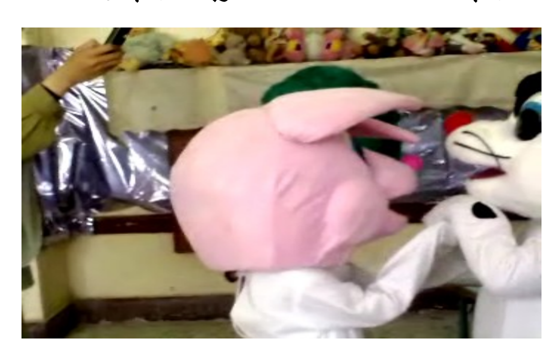
1) أن يتعرف الطفل علي الآت الباند المختلفة وطريقة العزف عليها.

2) أن يعبر الطفل عن العزف المتقطع والمتصل حركيا من خلال ابتكار الأ طفال في حدود نغمتي (دو، صول).

3) أن يمنح الأطفال فرصة الابتكار الحر لحنيا وإيقاعيا وحركيا.

الوسيلة

البيانو – السبورة – ماسك أرنب – ماسك سلحفاء – سلوبت أرنب وسلحفاء



طريقة العرض

سرد القصة مع التمثيل والتعبير:

- ولد أرنوب الصغير في الحقل وذهبت أمه لتحضر له الطعام .
- أرنوب لا يعرف شيئا عن الدنيا، نظرا حوله فرأي السماء والشجر والزهور.
- سماع أرنوب صوت العصفور يناديه وقال له أن أمه ذهبت لتحضر له الطعام.
- بدأ أرنوب يبحث عن أمه فألتقي بالوزه وظنها أمه فسألها هـل أنـت أمـي؟ فأجابتـه أن أمه ليس لها ريش ولا منقار.
- التقي أرنوب بالخروف فسأله: هل أنت أمي؟ فأجابه الخروف أن أمه ليس لها صوف ولا قرون مثله.
- التقي أرنوب بالحمار وسأله: هل أنت أمي؟ فأجابه الحمار أن أمه ليست كبيرة مثله.
- بكي أرنوب وظل ينادي ماما فسمعته وجاءت سريعا واحتضنته وسـعدت بـه لانـه عـرف وتعلم أشياء كثيرة عن الدنيا.

أغنيه الأرنب النونو

الأرنب لسه نونو نـونـو	لسـة بيفتـــح عيونــــه
عمال بيدور علي مـامـا	وبيسأل كل اللـي يشوفه
ماما أهي ؟ لأمش هيـــة	ماما أهــي ؟ لأمش ديـة
ماما يا ماما تعالي يا ماما	أنـا دلوقتي عرفت الدنيا

- يقلد الأطفال خطوات الأرنب ويمشون مشى الأرنب و قفزا الأرنب
- تسأل المعلمة سؤال عن مشى الأرنب مع أمه
- يبتكر الأطفال ردود الحيوانات مع حركات مختلفة ثم يبتكرون هم حركات أخرى
- بعد إتقان غناءالأغنية يؤديها الأطفال مع العزف علي آلتي الدف

التقويم

تدون المعلمة تقويمها وملاحظاتها لأداء الأطفال خلال البرنامج لكل







1) أن يتعرف الطفل علي مهارات حركية جديدة.
2) أن يعرف الطفل ماذا فعل الأرنب في هذا السباق.
3) أن يتسابق الأطفال مع بعضهم البعضز
4) أن يحترم الطفل الأخرين.

الأدوات

حبال – ماسك الأرنب – سلوبت السلحفاء - سلوبت الأرنب

العرض

- أ قوم بعرض قصة سباق الأرنب والسلحفاء علي الأطفال أولا .
- يجلس الأطفال في الفناء علي هيئة نصف دائرة حتي يتمعوا إلي القصة.
- كان هناك أرنب يعيش في الحديقة مع بقية الأصدقاء ولكنه كان مغرورا جدا بما يفعل وبشكله، وفي يوم من الأيام كانت هناك سلحفاء بسيطة وطيبة جدا وقفت بجوار الارنب ، فعرض عليها الأرنب أن تلعب معه فوافقت السلحفاء واتفق علي أن يقوموا بسباق جري إلي البحيرة وبدأ السباق فأخذ الأرنب يجري ويسبق السلحفاء وبما أنها كانت بطيئة جدا في المشي والجري سبقها الأرنب ، وفي منتصف الطريق قال الارنب (انا تعبت اوي هستريح شويه أصلا السلحفاء بطيئة وعمرها مهتحصلني) وكسل الأرنب ونام ولكن السلحفاء كاننت نشيطة ظلت تمشي حتي سبقت الأرنب وعدته بمراحل كثيرة ،وعندما أستيقظ الأرنب وذهب جريا إلي البحيرة وجد السلحفاء هناك وكان ذلك نتيجة غرورة بنفسه وكسله.
- وبعد ذلك نطلب من أحد الأطفال شرح ما فعله الأرنب وما كان جزائه.
- ويتم عقد السباق بين الأطفال ومن يفوز ممنهم يأخذ جائزة لتحفيزه..

الوسيلة

السبورة – ماسك أرنب – ماسك سلحفاء – سلوبت أرنب وسلحفاء

طريقة العرض

سرد القصة مع التمثيل والتعبير:

- ولد أرنوب الصغير في الحقل وذهبت أمه لتحضر له الطعام .

- أرنوب لا يعرف شيئا عن الدنيا، نظرا حوله فرأي السماء والشجر والزهور.
- سماع أرنوب صوت العصفور يناديه وقال له أن أمه ذهبت لتحضر له الطعام.
- بدأ أرنوب يبحث عن أمه فألتقي بالوزه وظنها أمه فسألها هل أنت أمي؟ فأجابته أن أمه ليس لها ريش ولا منقار.
- التقي أرنوب بالخروف فسأله: هل أنت أمي؟ فأجابه الخروف أن أمه ليس لها صوف ولا قرون مثله.
- التقي أرنوب بالحمار وسأله: هل أنت أمي؟ فأجابه الحمار أن أمه ليست كبيرة مثله.

بكي أرنوب وظل ينادي ماما فسمعته وجاءت سريعا واحتضنته وسعدت به لانه عرف وتعلم أشياء كثيرة عن الدنيا

1 -برنامج لقاء الأصحاب

مـــن فرحتـــي بـــيهم بابتســـم	لمـــــــا بقابـــــــل أصـــــــحابي
وأنــــا ف ألعـــــابهم بشركهـــــم	يشــــــــــاركوني في ألعــــــــــابي
بتجاوبــــه عليــــه كــــده في الحــــال	وان حــــد ســــأل فينــــا ســــؤال

<u>**الهدف من البرنامج**</u>

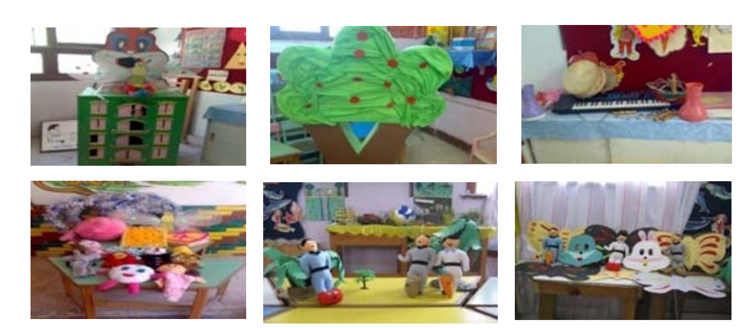
1. تنمية مهارة الابتسام عند لقاء الآخرين، التعاون، مراعاة آداب السؤال والرد.
2. أن يشعر بأهمية الخضروات.

3. أن يشعر بقيمة العمل الجماعي.

غناء الأغنية – التعبير بالحركة عن كلمات الأغنية – الأداء الجماعي للغناء والعزف كتعبير عن التعاون والمشاركة.

<u>الوسائل التعليمية المستخدمة:</u>

1 - - الأطواق- القصة - مسرح العرائس - العرائس القفازية (الديك – الأرنب – الدب ماكيت حديقة عرائس مجسمه – ماسك أرنب وسلحفاة - فراشات)



التنفيذ:

* تعرف المعلمة الأطفال بأهمية حسن ملاقاة الآخرين، ومراعاة أدب السؤال والرد.عـن طريـق سرد قصة من خلال عرائس القفازيه ، كان يا ما كان في ولد اسمه محمـود كـان دايمـا بيلعـب مع أصحابه محمد ومصطفى وهما بيلعبوا فجأة محمود تعب وجلس بجـوار الشـجرة فـأسرع أصحابه نحوه وسألوه لماذا توقفت عن اللعب ؟ فقال لهم انه شعر فجأة بـدوار وتعـب شـديد فقال له مصطفى انه شعر بهذا من قبل فآخذته أمه إلى الطبيب فقال له إن هذا بسـب نقـص في الفيتامينات لعدم تناوله للخضروات فسأل محمد محمود هل تأكل الخضروات؟" فأجابـه لا فأنا لا أهتم بأكل الخضروات. فكيف وهى بها الكثير من الفيتامينات وتحمينا من الأمراض فان لم تصدقني فهيا نسأل الطماطم فناداهـا محمـد فطلـب منهـا أن تخـبر محمـود بمـاذا تفيـدينا ونأكلك؟ فأجابت لأن بي الكثير من الفيتامينات التي تفيدكم. وعلشان تكمل فايدة الخضـار في أنواع كتيرة غيري ومعايا أصحابي الجزر والبطاطس تبجوا معايـا نسـألهم عـن فيـدتهم يـا جـزر ياجزر : تعالى قول لأصحابنا إيه فايدتك ليهم ؟ فقال لهم أنا الجزر بقوي النظر وبقوي المناعـة ضد الأمراض فقال لهم أنا الجزر بقوي النظر وبقوي المناعة ضد الأمراض.

عرفتوا إيه هي فايدة الجزر؟

تعالوا معايا نشوف إيه هي فايدة البطاطس ؟ يا بطاطس يا بطـاطس : تعـالى قـولي لأصـحابنا إيه فايدتك ليهم ؟ فقالت البطـاطس أنـا بى الكثـير مـن البروتينـات والنشـويات إيـه رأيكـم في الخضروات يا ترى هاتعملوا إيه بعد ما عرفنا فايدة الخضروات؟هنا كلكم هنا كلكم.........

* يستمع الأطفال إلى الأغنية من المعلمة ويكررونها بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها. يعبر الأطفال عن كلمات الأغنية بالحركة والابتسام عند اللقاء أثناء البيت الأول:

"لما بقابل أصحابي   من فرحتي بيهم بابتسام".

* يمسك الأطفال بأيدي بعضهم وهم يتقافزون يمينًا ويسارًا أثناء غناء البيت الثاني:

"بيشركوني في ألعابي   وأنا ف ألعابهم بشركهم".

ثم يضمون أيديهم تعبيراً عن الرد أثناء غناء الشطر الثاني: "بتجاوبه عليه كده في الحال".توزع المعلمة آلات الباند على الأطفال، وتطلب منهم عزف إيقاع الوحدة الموسيقية "النوار" بمصاحبة الغناء ثم قامت معلمة بعمل استعراض موسيقى مع الأغنية .وقامت بعمل مسابقة (الأرنب والسلحفاة) لتوضح الفرق بين السرعة والبطء

التقييم:

1. غناء الأطفال النشيد بمصاحبة المعلمة .
2. ماأهمية الخضار في حياتنا .
3. ما الحيوان الأسرع في اللعبة السلحفاة والأرنب

برنامج الثعلب والتمساح

ودمـــــاغي كلهـــــا تفكـــــير	أنـــا ثعلـــب مكـــار ومكـــير
وكـــمان مـــن أخطـــاء الغـــير	بتـــــعلم مـــــن أخطـــائي
ولا مـــن أخطـــاءك تـــتعلم	وأنـــت ياتمســـاح مـــش بتفكـــر
وفى أخـــر أمـــرك تتنـــدم	علشـــان كـــده دايمـــا تـــتحسر

الهدف التربوي :

1 - اشتراك الأطفال في الأداء الجماعي يبعث في نفوسهم البهجة والمرح والابتكار الحـركي ينمـى فيهم حرية التعبير النفسي .

2 - التعلم من الخطأ وعدم تكراره

3 - التفكير والحذر في مواجهه الأخطار

3ـ غناء الأغنية مع التعبير الحركي

الوسائل التعليمية المستخدمة:

لبس خاص بالثعلب - لبس خاص بالتمساح - شجره البرتقال - فاكهه البرتقال

- الاورج - ماسكات ثعلب والتمساح بعدد الأطفال – سمكه - إطار خاص مثل البحر





خطه التنفيذ:

سرد القصة بالتمثيل والتعبير

*كان يا ماكان التمساح العجوز تومى ينام بجوار الشاطئ وجاء الثعلب إلى النهر ليصطاد السمك ويأكل

*رأى التمساح الثعلب وهو يمد رجله في النهر ليمسك السمكة فأقترب هدوء وامسك رجله بأسنانه

*الثعلب قال بصوت عالي إن التمساح يظن انه يمسك برجلي بينما هو يمسك قطعه خشب

* صدقه التمساح وفتح فمه فافلت الثعلب وهرب بعيدا

* ذهب الثعلب إلى النهر في أخر يوم وحتى يعرف أهل التمساح موجود أم لا قال بصوت عالي:

المياه باردة اليوم لن انزل فيها إلا إذا رأيت السمكة تظهر بجوار الشاطئ

*سمعه التمساح فأقترب من الشاطئ واظهر طرف ذيله فعرف الثعلب مكانه وهرب بعيدا

*وجد الثعلب حديقة كبيره فيها شجره تين أكل منها حتى شبع

*بحث التمساح عن الثعلب حتى وجد حديقة واختبأ تحت كومه كبيره من التين ليفاجئ الثعلب ويأكله

*عاد الثعلب للحديقة فوجد كومه تين كبيره جدا فشعر بوجود التمساح وحتى يتأكد قال بصوت عالي : هذا تين كثير ولكنه غير ناضج لكن أكل منه حتى ينضج ويهتز

* سمعه التمساح فحرك جسمه ليهتز التين فعرف الثعلب انه موجود وهرب بسرعة

* عاد الثعلب إلى جحره يوما فوجد أثار زحف تمساح فقال بصوت عالي: لماذا لا تكلمني يا جحري كما تكلمني كل يوم

* سمعه التمساح فرفع صوته قائلا: مساء الخير يا صاحبي فقال الثعلب انتظرني يا جحري حتى أعود إليك

* جمع الثعلب حطبا كثيرا سد به الجحر وأشعل فيه النار فاحترق التمساح

حوار قصه الثعلب والتمساح

تبدأ القصة بوجود الثعلب في بيته والتمساح في المياه نائم وعند سماع صوت الديك يستيقظ التمساح أولا قائلاً: اليوم إنهرده شكلوا جميل قوى وشكلي هاكل فيه لحد مشبع .... إيه ده ... إيه ده أنا شايف ثعلب جاي من بعيد أنا ها تسحب بشويش علشان مش يحس بيه

(الثعلب يتحرك ويذهب إلى الماء التي يختبأ بها التمساح) قائلاً: امممم اسماك لذيذه قوى أنا هاكل منها لحد ماشبع (يمد الثعلب رجله إلى الماء والتمساح يمسك بها) ولكن الثعلب يقول (هامس مع نفسه) : أنا اعمل إيه دلوقتى التمساح مسك رجلي أنا اعمل إيه علشان يسبها لازم أفكر اممم اعمل إيه اعمل أيه . ؟ آه عرفت أنا هاعمل إيه قال الثعلب (بصوت عالي): هههه التمساح فاكر انه ماسك رجلي ولكن دى مش رجلي دى قطعه من الخشب .(سحب التمساح فمه)قال التمساح : إيه الغباء ده طلعت قطعه خشب مش رجليه مش مشكله هامسكه المره الجايه.(ذهب الثعلب وهو يضحك وسعيد قائلاً)الثعلب : هههه وضحكت عليه وضحكت عليه المرة دى .(ذهب

الثعلب إلى بيته وفى اليوم الثاني استيقظ التمساح قبل استيقاظ الثعلب وقبل أن يأذن الديك قائلاً التمساح : امم اليوم ده بقى مش ها خلى الثعلب مش يهرب منى أبدا المرة دى أروح بقى استناه لحد ما يجى وامسكوا وأكلوا(أذن الديك وسمع الثعلب صوته ثم أستيقظ الثعلب)قائلاً : أنا إنهرده عايز أروح أخدلى دش كدا ولو لقيت سمك لذيذ زى إمبارح علشان أكله كله (ذهب الثعلب إلى المياه ولكنه توقف أمامها قائلاً :الثعلب (هامس): لالا أنا خايف لأحسن يكون التمساح موجود زى امبارح اعمل إيه علشان اعرف انه موجود ولا لا ... ؟ آه عرفت قال الثعلب (بصوت عالي): قال:ااااه المياه باردة قوى إنهرده أنا مش ها نزل إلا لما ألاقى السمك بيظهر جانب الشاطئ(سمعه التمساح واخذ يفكر قائلاً)التمساح (هامس): هههه الثعلب فاكر انه أذكى منى بس أنا بقى أذكى منه أنا بقى هاهز ديلى علشان يفتكر إنها سمك ويقرب وإنا على طول امسكوا وأكلوا.(بعد أن اظهر التمساح ذيله للثعلب قال : الثعلب (قال هامساً) : هههه هو فاكر إن هو الأذكى لكن أنا بقى إلى اذكي منوا وضحكت عليه وضحكت عليه المرة دى كمان وضحكت عليه .(وذهب الثعلب إلى شجره كبيره بها برتقال حتى يأكل منها حتى شبع) الثعلب قائلاُ : امم إيه ده اممم ده برتقال لذيذ قوى والشجره كمان كبيره قوى أنا هاكل واشبع منوا امم لذيذ جدا جدا.(بعد أن أكل الثعلب من الشجرة وشبع ذهب إلى بيته وغرق في النوم) ، (التمساح أخذ يبحث عنه حتى وجد حديقة بها شجره برتقال كبيره عرف إن الثعلب جاء إلى هذه الحديقة واكل منها واختبأ وراء شجره البرتقال قائلاً:التمساح : هههه إيه ده أنا شايفه شجره برتقال كبيره قوى هناك إيه ده الثعلب جه واكل منها

طب أنا بقى ها ستخبا وراها علشان أول مايجى الثعلب امسكه واكله هشش ماحدش يعمل صوت .(عاد الثعلب للحديقة بعد أن اخذ قسط من النوم ولكنه كان يستغرب قائلاً:الثعلب في (استغراب): إيه ده مالها كومه البرتقال دى كبيره كدا .. ؟ ااه شكل التمساح هنا لازم أفكر علشان اعرف هو موجود وإلا لا.... امممم اعمل إيه ... ؟ آه عرفت الثعلب(قائلاُ بصوت عالي): امممم البرتقال ده كثير ولكن مش ناضج أنا مش هاكل منه إلا لما ينضج ويهتز .(سمعه التمساح(فقال هامسا): هههه دى فرصتي علشان امسك بالثعلب المرة دى واكله أنا بقى هاهز الشجرة علشان يقرب الثعلب وامسكه واكله .(فعرف الثعلب إن التمساح موجود فهرب بسرعة قائلاً)الثعلب : هههه وضحكت عليه وضحكت عليه هههه التمساح مامسكنيش المرة دى برده هههه وضحكت عليه وضحكت عليه (أخذ يسير الثعلب يبحث عن طعام ولكن التمساح علم بخدعه الثعلب له واخذ يفكر و يفكر قائلاً :التمساح : ااااممم بقى الثعلب عايز يكون اذكي منى لا بقى أنا هاكون اذكي منه أنا هاروح بيته واستناه لحد مايجى وامسكوا هناك واكله هههههه.والثعلب يسير يبحث عن الطعام ولكنه تعب قائلاً الثعلب قائلاً: ااه أنا تعبان قوى إنهرده أنا هارجع بيتي أنملى شويه وأصحى بعدين أدور على أكل علشان أكله .عندما عاد الثعلب إلى جحره وجد أثار مشى التمساح)قال الثعلب (هامساً) : إيه العلامات اى أنا شايفها دى ..؟ ااه شكلها آثار إقدام التمساح .... اعمل إيه ... اعمل إيه علشان اعرف هو موجود وإلا لا...؟ آه عرفت أنا هاعمل إيه .الثعلب قائلاً(بصوت عالي): ليه مش بتكلمنى يابيتى زى مابتكلمنى كل يوم كلمنى يابيتى كلمني .التمساح

سمعه فقال (هامساً): هههه أخيرا فرصتي جاءت هههه أنا هاكلموا المرة دى علشان يطمن ويقرب وبعدين أنا أكله واشبع منه.التمساح قائلاً(بصوت عالي): مساء الخير ياصاحبى فقال الثعلب : مساء النور يابيتى ياصاحبى إستنانى هنا وهارجع بعد شويه .(أخذ يفكر الثعلب فيما سوف يفعله في التمساح حتى يتلخص منه فدخل بيته كي يتصل بملك الغابة الأسد كي يقبض على التمساح ويحبسه ولكن التمساح أنقض عليه قائلاً:التمساح :هااهاها (ضحكات شريرة متقطعة) هاكلك المرة دى أنت مش هاتهرب منى أبدا الثعلب: إلحقونى.... إلحقونى فاتصل الثعلب بالأسد واخبره بما يحدث بعث له الأسد خادمه الخروف (وفى هذا الوقت جاء خادم الأسد (الخروف)كي يقبض على التمساح واخذ التمساح وسجنه وقام الثعلب قائلاً: شكرا لك ياخروف على إنقاذك الخروف قائلاً: هو ده عقاب من يغدر ويخون . *مشى الثعلب على شاطئ النهر على أطراف أصابعه ثم وقوفه ليسمع صوت التمساح تصفق المعلمة إيقاع (♫) مره وتطلب من الأطفال تقليد الثعلب وهو يمشى هذا الإيقاع

*يقلد الأطفال الثعلب ويبتكرون حركات تعبيريه على إيقاع (♩) وعند السكتة يضعون أصابعهم على شفاهم للتعبير عن الصمت زحف التمساح ببطء حتى لا يشعر به الثعلب تصفق المعلمة إيقاع (♩) وتطلب من الأطفال تقليد التمساح وهو يزحف ببطء يقلد الأطفال التمساح ويبتكرون حركات تعبيريه على إيقاع (♫) يؤدى الأطفال تمرينا إيقاعيا يضم العلامات(♫)(♩)كتعبير عن التدرج من السرعة من البطء والعكس للتعبير عن التدرج من البطء والسرعة على على أنا يكون ميزان (♩) ثم يكتب

الأطفال التمرين في كراساتهم | ♪♪ | ♫ | ♩ | ♫ ♫ | ♩ غناء الثعلب سعيدا بانتصاره على التمساح بعد إتقان الأغنية يؤديها الأطفال بمصاحبه (♫) إيقاعي للبيتين الأولين ثم للبيتين الآخرين بالتصفيق .

التقييم :

1 – تقوم المعلمة بسؤال الأطفال عن مدى الإستفاده من القصة

<u>برنامج المكتبة</u>

لنقـــــــرأ الكتـــــــب	**نحـــــــب المكتبـــــــة**
ونصـــــــنع اللعـــــــب	**ونرســـــــم الصـــــــور**
نحـــــــب المكتبـــــــة	**نحـــــــب المكتبـــــــة**

الهدف من البرنامج

تعريف الأطفال بقيمة المعرفة وتعويدهم على ارتياد المكتبة والإحساس بأهميتها وضرورة القراءة والثقافة لكل فرد.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

مسرح عرائس – عرائس قفازيه (كلب- قرد)





التنفيذ:

تمهد المعلمة بمقدمه بسيطة عن أهميه المكتبة وماذا نفعل فيها وما هي المكتبات الموجودة في مصر.ثم تحكى لهم قصه عن أهميه المكتبة وبسردها الكلب و القرد

سرد القصة:

كان يما كان القرد ماشى في الطريق وقابل الكلب وهو سعيد وفرحان فسأله القرد لماذا أنت سعيد وفرحان هكذا ، قال له الكلب لغنى كنت في المكتبة فقال له القرد وماذا تفعل في المكتبة فقال له الكلب أقرأ الكتب المفيدة وارسم الصور والعب باللعب واصنعها فهي مليئة بكل الأشياء المفيدة ، فقال له القرد حقا أنها شيقة أنا شاء الله سأذهب إليها أنا وأصحابي.تغنى المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال بعدها حتى يتم الحفظ .تطلب المعلمة من الأطفال ذكر أنواع الكتب التي يحبونها .تشكل المعلمة من الأطفال نصف دائرة كبيره يتحرك فيها الأطفال إلى اليمين خطوه ثم يصفقون صقفه واحده في أماكنهم ثم إلى اليسار خطوه ثم يصفقون صقفه واحده في أماكنهم ،وهكذا أثناء غناء الجزء الأول من الأغنية

نحب المكتبة لنقرا الكتب

يرسم الأطفال بأقلام في أيديهم اليمنى خطوطا متصلة من اليمين إلى اليسار على الأوراق التي في أيديهم اليسرى مع اللحن المتصل ،ثم يدقون بأيديهم على الهواء كأنهم يدقون مسامير في الخشب مع اللحن المتقطع ،وهكذا أثناء غناء الجزء الثاني من الأغنية .

ونرسم الصور ونصنع اللعب

- **يعود** الأطفال للحركة التي قاموا بأدائها في الجزء الأول من الأغنية خطوة لليمين مصفقه واحده وخطوه لليسار وصفقه واحده وهذا أثناء غناء الجزء الأخير من الأغنية :

نحب المكتبة **نحب المكتبة**

توزع المعلمة على بعض الأطفال آلات الباند الإيقاع يه وتطلب منهم مصاحبه الغناء بعزف الوحدة الإيقاعية مع أداء باقي الأطفال للعبه.

تعزف المعلمة ألحانا قصيرة بعضها متصل وبعضها متقطع وتطلب من الأطفال ابتكار حركات تعبر عن كل منهما.

التقييم:

- ملاحظه المعلمة للأطفال إثناء تنفيذ النشاط و شرح القصة والغناء
- تسأل المعلمة الأطفال من يستطيع عمل حركات للحن المتصل والمتقطع.
- خامسا:معلمة الأطفال عن أهميه المكتبة

برنامج الحصان والسيرك

متهنـــى وعـــايش فرحـــان **كان يا ما كان في الغابة حصان**
بيحبـــوه كـــل الجـــيران **دمــه خفيــف شــكله لطيــف**
عـــن أهلــــه وأصـــحابه **راح الســيرك في يــوم وأتغــرب**
بـــس في قلبـــه حـــزين حـــيران **كـــان بيـــنط ويجـــرى ويلعـــب**
ومفـــيش أغـــلا مـــن الأوطـــان **أصـله بعيـد عـن أهلـه ووطنـه**



الهدف التربوي

1- أن يتعرف الطفل على السيرك

2 - أن يستمتع الطفل بالنشاط .

1. أن يتمكن الطفل من حفظ النشيد
2. إن يتعرف الطفل على العلامات الموسيقية (♩ ، ♫)
3. إن يتمكن الطفل من غناء النشيد بالعلامات. (♩ ، ♫)
4. أن يشارك الطفل فى النشاط.

الوسائل المستخدمة :-

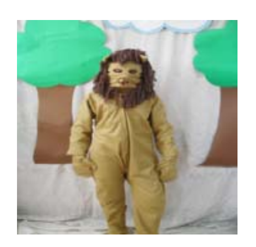
ماسك وملابس أسد ـ ماسك وملابس فيل ـ ماسك وملابس بليا تشو ـ ماسك وملابس حصان .

ملابس صاحب السيرك ـ مسند الحصان . مجسم ♩ ، ♫ الفناكيش أكورديون









التنفيذ :

تقوم المعلمة بسرد القصة للأطفال، كان يا مكان كان في حصان عايش في الغابة وشافه صاحب السيرك وأخذه إلى السرك ، ياللا بينا نشوف ايه اللي

حصل. بعد تهيئه الأطفال للنشاط ترتدي كل معلمة ملابس الشخصية التي تؤديها (شخصية الحصان ، الأسد ، الفيل ، البلياتشو،صاحب السيرك) كان الحصان سن سن يعيش في الغابة بين أهله وأصحابه سعيدًا هانئا، وكانت جميع الحيوانات في الغابة تحبه لجمال شكله وخفة ظله، في يوم من الأيام حضر إلى الغابة رجل كبير يمتلك سيركًا يعرض فيه ألعاب بهلوانية للحيوانات واستعراضات رياضية وأكروبات،عندما رأى الحصان سن سن أعجب بشكله وبحركاته الظريفة فأخذه معه إلى السيرك ليعمل هناك وعين له مدربًا يدربه على الألعاب الخفيفة والرقص مع الموسيقى، والجري بخفة الحلبة، كان الحصان نشيطًا ومجتهدًا، كان يجري ويلعب ويقفز كما يريد مدربه ولكنه كان حزينًا متألمًا لفراق أهله وأصحابه ولبعده عن وطنه الغابة وكلما طال الوقت بعيدا عن الوطن زاد حزن الحصان وفقد شهيته للأكل وأصبح هزيلاً،عندما لاحظ صاحب السيرك هذا فهم أن الحصان لا يتحمل البعد عن وطنه فرق قلبه لحاله، وعاد به إلى الغابة، عندما رأى سن سن أهله وأصحابه ووجد نفسه في وطنه وبيته الغابة عادت إليه سعادته وانطلق يجري في كل مكان في فرح وبهجة وسعد به كل سكان الغابة .وقوف الأطفال على شكل نصف دائرة مع مسك الفناكيش وتقول المعلمة للأطفال هيا بنا نغنى أغنية للحصان .تقوم المعلمة بتعليم الأطفال علامة ♩ ، ♫ ثم تقوم بعزفها أمام الأطفال باستخدام الآلات وتطلب من الأطفال عزفها بعد ذلك وغناء النشيد بالعلامتين .يقوم الأطفال بعمل استعراض بسيط أثناء غناء الأغنية وهم في شكل نصف دائرة والحصان أمامهم

التقييم:

1. تسأل المعلمة الأطفال هل الحصان كان مبسوط لما أصحابه رجعو له ؟
2. هل صاحب السيرك كان كويس لما خد الحصان لوحده
3. قامت المعلمة بإخفاء ♩ ، ♫ وطلبت من الأطفال البحث عنهم .
4. طلبت المعلمة من الأطفال الوقوف على هيئه قطار وطلبت منهم عزف الأغنية بالتصفيق والدق بأرجلهم باستخدام غناء الأطفال للنشيد بإستخدم الآلات الموسيقية بعلامة ♩

<u>برنامج كتكتة الدجاجة الذكية</u>

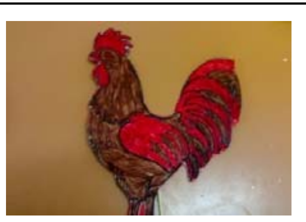
وضـــعيفة قـــوى وصـــغنطوطة	**كتكوتـــه نونـــو وقطقوطـــة لازم لازم**
أصـــل أخوتهـــا بيـــاكلم أكـــثر	**تأكـــــــل علشـــــــان تكـــــــبر**
تلقـــط حبـــة وتأكـــل حبـــة	**مشـــيت وراء دادة حبـــة حبـــة**
تقـــدر تأكـــل مـــن غـــير غلبـــة	**كـــبرت وبقـــت فرخـــه كبـــيرة**
وتســـــاعد أخواتهـــــا النونـــــو	

الهدف من البرنامج

- تعميق قيم أخلاقية لدى الأطفال وهى أن يرعى الكبير الصغير ويحميه .
- شعور الأطفال بالمتعة والسعادة من خلال اشتراكهم في الأداء الجماعي والتعبير الحركي

الوسائل التعليمية المستخدمة:

أطباق فوم صفراء و برتقالي – قصه للبطة والكتكوت- أدوات زينه صورة كتكوت.


التنفيذ :

كتكتة دجاجه صغيرة تعيش في الحظيرة مع أخواتها الكبار ومعهم الديك الكبير ذو العرف الأحمر كتكتة لم تستطيع أن تزاحم على الأكل فكانت الدجاجات الكبيرة تأكل بسرعة ولا يبقى شئ لكتكتة رأت كتكتة فتحة في سور الحظيرة خرجت منها إلى الفناء الواسع جاءت دادة فاطمة ومعها أناء الطعام فمشت كتكتة خلفها تأكل ما يسقط الإناء على الأرض حتى شبعت .ظلت كتكتة تكرر هذه الرحلة كل يوم حتى وجدت نفسها يوما لا تستطيع الخروج من الفتحة الصغيرة في السور لأنها كبرت وأصبحت تستطيع أن تنال تنصيبها من الطعام مثل أخواتها الكبيرات .كتكتة لم تنسى ما حدث لها وظلت تساعد أخواتها الصغيرات وتحميهم وترعاهم حتى كبروا. تعزف المعلمة عدة جمل لحنية قصيرة من نغمتى دو، وصول ثم تضيف نغمة مى وتطلب من الأطفال رفع أيديهم عند سماع نغمة جديدة غير دو ،صول .يرفع الأطفال أيديهم عند سماع نغمة مى .تشرح المعلمة نغمة مى وتستنبط من الأطفال مكانها بين نغمتى دو ،صول .يحدد الأطفال مكان نغمة مى على المدرج ويكتبونها ويغنونها .تعزف المعلمة لحنا على إيقاع (♫) يعبر عن داداة فاطمة وهى تمشى حاملة إناء الطعام بمصاحبة اليد اليسرى على إيقاع (♩) لتعبر عن كتكتة وهى تسير وراءها .يمثل الأطفال

حركات الدجاجة كتكتة ودادة فاطمة ويؤدون تعدد الإيقاعات من خلال التعبير الحركي
.تدرس الأغنية بعد إتقان الأغنية يؤديها الأطفال بمصاحبة أوستيناتو لحنى من نغمتى دو
،صول على إيقاع (♩) يؤديه بعض الأطفال .

التقويم :

1 - تسألا ألمعلمه التلاميذ عن مدى الأستفاده من ألقصه .

2 – مراجعة النغمات التي تم شرحها من خلال الدرس

برنامج المواصلات

جاى الساعة ستة	بابا جاى امتى
جاى راكب طياره	جاى راكب إيه ؟
جاى الساعة ستة	بابا جاى امتى
جاى راكب سفينة	جاى راكب إيه
جاى الساعة ستة	بابا جاى امتى
جاى راكب قطار	جاى راكب إيه ؟

الهدف من البرنامج :

التعرف على أنواع المواصلات المختلفه

الوسائل التعليمية المستخدمة:

أشكال مجسمه للطيارة والسفينة والقطار. عرائس قفازيه – أله الأكورديون





التنفيذ

تدخل المعلمة الروضة وتبدأ بالتحدث مع الأطفال عن وسائل الموصلات ثم تحكي لهم الالمواصلات.معلمات بتمثيل القصة من خلال مسرح العرائس .قامت المعلمة بسرد القصة علي الأطفال تتحدث عن وسائل الموصلات وهي بعنوان وسائل المواصلات . **قال الأراجوز** .... صباح الخير يا روضة انهار ده هانحكي قصه جميله كان ياما كان .... كان في ولد اسمه فرفور في عيد ميلاد باباه جبله هديه طيارة فقال فرفور لباباه اللـه يا بابا الطيارة دية جميله ، وبعدين بابا قله يافرفور ماما جيبا لك هديه جميله كل سنه وآنت طيب يا حبيبي فكر كده يافرفور ماما كده تكون جيبا لك إيه ؟؟؟...... **قال الأراجوز**.......... فكروا معنا يا (كي جي) ..... دخلت مامته ومعها سفينة وقلت لـه كلبابا،آنت بخير يا فرفور يا حبيبي **قال فرفور** ....الطيارة والسفينة وسائل موصلات يا بابا ، **فقال له والدة** .... برافوووووووووو عليك يا فرفور وبارك اللـه فيك ، **وقال ولده** .... إيه تاني يافرفور تعرفه من وسائل الموصلات تمشى علي الأرض ، فرد فرفور ...... وقال القطار إلى ذهبنا به عند عمتو ، فقال والده .... يافرفور هذه الوسائل لها ثلاث أنواع (بريه – بحريه -جوية) ، بريه يعني بتمشى علي الأرض يا فرفور زى العجلة والقطار والعربية ، والبحرية بنمشي في البحر مثل المركب والسفينة ،والجوية تطير في الهواء مثل الطيارة والصاروخ. ثم تقوم بعد ذلك المعلمة بسؤال الأطفال ماذا استفادوا من القصة. تنتقل بعد ذلك إلي غناء الأغنية عن وسائل الموصلات

تقسم المعلمة الأطفال إلي مجموعات صغيرة كل مجموعه يمسك قائدها بصورة الوسيلة من وسائل الموصلات (طيارة – سفينة – قطار)

تشكل المعلمة دائرة صغيرة في منتصف الفصل يغني أطفالها وهم يقفزون متشابكين الأيدي.
ويقولون.

بابا جي امني   جي الساعة ستة

جي راكب إيه ؟

ثم ترد المجموع المجموعة الأولي التي تحمل صوره الطائرة (جي راكب طيارة). تتحرك مجموعه الطائرة رافعه أيديها إلي أعلا مقلده الطائرة مع الموسيقى التي تعزف لحن سريع. تكرر المجموعة التي في المنتصف غناء نفس الجملة

بابا جي امني   جي الساعة ستة

جي راكب إيه ؟

ترد المجموعة التي تحمل صورة السفينة .. جي راكب سفينة تتحرك أطفال مجموعه السفينة حركه موجيه وهم يستعملون أيديهم كالمجاديف مع الموسيقي التي تعزف لحناً بطيء تكرر المجموعة في المنتصف غناء نفس الجملة

بابا جي امني   جي الساعة ستة

جي راكب إيه ؟

ترد المجموعة الثالث التي تحمل صورة القطار (جي راكب قطار) تتحرك مجموعه القطار في طابور وهم يقلدون حركه القطار المتدرجة من البطء إلي السرعة وهو يغادر المحطة مع الموسيقي التي تعزف لحن متدرج من البطء إلي السرعة. تبدء الموسيقي عصفورة طاء تدريجيا وتحرك أطفال في الاتجاه

المعاكس وهم يقلدون حركه القطار المتدرجة من السرعة إلي البطء هو يتجه إلي المحطة مع الموسيقي التي تعزف لحن متدرج في البطء

تعزف المعلمة الأغنية ويقوم الأطفال بعمل حركات الأغنية.

التقويم

تسأل المعلمة الأطفال عن أنواع وسائل الموصلات؟

تسأل المعلمة الأطفال .... ما هي أسرع وسيله موصلات ؟

برنامج الأعداد من (1 – 9)

وقفـــت فـــوق الشـــجرة الآن　　　هيـــا نحســـب كـــم عصـــفورة

خمـــس ســـت ســـبع ثمـــان　　　واحـــد اثنـــان ثـــلاث أربـــع هـــا

فأصـــبحوا تســـع عصـــافير　　　عصـفور جـاء يطـير وهـي تغنـي

وتغـــرد أحـــلى الألحـــان　　　في اطمئنـــــــــــــــــــــــــان

الهدف من البرنامج :

معرفة الأعداد من 1 – 9.

الهدف الموسيقي:

التمييز بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة – التعبير بالحركة عن الأصوات الحادة والأصوات الغليظة.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج، آلات الباند الإيقاعية، صورة لشجرة كبيرة وعلى أغصانها ثمانية عصافير.



التنفيذ:

تحكى المعلمة قصة العصفور استيقظ العصفور من نومه ووجد نفسه والعش.ي العش طار عاليا ومر فوق أشجار كثيرة ووجد نفسه في الغابة الكبيرة كل شئ يتحرك كل شئ يصدر صوت بعضها خفيض ،بعضها ناعم حتى الأشجار تصدر صفيرها فيوجد نمور وضباع وفيله وقرود وحيوانات زاحفة وأخرى تعوم في الماء وأشكال وأحجام مختلفة وأخرى تعوم في الماء وأشكال وأحجام مختلفة وجد العصفور نفسه وسط هذا الجو المظلم الصاخب و أحس برعب كبير طار بكل قوته عائدا إلى الوراء باحثا عن عشه الصغير الجميل الدافئ الذي تركه في الصباح كان يرتعش و هو يبحث بعينيه الصغيرتين عن العش .. استمر في طيرانه ساعة و هو يدقق نظره في كل شبر تحته بحثا عن العش .. لكنه لم يجد العش تعب العصفور ولم يجد العش فحط على غصن شجرة هيلهث، ، و قال محدثا نفسه أنا خائف أين عشي ؟ أريد عشي ما أعلا أصوات الغابة ، و أكثر حيواناتها أين أخوتي العصافير ؟ أين أغانيها و زقزقتها و أخذ يبكي أثناء بكائه سمع زقزقة جميلة سكت، و التفت إلى جانبه كان عصفور صغير مثله يحدق فيه كان على الغصن القريب منه قفز إلى جانبه.. و حيّاه.. و تحدّث معه .. كان هذا العصفور خائفا مثله فهو أيضا دخل الغابة السوداء وشاهد الأصوات الكثيرة والحيوانات الضخمة ولكن لم يجد طرق العودة إلى المنزل أيضا تحدثا العصفوران والتفتا إلى أصوات ناعمة من حولهم فوجدوا عصافير كثيرة تنتظر خائفة صاح العصفور فرحاه داعيا للعصافير للاقتراب وتجمعت العصافير فوق غصن شجره وفى فرحه شعرت العصافير بالدفء وذهب

الخوف عن أعينهم واتفقوا ان يجعلوا من هذه الشجرة بيتا لهم وبدأ كل منهم ان يجمع القش وأخرى تبنى الأعشاش والأخرى لتحضر الطعام وعند الظهر كان صف عصافير نائما كا قرية صغيره واختار كل عصفور جاره واستقر في بيته بأمان . تغني المعلمة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة والعد على الأصابع. يردد الأطفال الأغنية بعدها عدة مرات حتى يتم حفظها. تختار المعلمة 8 أطفال يقفون في صف بجوار الحائط بينما يقف باقي الأطفال في نصف دائرة حولهم ويغنون البيت الأول من الأغنية وهم يشيرون إلى صورة الشجرة وعليها العصافير:

هيا نحسب كم عصفور وقفت فوق الشجرة الآن

يتحرك الأطفال الثمانية بترتيب الأرقام وهم يرفرفون بأيديهم مثل العصافير أثناء غناء البيت الثاني ويشكلون دائرة في منتصف الغرفة. يتحرك طفل تاسع من أقصى الفصل مرفرفًا بيديه ومقبلاً بسرعة حتى ينضم إلى الدائرة أثناء غناء باقي الأطفال للبيت الثالث من الأغنية:

ها عصفور جاء يطير فأصبحوا ثلاثة عصافير

يغني الأطفال جميعا وهم يتمايلون يمينا ويسارًا البيت الرابع:

وهى تغنى في اطمئنان وتغرد أحلى الألحان

توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على بعض الأطفال وتطلب منهم مصاحبة غناء الأغنية بعزف الوحدة الإيقاعية، وتراعي التبادل بين مجموعات الأطفال "المجموعة التي تغني والمجموعة التي تعزف على آلات الباند والمجموعة التي تؤدي الأغنية بالحركة" حتى يمارس جميع الأطفال جميع الأنشطة. تعزف المعلمة ألحانًا مرتجلة بعضها حادة وبعضها غليظة وتطلب من الأطفال عند

سماع اللحن الحاد التعبير عنه بتقليد العصافير وهي ترفرف فوق الشجرة، وعند سـماع اللحـن الغليظ التعبير عنه بتقليد الطفل الواقف تحت الشجرة بعد العصافير.

التقويم:

تطلب المعلمة من الأطفال ابتكار تعبيرات مختلفة عن الأصوات الحادة والأصوات الغليظة.
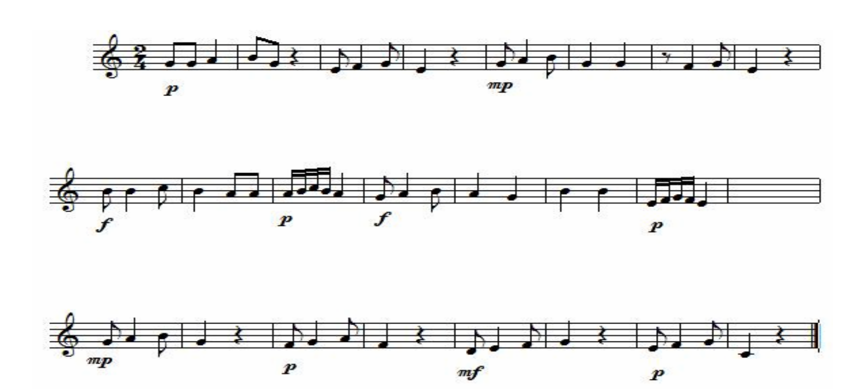






- **برنامج شكل المربع**

لها جوانب أربعة
في كل ركن زاوية
لأنها مربعة

أنا لعبتي مربعة أطوالها
متساوية
لأنها مربعة



الهدف من الرنامج

1 - التعرف على الشكل الهندسي (المربع).

2 - اندماج الأطفال في العمل الجماعي الذي يشعرهم بالمرح والبهجة

- التعرف على صور الأشكال الهندسية





الوسائل التعليمية المستخدمة

:الأورج – صور للشكل الهندسي " المربع " مكعبات ورقيه على شكل مربع – منزل على شكل مربع

التنفيذ :

كان ياما كان في قديم الزمان حيث كان الجو جميل والشمس ساطعة قررت الأشكال الهندسية (المثلث – المستطيل – الدائرة) الخروج للحديقة حيث الزهور الجميلة وبدأت تلعب وتدور هنا وهناك فدخل عليهم صديق جميل يريد مشاركتهم اللعب فرفضوا ذلك فأنسحب حزين . وفجأة أحست الأشكال بتغير الجو فقالت الدائرة أنظروا بدأ الجو يتغير وقال المستطيل يبدوا أنها ستمطر فقال المثلث فلنرى منزل نحتمي به. فقال المستطيل أنا أكون باب المنزل والدائرة قالت أنا سأكون نوافذ المنزل والمثلث قال سأكون السقف الذي يحمينا . ولكن هناك مشكله أين جدران المنزل والمنزل الذي سيكون له سقف. وهنا عرفوا قيمة صاحبهم الذي رفضوه

وبدأوا يبحثوا عليه . وأحضروه وثبتوا المنزل واحتموا من المطر. وتعلموا أنه لابد من اللعب معاً والتعاون لحل المشكلات تغني المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال معها عدة مرات حتى يتم حفظها. تشكل المعلمة الأطفال على شكل مثلث وتطلب منهم التمايل يمينًا ويسارًا أثناء الغناء. توزع المعلمة آلات الباند الإيقاعية على الأطفال وتعطي آلة المثلث للطفل الذي يقف على رأس المثلث. يغني الطفل الممسك بآلة المثلث الجزء الأول أحب أعزف على المثلث بصوت قوي. يرد عليه باقي الأطفال بغناء الجزء الثاني أحب أرسم شكل المثلث بصوت خافت وهم يعزفون الوحدة (♩). يرفع الأطفال أيديهم جميعاً إلى أعلى مع غناء الجزء الثالث "أضلاعه ثلاث أضلاع". التقويم:فال الثالثة الواقفون على أركان المثلث فقط أيديهم إلى أعلى مع غناء الجزء الرابع "أركانه ثلاث أركان" يتمايل الأطفال يميناً ويساراً أثناء غناء الجزء الأخير؛ "ولهذا سمي مثلث فكل شئ فيه ثلاث" وهم يعزفون إيقاع الوحدة (♩). توزع المعلمة على الأطفال الأشكال الهندسية المختلفة الملونة، وتطلب منهم سماع الموسيقى التي تعزفها، والتعبير عن الصوت القوي برفع صورة المثلث والتعبير عن الصوت الخافت برفع صورة المربع، والتعبير عن الصوت المتوسط برفع صورة الدائرة ترسم المعلمة على الأرض مثلثا ومربعا ودائرة وتطلب من الأطفال التحرك بحرية في الفصل مع الموسيقى وعندما تتوقف عن العزف يسرع كل طفل إلى الشكل الذي يوافق الصورة التي معه، والطفل الذي يخطئ يستبعد من اللعبة. تكرر اللعبة عدة مرات حتى يتبقى عدد صغير من الأطفال الفائزين وتوزع عليهم جوائز من الصور.

التقويم :

تسأل المعلمة الأطفال الفرق بين علامة (ﻟ)،

- تسأل المعلمة الأطفال عن المثل

برنامج- لعبة الزرع

ازرع بـــذرة بـــأرض اللـــه	**حتـــى تبقـــى حبيـــب اللـــه**
وتنقـــــى بيئتنـــــا أكـــــثر	**تكـــبر تكـــبر تنمـــو أكـــتر**
ازرع شـــجرة في أرض اللـــه	**ازرع وردة ازرع ثمـــــــــرة**

الهدف من البرنامج :

تشجيع الأطفال على حب الزرع والحرص(حلبة،ادة المساحة الخضراء في البيئة

الوسائل التعليمية المستخدمة:

الأورج - بعض الأطباق عليها قطعة من - القطن المبلل ومزروعة ببعض الحبوب (حلبة ، عدس، ترمس، فول). ماكت للقصة - أدوات فلاح (فأس) - مجسمات حديقة (أرضيه زراعيه مصنوعة شجر - زرع صناعي) فلاش كارتوني





التنفيذ:

تمهد المعلمة للأطفال عن موضوع النبات وأهميه المساحة الخضراء في البالأكسجين،تعتبر الرئة التي يتنفس بها الأحياء لأنها تمتص ثاني أكسيد الكربون وتخرج الأكسجين ،وتشرح ذلك بطريق مبسطه قريبه لأدراك الأطفال .تغني المعلمة الأغنية للأطفال ويكررونها معها حتى يتم حفظها. تشرح المعلمة اللعبة للأطفال حيث يشكل الأطفال نصف دائرة ويعبرون عن كلمات الأغنية برفع أيديهم إلي اعلي مع الشطر الأول حتى (تبقي حبيب اللـه).ثم خفضها إلي الأرض في الشطر الثاني (ازرع بذره بأرض اللـه). يتدرج الأطفال برفع أيديهم من أسفل إلي اعلي ببطء مع غناء الشطر الأول من البيت الثاني (تكبر تكبر تنمو اكتر) ويفتحون أذرعهم وكأنهم يتنفسون بقوه مع غناء الشطر الثاني(وتبقي بيئتنا أكثر). يمثلون أنهم يلقون البذور في الأرض مع غناء (ازرع ورده) وأنهم يقطفون الثمار اللـه).ر وهم يغنون (ازرع ثمره). يدورون في مكانهم وكأنهم يلقون بالحبوب علي الأرض وهم يغنون (ازرع شجره بأرض اللـه) .

التقويم:

1 - يقوم الأطفال بأداء كل جزء من اللعبة ثم يقومون بأداء اللعبة كاملة مع الغناء والتعبير بالحركة عن كلمات الأغنية.

2 - تعزف المعلمة ألحاناً مرتجله من طبقات صوتيه مختلفة منها الحادة ومنها الغليظة وتطلب من الأطفال التعبير عن كل منها بحركات من ابتكارهم .

3 - في نهاية التقويم تقوم المعلمة بعرض فلاش كارتوني عن الزرع

برنامج - المثلث

أحب اعزف علي المثلث	أحب ارسم شكل المثلث
إضلاعه ثلاثة إضلاع	أركانه ثلاث أركان
ولهذا سميا مثلث	ولهذا سميا مثلث

الهدف من البرنامج :

ان يتعرف الأطفال علي الشكل الهندسي (المثلث) ان يميز الأطفال بين الأشكال الهندسية

الوسائل التغليميه المستخدمة :

صور الأشكال الهندسية (مربع – دوائر – مثلثات) من ورق مقوى ملونة بألوان مختلفة.







التنفيذ :

قصه الأشكال الهندسية كان ياما كان في قديم الزمان كان الجو جميل والشمس ساطعة قررت الأشكال الهندسية الخروج للعابه وكان (المربع والمستطيل والدائرة) وبدأت تلعب وتمرح هنا وهناك فدخل صديق جميل يريد مشاركتهم في اللعب فرفضوا مما جعله ينسحب هو حزين وكان المثلث وفجأة شعرت الأشكال بان الجو قد تغير فقالت الدائرة انظروا وقال

المستطيل ربما تهطل الأمطار إما المربع فقد قال لابد أن نبني بيتا لكي يحمينا من المطر فتعاون الاصدقاء وقام المربع بتشكيل البيت إما الدائره قفامت بعمل النوافذ وكون المتطيل الباب ولكن كل هذا لم يحميهم من المطر فدخل الماء من السقف ولابد ان يدخل المثلث كليك يحمل المنزل تغنى المعلمة الأغنية ويكررها الأطفال معها عدة مرات حتى يتم حفظها.

* تشكل المعلمة الأطفال على شكل مثلث وتطلب منهم التمايل يميناً ويساراً اثناء الغناء. توزع المعلمة آلات البناد الإقاعية على الأطفال وتعطى آلة المثلث للطفل الذى يقف على رأس المثلث . يغنى الطفل الممسك بألة المثلث الجزء الاول (احب اعزف المثلث) بصوت قوى يرد عليه باقى الأطفال بغناء الجزء الثانى (احب ارسم شكل المثلث) بصوت خافت وهم يعزفون الوحدة (♫)(♩)على باقى الآلات الإقاعية . يرفع الأطفال أيديهم جميعآ إلى أعلى مع غناء الجزء الثالث (اضلاعة ثلاث اضلاع) يرفع الاطفال الثلاثة الواقفون على أركان المثلث فقط أيديهم إلى أعلى مع غناء الجزء الرابع أركانة ثلاث اركان يتمايل الأطفال يمينآ ويسار آاثناء غناء الجزء الأخير ؛(ولهذا سمى مثلث فكل شىء فيه ثلاث)وهم يعزفون إقياع الوحدة (♫ ♫)توزع المعلمة على الأطفال الأشكال الهندسية الملونة ، وتطلب منهم سماع الموسيقى التى تعزفها ،والتعبير عن الصوت القوى برفع صورة المثلث والتعبير عن الصوت الخافت برفع صورة المربع ، والتعبير عن الصوت المتوسط برفع صورة الدائرة .ترسم المعلمة على الأرض مثلثآ ومربعآ ودائرة وتطلب من الأطفال يتحركوا بحرية فى الفصل مع الموسيقى وعندما تتوقف عن العزف يسرع كل طفل إلى الشكل الذى يوافق الصورة معه ،والطفل يخطئ يستبعد من اللعبة . تكرر

اللعبة عدة مرات حتى يتبقى عدد كبير من الأطفال الفائزين وتوزع عليهم جوائز مـن الصـور.

بدا الجو يتغير

المراجع

(1) إسماعيل علي محمد، "الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل المسلم "، ط (1)، دار الكلمة، مصر، (1999 م)

(2) بلقيس إسماعيل داغستاني، "التربية الدينية والاجتماعية للأطفال "، ط(1)، مكتبة العبيكان، الرياض، (2001 م)

(3) جمانه شومان – مجلة العربي العدد428 سنة 1994

(4) فايزة أحمد يوسف صيام دور التلفاز في تنشئة الأطفال) كلية الدراسات العليا ضمن مساق: الإعلام الإسلام جامعة القدس دراسات إسلامية معاصرة1427 هـ-2006

(5) محمد، زكريا عبد العزيز، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، دار الفكر (2002).

(6) مصطفى، فهيم (المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم)، دار الفكر(2003) م.

(7) محمد بن مصطفى الديب ،"التربية على سقوط الهمة " ، ط(1) ،دار الرضا ،مصر ،(2006 م)

(8) محمد عبد العليم مرسي، "الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره"ط(1)، مكتبة العبيكان، الرياض (1997 م)

(9) نادر فرجاني: (التلفزيون جليس سوء للأطفال في سني العمر الأولى)،دار الرضا ،مصر ،(2006 م)

(10) نهى عاطف العبد، "أطفالنا والقنوات الفضائية " ، ط(1) ، دار الفكر ، القاهرة ، (2005)

- د. إبراهيم محمد الشافعي،التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الطبعة الثانية، الكويت : مكتبة الفلاح ،1404هـ/1984م

- د . حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال التكنولوجي والتعليمي، الطبعة الثانية عشر ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، 1412هـ/1992م.

- د.محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق الطبعة الثانية، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1421هـ/2000م.

- د.عبدالرحمن صالح عبد الله ، أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية،الطبعة الأولى، عمان: دار البشير ، 1418هـ/1997م

- د. ماجي الحلواني حسين ، تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي التربوي ، لاطبعة ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1988م.

ـ صالح أبو أصبع، ، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، عمّان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع1997.

ـ صالح أبو أصبع، 1999، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمّان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط 3.

ـ جيمس هالوران، 1979، أضواء على التلفاز وآثاره، مجلة اليونسكو، العدد 214، مايو 1979.

ـ جريدة الخليج، الشارقة، 7 مارس 1984.

ـ جريدة الاتحاد الأسبوعي، أبو ظبي، 2 فبراير 1984. .

-Ball, S & Bogatz, G. A, 1971, the Second Year of Sesame Street - A continuing evaluation, (Princeton NJ : Educational Testing Service)

-Ball, S & Bogatz, G. A, 1970, theSecond Year of Sesame Street, An - evaluation, (Princeton NJ : Educational Testing Service)

-Bryant, jennings and Zillmann, Dolf, editors, 1994, Media effects ،- advances in theory research, Lawrence Erlbaum Associates ،Inc ،

-Buckingham, David, 1993, Children Talking Television : The Making of - Television Literacy, London, The Falmer Press .

-Buckingham, David, 1996, Moving Images : Understanding Children Emotional -Responses to Television, Manchester, Manchester University Press .

-Caldwell, B. M & .Bradley, R. H, 1984, Home observation for - Measurement of the Environment, Little Rock, AR., University of Arkansas .

-Centerwalls, B. S, 1989, exposure to TV as a cause of violence, In G .- Comstock, ED, Public communication and Behavior, Vol. H., (San Diego, Academic press)

-Comstock, George, with Paik, Haejung, 1991, Television and the American - Child, San Diego, CA : Academic Press, Inc .

-Cook, T. D, Appleton, H., Conner, R. F. Shaffer, A, Tamkin, G & ،-Weber, S. J, (1975), Sesame Street, revisited, New York, Russel Sage

الفهرس